مبارك يطلب شطب "توجيهات الرئيس"

اعرب الرئيس المصري في اول اجتماع له مع الحكومة الجديدة عن رفضه التام للتعبير التقليدي الذي يتصدر تصريحات وخطابات الوزراء عند حديثهم عن نشاطاتهم بالقول انها بناء على "توجيهات الرئيس".

وقال في الاجتماع انه لا يسعده ولا يرضيه ابداً هذا التعبير وطالب بشطبه.

وينتظر الشارع المصري الذي الف هذا الكلاشيه في تصريحات المسؤولين عن المدة التي سيصمد فيها الوزراء على الاقلاع عن هذا التقليد.

بلغت الطعون التي تنظرها محكمة الطعن في نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري الاخيرة (٩٥٠) طعناً او ما يزيد عن ضعف عدد اعضاء المجلس البالغ (٤٤٤) عضواً.

المشي بانتظام يخفف الألم

مع المدنية وانتشار وسائل المواصلات قلت الفترات التي نمشي فيها على اقدامنا مما ادى الى ضعف العضلات وجعل الاطباء في تخصصاتهم المختلفة يقومون بنصيحة مرضاهم بممارسة المشي يومياً بصرف النظر عن اختلاف العلاج.

فالمشي يحرك كل العضلات تقريباً مما يساعد على تقليل آلام الروماتزم التي يعاني منها الكثير من الناس. كما ان المشي بانتظام يقلل من وزن الجسم ويساعد على التخلص من الدهون الزائدة المتراكمة في الجسم مع تنظيم بسيط للاكل، والتخلص من الوزن الزائد في حد ذاته يساعد كثيراً على التخلص من آلام الساقين والظهر. وايضاً المشي في حد ذاته يحسن الحالة النفسية للمريض اذا احسن اختيار الوقت والمكان.

والمشي بعكس الجري، يمثل تدريبات للعضلات تتميز بانها تدريبات ذات احمال بسيطة ولمدة طويلة بينما الجري يمثل حملاً عنيفاً على العضلة ولمدة قصيرة.

والمشي يمكن ان يكون لمدة (٥) دقائق يوميا كبداية، تزداد مع مرور الايام بشرط الا يستمر المريض في المشي حين يصبح غير قادر على مواصلة السير. بعدئذ تبدأ الزيادة في المدة بصورة تدريجية وتلقائية.

اكتشاف ١٥٠٠ مجرة جديدة

ذكر علماء مرصد هابل انهم اكتشفوا (١٥٠٠) مجرة جديدة في افاق بعيدة في الفضاء لم تكن معروفة من قبل.

وافاد هؤلاء العلماء الذين يعملون لحساب وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان هذه المجرات لم تشاهد من قبل حتى في اكبر المراصد الارضية، وان بعضها يبعد مسافة (١٠) مليارات سنة ضوئية عن الارض وان بعضها ما زال في طور التكوين.

وقررت الجمعية الفلكية الامريكية تعميم الصور الملتقطة للمجرات الجديدة على الفلكيين في انحاء العالم لدراستها واستخلاص النتائج العلمية منها والتي قد تساعد في القاء اضواء جديدة على عملية نشوء الكون.

اسرايل تنهب ٩٤٪ من مياه الضفة الغربية

صرح باحث فلسطيني من جمعية الجيولوجيين الفلسطينيين لوكالة (قدس برس) ان اسرائيل تضخ من الاحواض المائية الجوفية الوسطى في الضفة الغربية، ما معدله (٣٥٠) مليون متر مكعب سنويا. اضافة لما تضخه من الاحواض الشمالية في المناطق المحتلة.

وفي مقابل ذلك، فان الفلسطينيين في الضفة والقطاع، لا يحصلون الا على (١٨ - ٢٠) مليون متر مكعب من مياههم الجوفية سنوياً.

وفوق ذلك فان اسرائيل تبتلع كامل الحصة الفلسطينية في نهر الاردن الذي تحتجز مياهه بالكامل في بحيرة طبريا.

ويذكر ان قضية المياه هي من المسائل المؤجلة الى المرحلة الثانية من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

التعصب والتمييز داخل المجتمع الاسرائيلي بدا ينكشف بصورة بشعة بعد ان زال الخطر العربي وخطر الشيوعية المزعوم الذي ابقى المجتمع الاسرائيلي متماسكاً في الظاهر لعقود طويلة.

فبعد عملية اغتيال رابين التي كشفت عمق تاثير التيار المتعصب داخل المجتمع الاسرائيلي، جاءت قضية الموقف من "دم الفلاشا" لتظهر التمييز بين المواطنين بسبب اللون. وكان الانفجار الشعبي يوم الاحد ٢٨ كانون الثاني من هذا العام دليلاً على عمق الاهانات المتوالية للفلاشا والتمييز العميق ضدهم، وقد اخذ مظهراً من مظاهر التمييز التخلص من الدم الذي يتبرعون به دون فحصه باعتبارهم مصدراً لمرض الايدز.

المتظاهرون من يهود الفلاشا الذين حاصروا مقر رئاسة الوزراء، وسقط منهم عشرات الجرحى في المصادمات مع الشرطة هددوا بتفجير انتفاضة واسعة على غرار الانتفاضة الفلسطينية ورفعوا لافتات عديدة كتب على واحدة منها "جلدنا اسود، لكن دمائنا حمراء".

(ابداعات) الحكم المحلي

افتتح مؤخراً مجلس قروي (تهقها) شرقي قرية ام اشجيرة في لواء ذيبان من محافظة مادبا. وفي مراسم الافتتاح تم رفع العلم الاردني على مخزن للتبن لعدم توفر مكاتب رسمية!!

الجدير بالذكر ان عدد مساكن القرية اثنان فقط يشغلهما جميع سكانها المؤلفين من عائلتين شقيقتين.

وقد تم انتخاب احد الاخوين رئيساً وولدي اخيه من العائلة الاخرى اعضاء في المجلس القروي.

والمجلس المحلي الجديد يبعد خمسين متراً فقط عن مجلس قروي "الندوة" الذي يضم اربعة عشر منزلاً.

نص مقررات المؤتمر الوطني الاردني الاول عام ١٩٢٣

انعقد المؤتمر ... بعمان بحضور وفود ... فلسطين وسوريا ... "الكمال" في الساعة ... والنصف من بعد ظهر ... حزيران عام ١٩٢٣ ... وصول فيصل ... الاردن.

عدد الحاضرين ... وفي مقدمتهم وفود ... وسوريا ومندوبو ... الاستقلال والزعماء ... باشا بشاره، سعيد ... الصليبي، فلاح ... الخريسات، علي خلقي ... باشا الابراهيم، محمد ... الحسين، ناجي باشا ... سالم باشا الهنداوي ... باشا السعد، نمر ... الحمود مطلق باشا ... طاهر باشا المحمد ... باشا الشريدة، نمر ... العربق، بشير باشا ... الشيخ حديثة الخريشة ... خطابا في المؤتمر كل من ... ابو الشعر، نجيب الشريدة ... سالم السودي، صبيح ... غنيمة وعادل العظمة.

القرارات:

- تاليف حكومة ... بمسؤولية مشتركة على اساس الكفاءة والثقة التامة.
- تقوم هذه الحكومة بمفاوضة الحكومة البريطانية لتعديل المعاهدة بصورة تضمن حقوق البلاد وسيادتها القومية.
- استنكار ما تقوم به ... الصهيونية من محاولات للانتقاص من حقوق شرقي الاردن باي شكل من الاشكال، وان يمنع كل يهودي من الاقامة الدائمة في شرقي الاردن.
- الغاء القوانين الاستثنائية لمخالفتها ... التشريع كقانون النفي والابعاد، وقانون منع الجرائم وقانون العقوبات المشتركة.
- الاستغناء عن استخدام المستعارين في حكومة شرقي الاردن حرصاً على الوحدة الادارية.
- معالجة ما وصلت اليه البلاد من سوء الحالة الاقتصادية بتنفيذ ما يلي:

(يتبع في العدد القادم)

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد الفتاح زاهدة

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

التغيير الوزاري

ص ٧

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٧٠) • السنة (٤٩) • ١٦ - ٢٩ شباط ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠) فلساً

الخصخصة ... والبطالة !!

يعاني الاردن من معدل البطالة المرتفع والتي تقول الاحصاءات الرسمية انها بحدود ١٥٪ من قوة العمل، بينما يعتقد العديد من الباحثين والمطلعين ان النسبة اعلى من ذلك بكثير وتزيد عن ٢٠٪. واياً كانت النسبة، فانها مرشحة للزيادة بسبب اجراءات الخصخصة التي التزمت حكومتنا بتنفيذها، امام المؤسسات الدولية.

وتشير العديد من الدراسات، ان الخصخصة وإنهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية او تقليصه يساهم في زيادة حدة الاحتقان الاجتماعي نتيجة اتساع الشرائح الاجتماعية التي تنزلق تحت خط الفقر وتاكل المداخيل بسبب ارتفاع الاسعار. و زيادة عدد العاطلين عن العمل .

وقد وقع الاردن مؤخراً مع البنك الدولي على قرض بمبلغ (٢٩٧) مليون دولار مقابل الالتزام بمتابعة برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يتضمن مزيداً من الخصخصة وبيع مؤسسات القطاع العام مما سيعرض آلاف العاملين الى خطر التسريح والبطالة.

نحو حوار وطني واسع حول مشروع قانون الانتخابات

ص٣

اسرائيل باعت الأسرى المصريين لمستشفيات اوروبا بالقطعة

ص١٣

ارتفاع نسبة الإعاقة في الأردن

ص٤

فشل اجتذاب الاستثمارات الاجنبية

ص٥

الجامعة العربية تندد باحتجاز تركيا لمياه الفرات

اعدت الادارة العسكرية في الجامعة العربية تقريراً حول الممارسات التركية في نهري دجلة والفرات سيعرض على اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في اذار المقبل في القاهرة.

وجاء في التقرير ان تركيا "مصممة على مواصلة مشروع (غاب) الذي تبلغ كلفته ٣٠ مليار دولار ويشمل بناء ٢٢ سداً و ١٩ محطة لتوليد الكهرباء على نهر الفرات المشترك مع سوريا والعراق، وانها تخطط ايضاً لاقامة عدة سدود على نهر دجلة المشترك مع العراق ستؤدي الى حجز ٥٠٪ من مياه النهر عن العراق.

واتهم التقرير تركيا بالمماطلة في الرد على الطلب السوري العراقي لاجراء مفاوضات ثلاثية حول اقتسام مياه الانهر المشتركة بهدف تحويل مشاريع السدود التركية الى امر واقع وحقاً مكتسباً لها مع مرور الوقت. ويشير التقرير الى ان تركيا سبق ان استخدمت مياه الفرات للضغط السياسي على سوريا والعراق عام ١٩٩٠ مما ادى الى تخفيض نصيب سوريا بنسبة ٤٠٪ ونصيب العراق بنسبة ٨٠٪.

وينتقد التقرير مشروع "مياه السلام" الذي تخطط له تركيا ويحظى بمباركة اسرائيل والولايات المتحدة ويهدف الى نقل ٦ مليون م٣ من المياه يومياً من الانهار التركية الى بلدان المشرق العربي واسرائيل، واعتبر ان المشروع يلحق اضراراً فادحة بالامن القومي العربي.

ويذكر ان سوريا والعراق تقدمتا بمذكرة احتجاج الى الجامعة العربية حول المشاريع التركية، فيما عقد البلدان محادثات فنية خلال الشهر الحالي لتنسيق موقفهما تجاه تركيا.

امام تعنت الادارة

العاملون في وكالة الغوث يعلنون الاضراب

دعمًا لمطالب العاملين في وكالة الغوث دعت المجالس التنفيذية لعقد اجتماع موسع لممثلي المعلمين والموظفين والعمال والعاملين في رئاسة عمان وذلك يوم ١٩٩٦/٢/١١ لتعيين موعد الاضراب المقترح بعد ان تم اعطاء فرصة للمفوض الجديد عندما تأجل الاضراب قبل اسبوعين، وصوت المجتمعون على بدء الاضراب المقترح يوم ١٩٩٦/٢/٢٥ وبعد رفع مذكرة تتضمن مطالب العاملين و شرح الاوضاع المعيشية وتوقف الزيادات طيلة سنوات ماضية، وفروقات سعر صرف العملة التي تعود الى خزينة الوكالة دون تفسير لعدم صرفها للموظفين. دأبت ادارة الوكالة على الاستناد الى مسوحات في البلدان المختلفة الا انها صرفت زيادة للعاملين في سوريا دون اجراء مسح وكذلك الضفة الغربية اكثر من نتائج المسح. وجاءت نتائج المسح ظالمة بالنسبة للعاملين في الاردن لانه لم يأخذ بعين الاعتبار الامتيازات التي يتمتع بها موظفو الحكومة، ولم تجرِ مقارنة مع موظفي القطاع الخاص. وقد اشارت الدراسة الى ان الحكومة الاردنية قامت بتعديل قانون ضريبة الدخل لصالح الموظفين وقررت زيادة بقيمة ١٠ دنانير، هذا عدا عن التامينات الصحية ونظام التقاعد وبطاقات التموين الخ.

وقد أعلن لاحقًا عن زيارة المفوض العام الى الاردن في مطلع آذار القبل وعلى جدول أعماله بحث مطالب العاملين في الاردن. وعليه فان من المرجح إجراء تعديل على موعد الاضراب الى النصف الاول من الشهر المقبل.

تتعلق امال العاملين في الوكالة على مساندة الجماهير الشعبية لان خطوتهم غير موجهة للاضرار بالخدمات المقدمة في المدارس والعيادات الصحية وغيرها من الخدمات التي تهدف الى تحسين نوعيتها حين يتم انصاف العاملين، لان الطبيب يعالج ما معدله ١٥٠ مراجعاً يومياً مقابل ٣٠ مراجعاً في العيادات الاخرى، كما ان المعلم يقوم بتدريس صفوف تزيد اعدادها عن ٥٥ طالباً. كما يأمل العاملون بمساندة الحكومة الاردنية التي قامت حتى الان بالاتصال بالمفوض العام عن طريق وزارة الخارجية والسفير الاردني في النمسا ليصار الى انصاف العاملين والاستجابة لمطالبهم.

اجتماع لمقاومة التطبيع في السلط

عقدت لجنة محافظة البلقاء لحماية الوطن ومقاومة التطبيع اجتماعاً عاماً في السلط يوم الخميس ١٩٩٦/٢/٨ حضره بحدود ٦٠ شخصية، وقد تم نقاش خطة العمل المركزية التي اقرها المؤتمر العام، ومؤتمر المندوبين. ومن ثم تناول الحديث موضوع الانتخابات التكميلية لمحافظة البلقاء، وقد تم الاعلان ايضاً عن هيئة تأسيسية للجنة المقاومة فرع السلط.

الزاوية القانونية

لماذا غيبت السلطة القضائية عن العملية الانتخابية في مشروع القانون الجديد؟؟

لان قانون الانتخابات النيابية في اي بلد ديموقراطي، يعتبر احد اهم الركائز الديموقراطية في ذلك البلد، فان كل نص من نصوصه، وكل حكم من احكامه يعتبر ذا علاقة مباشرة بالديموقراطية قرباً او بعداً. ومن هنا فان التوجه الديموقراطي يجب تحريه ومن ثم ترسيخه في كل ما يرد فيه من مواد واحكام.

وهكذا ننظر الى مشروع قانون الانتخابات النيابية الذي طرحته الحكومة السابقة والذي وعدنا قارئنا العزيز بمتابعة مناقشته في هذه الزاوية من اعداد "الجماهير". ونكتفي في زاوية هذا العدد بتناول موضوع الرقابة القضائية وتغييبها عن العملية الانتخابية واجراءاتها. ولا بد من القول بهذا الصدد بانه كلما اتسعت صلاحيات السلطة القضائية في العملية الانتخابية واجراءاتها لتصل الى حد الاشراف الحقيقي عليها، كانت تلك العملية اكثر تحقيقاً واعمق تطبيقاً للديموقراطية.

ان اول ما يلاحظ على المشروع بهذا الصدد ان الحكومة استبعدت السلطة القضائية كسلطة مستقلة صاحبة قرار عن جميع اجراءات العملية الانتخابية باستثناء حالة واحدة، تلك التي تتصل بصلاحية محكمة البداية للنظر في اعتراض المرشح الذي يرفض المحافظ طلب ترشيحه، فجعلت من محكمة البداية المرجع القضائي صاحب الاختصاص للنظر في اعتراضه، وقرار المحكمة كما ورد في المشروع قرار قطعي غير قابل للطعن لدى اي مرجع اخر، وهذا الامر من شأنه ان يثير تساؤلات عدة منها: لماذا لا تكون محكمة العدل العليا هي صاحبة الاختصاص بهذا الموضوع ما دام قرار المحافظ قراراً ادارياً يتعلق بعنصر اساسي وهام جدا في العملية الانتخابية من شأنه حرمان هذا المرشح او ذاك من حق الترشيح، في الوقت الذي تخضع فيه جميع قراراته الادارية الاخرى الاقل شأناً واهمية للطعن لدى محكمة العدل العليا. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان محكمة البداية تتشكل من قاضٍ واحد وجميع قراراتها الاخرى خاضعة للطعن امام محكمة الاستئناف ومن بعدها محكمة التميز في حين ان محكمة العدل العليا، وهي اعلى سلطة قضائية ادارية يتكون حدها الادنى من رئيس لها واربعة اعضاء اخرين جميعهم من اعضاء المحكمة نفسها والذين يشترط في كل واحد منهم ان يكون قد عمل في القضاء مدة لا تقل عن عشرة سنوات او مارس المحاماه مدة لا تقل عن خمس عشرة سنة.

ومن مظاهر تغييب السلطة القضائية عن العملية الانتخابية في مشروع القانون اصرار الحكومة على تشكيل اللجان المركزية في المحافظات برئاسة المحافظ وعضوية رئيس محكمة البداية واحد اعضاء موظفي الحكومة، وكذلك بالنسبة للجان الفرعية في الدائرة الانتخابية حيث تتشكل هذه اللجان برئاسة الحاكم الاداري وعضوية احد القضاة واحد موظفي الحكومة.

ان اشراك احد القضاة في اللجان المركزية والفرعية، لا يعني اشراف السلطة القضائية على العملية الانتخابية، لان القاضي عضو اي من هذه اللجان لا يملك حق اصدار القرار في اي شأن من الشؤون الانتخابية التي تعرض على هذه اللجان، كما يلاحظ ان مشروع القانون قد استبعد القضاء كلياً من تشكيل لجان الاقتراع والفرز.

ان تغييب السلطة القضائية باعتبارها سلطة مستقلة وصاحبة قرار عن العملية الانتخابية بكل اجراءاتها كما هو وارد في المشروع، ووضع هذه العملية بيد السلطة التنفيذية، يجعل من هذه السلطة صاحبة القرار الفاصل في كل ما يعرض على اللجان الانتخابية من شكاوى واعتراضات، الامر الذي يتعارض مع المبدأ الدستوري الذي يقضي بالفصل بين السلطات الثلاثة: التشريعية والتنفيذية والقضائية من جهة، ومن جهة اخرى يبتعد كثيراً بالعملية الانتخابية عن الديموقراطية الحقيقية.

فصل (١٥) عاملاً ومهندساً في شركة الالبان

قرر د. عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل احالة النزاع العمالي القائم حالياً ما بين ادارة شركة الالبان الاردنية ونقابة العاملين بالصناعات الغذائيه الى مندوب التوفيق السيد حسين القرعان.

وبناءً على هذا القرار فان الاضراب الذي كان مقرراً القيام به يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٩٦/٢/١٣ علق الى اشعار آخر. وكان السيد احمد ابو خضرا امين سر نقابة الصناعات الغذائية ومهنا حرب نائب الرئيس قد ترأسا اجتماعاً طارئاً تم خلاله مناقشة عمليه فصل العمال من الشركة البالغ عددهم ١٥ مهندساً وفنياً وعاملاً وعاملة، اضافة لرفض الشركة اجراء الاتصالات لتحسين اوضاع العمال. وقد استجابت النقابة العامة لقرار وزير العمل بتعليق الاضراب واتاحة الفرصة لمندوب التوفيق لحل هذا النزاع.

وقال السيد احمد ابوخضرا "للجماهير" اننا نتمنى ان تتيح الشركة المجال لعقد مباحثات مع الهيئة الادارية للنقابة والعمل على تحقيق المطالب العمالية التي تقدمنا بها واعرب عن حرص النقابة ودعمها وحمايتها للعلاقات التي تربط اطراف الانتاج الثلاثة، وذلك من خلال ايجاد تفاهم مشترك وتعاون وثيق وتوقيع اتفاقيات جماعية لتحسين اوضاع وظروف عمال الوطن.

مشاريع على الورق تنتظر التنفيذ!!

لا يزال الحديث عن طريق الكرك-القطرانة والذي يعتبر الشريان الرئيسي لربط الكرك بعمان حديث ذو شجون، ولا يزال المواطنون في محافظة الكرك يمنون النفس بمشاهدة طريق جيد خال من المطبات والحفر والالتفافات، والحوادث. فالطريق بالكاد يتسع الى مرور سيارتين متقابلتين، واذا صدف أن مر باصان فيجب على سائق احدهما اخذ اقصى اليمين حتى يسمح بمرور الباص الآخر. والانكى من ذلك ان وزراء الاشغال في الحكومات المتعاقبة يعرفون ويعلمون علم اليقين بمأساة هذه الطريق، ورغم وجود دراسات ومخططات للبدء بتنفيذ المشروع الا ان جميع هذه الدراسات ما زالت حبراً على ورق.

ونفس المعاناة تنطبق على مشروع المدينة الصناعية الموعودة في الكرك. فالمدينة الصناعية أقرت على الورق، وقيض لها ان ترى النور من خلال المخططات فقط، ولكنه يبقى ما هو الاهم من ذلك، وهو البدء بالتنفيذ كون المحافظة بحاجة الى مشروع تنموي يمكن ان يسهم في التخفيف من جيوب الفقر والحد من البطالة.

لا يزال مشروع المستشفى الحكومي الجديد في الكرك متعثراً، فالحكومة الايطالية الداعمة لهذا المشروع لا يزال بينها وبين المتعهدين بعض الاشكالات، والتي بدورها اجلت استلام المشروع فترة زمنية ليست بسيطة. فالمواطن في الكرك بحاجة الى هذا المستشفى الجديد، لا سيما وان القديم اصبح لا يستوعب جميع الحالات الضرورية، ويتم تحويل السواد الاعظم منها الى مستشفى البشير في عمان والذي يبعد اكثر من ١٣٠ كم عن الكرك.

ازمة دجاج في الاسواق الاردنية

لا تزال ازمة الدجاج اللاحم تتفاقم، حيث ارتفع سعر الكيلو الواحد الى (١٧٠) قرشاً في الفترة الاخيرة، وقد طالبت النقابة العامة لتجار المواد الغذائية الحكومة باعفاء الدجاج المستورد المجمد من الرسوم الجمركية.

وتعاني السوق المحلية من ازمة في الدجاج، ادت الى ارتفاع الاسعار بشكل غير طبيعي بعد هبوطها بشكل كبير قبل فترة ليست بعيدة، وقد ادت الوفرة في الانتاج المحلي للدجاج الطازج في حينه الى هبوط الاسعار، مما دفع اصحاب المزارع الى الامساك عن تزويد السوق من حاجتها من هذه المادة املاً بأن يوفر ذلك ضغطاً على الحكومة لرفع الاسعار.

وقد رفع الباعة واصحاب المزارع الاسعار دون اكتراث للتسعيرة المحددة مخترقين بذلك الانظمة والتعليمات، فيما كان المستهلك هو الخاسر الوحيد.

وقد علّق مصدر في وزارة التموين على هذه الازمة بالقول ان هناك وفرة في انتاج هذا العام، ولا يوجد مبرر منطقي لرفع الاسعار. حيث بين ان مسالخ الضليل لوحدها تحتفظ بـ (٣) آلاف طن من الدجاج المجمد لحساب وزارة الزراعة لم تفرج عنها بعد!!

اضراب رمزي للعاملين في المصارف

نفذ العاملون في المصارف والتأمين والمحاسبة ونقابتهم اضراباً رمزياً وتحذيرياً امام بنك القاهرة/ عمان شارع الشابسوغ وذلك احتجاجاً على نقابة البنك التي قامت بفصل عدد من العاملين فيه.

واعرب المعتصمون عن رفضهم لعمليات الفصل التعسفي في مختلف الشركات والمؤسسات ومواقع العمل الاخرى.

وقد شارك في الاعتصام اضافة الى عمال ونقابة المصارف عدد من النقابات الاخرى مثل نقابة عمال الكهرباء والخدمات الصحية والخدمات العامة والبترول والكيماويات.

وصرحت الهيئة الادارية لنقابة المصارف ان هذا الاعتصام رمزي وتحذيري لباقي المؤسسات البنكية التي تقوم بفصل العاملين لديها. وقد اعلن المعتصمون عن تأييدهم وتضامنهم مع زملائهم المفصولين. واعلنت الهيئة الادارية على ان هذا الاعتصام سيتبعه اعتصامات مماثلة واضرابات امام البنك العقاري والادارة العامة لبنك القاهرة وذلك من اجل الضغط عليهم والزامهم باعادة المفصولين.

نحو حوار وطني واسع حول مشروع قانون الانتخابات (٢)

نتفهم اجواء التفاؤل التي اثيرت حول تشكيل حكومة السيد الكباريتي، لكننا لن نظلم هذه الحكومة، ولن نحملها من الاوصاف والمواصفات ما لا تحتمل، لانها في النهاية مثل كل الحكومات الست التي تعاقبت منذ بدء التحول الديمقراطي، حيث كلها حكومات "السيد الرئيس" ولا افتراق بينها سوى في بعض المزايا الشخصية لهذا الرئيس او هذا الوزير او ذاك.

ولو فتحنا دفتر الذاكرة لوجدنا ان افتتاحيات الصحف المحلية، وكثير من زواياها وكل ما جادت به الاذاعة والتلفاز، قد كررت نفس القول والنعوت والبشائر، في باب الترحيب بكل حكومة جديدة، ثم تكتشف عند رحيلها فقط، ان الاهداف والبشائر لا زالت معلقة بانتظار الحكومة القادمة تحديداً، وهكذا دواليك منذ حكومة السيد مضر بدران الاولى عام ١٩٨٩، وحتى حكومة الشريف الاخيرة.

وحكومة السيد الكباريتي لن تاتي بالمعجزات، وهامش الحركة امامها اقل مما يشاع، لأن الثابت في برنامجها هو عين الثوابت في برنامج من سبقها من حكومات، ونعني ثلاثاً بالتحديد: وصفة الصندوق والبنك الدوليين للتصحيح الاقتصادي المعممة بالجملة على كل البلدان النامية، ومعاهدة الصلح مع اسرائيل، وقانون الموازنة الذي سينفذه بعض الوزراء الذين عارضوه، او تحفظوا عليه، او طالبوا بتعديله قبل اسابيع.

والحقيقة ان الحكومة الجديدة جاءت بعد اشتداد حالة الاحتقان العام في المجتمع بسبب جملة من الممارسات الرسمية من حيث التضييق على الحريات العامة، وافتعال الصدامات مع النقابات والصحافة والأحزاب والتخبط في قضايا الجنسية والجوازات، وتواصل المحسوبية والفساد، إضافة الى احتدام الأزمة الاقتصادية، وفشل الرهانات الرسمية على ما اسمي مكاسب السلام وقمة عمان الاقتصادية بحيث ان السلطة باتت تستشعر الحاجة الى التغيير وبحيث اصبح التغيير في النهج السياسي والاقتصادي مطلباً ملحاً لدى اوسع قطاعات الرأي العام.

فإذا استطاعت الحكومة الجديدة ان تفتح جسور الحوار وقنوات التواصل مع قوى المجتمع ومؤسسات الرأي العام حول متطلبات التغيير الحقيقي، وآليات هذا التغيير، والدوافع التي تضع المجتمع بمجمله على الطريق الصحيح الموصل الى هذا التغيير، فإنها بذلك تكون قد نجحت وانجزت ما يمكن ان يسجل لصالحها.

واول ما يتوجب على الحكومة الجديدة ان تبادر اليه فتح حوار جدي وشامل حوله، هو قانون الانتخابات، لأنه ركيزة اساسية من ركائز الديمقراطية، واداة مؤثرة – سلباً او ايجاباً– في بنية المجتمع والدولة، واتجاهات تطورهما معاً.

فإذا اتفقنا اننا على مرمى حجر من القرن الواحد والعشرين، بكل استحقاقاته وتحدياته، واذا اردنا ان نلج الى القرن القادم بدولة عصريه، ومجتمع موحد ومتحضر، فلا بديل من سن قانون انتخابات ديمقراطي، وعصري، ومتحضر يؤهلنا للتعايش مع استحقاقات العصر الجديد.

لقد لمسنا لمس اليد في الانتخابات الاخيرة، كيف ان تعديلاً واحداً ادخل قاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد على القانون، كان كفيلاً بما رافقه من تعبئة ومن اجواء – بترحيل ارث القرن التاسع عشر– الى اواخر القرن العشرين، فانتعش الشخصانية، والعائلية والعشائرية، والجهوية، والاقليمية والطائفية، بشكل غير مسبوق في كل تاريخ الاردن وحطم فرص التواصل والتعاون والتحالف بين المرشحين والناخبين على حد سواء.

قد يحاجج بعض انصار «الصوت الواحد» بحالته الراهنة، بان العشائرية والاقليمية وكل ما ذكر، هي امر قائم في مجتمعنا، وهذا قد يصبح نسبياً وبابعاد متفاوتة، لكن الخطر الاكبر يكمن في محاولة ترسيخ وتقنين هذه الاعتبارات والنزعات، وتحويلها الى قاعدة تحكم خياراتنا ومساراتنا الاجتماعية بحيث يتفتت المجتمع الى احياء وحارات، ويتقزم الوطن الى ما دون القرية والعشيرة.

وعلى الضد من كل ذلك، فان على قانون الانتخابات ان يسهم في تحفيز الوعي الوطني، وتعميق الخيارات الوطنية، وتعويد الرأي على المفاضلة بين الآراء والخطط، والتصويت للبرامج وليس للاشخاص.

ومن اجل الارتقاء بقانون الانتخابات وتوظيفه في مأسسة الدولة وتقدم المجتمع فاننا نطرح على بساط الحوار الوطني ما يلي:

اولاً: الغاء قاعدة الصوت الواحد لكل ما يعتوره ويستحقه من سلبيات.

ثانياً: تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية بعدد المحافظات، والابقاء على الوحدة الادارية (المحافظة) كدائرة انتخابية واحدة لما في ذلك من تقليص نزعة الانغلاق وتعظيم اتجاهات التفاعل والانفتاح بين ابناء المجتمع في المحافظة الواحدة كمرحلة نحو تحويل البلاد كلها الى دائرة انتخابية واحدة.

ثالثاً: اعتماد قاعدة القوائم الحزبية والفردية في مجلس النواب وفي كل دائرة انتخابية، بحيث تقسم مقاعد مجلس النواب الى نصفين واحد للاحزاب السياسية، وآخر للنواب والافراد وبالتالي تقسيم كل دائرة انتخابية مناصفة بين مرشحي الاحزاب السياسية، والمرشحين الفرديين، ويقوم الناخبون باختيار مرشحي كل فئة لشغل المقاعد المخصصة لها كل على حده وعلى قاعدة الاغلبية النسبية لكل منهما.

وليس المقصود من هذا الطرح هو الحصول على تمثيل سهل ومضمون للاحزاب السياسية في مجلس النواب، وانما القصد الاهم هو اعلاء شأن السلطة التشريعية والارتقاء بمؤسسات الدولة الى حالة المؤسسية بحيث تصبح خيارات الناخبين قائمة في نصفها على الاقل على اساس الموازنة بين الطروحات والخطط، ويصبح الفائز في مجلس النواب مستنداً الى الرؤى والبرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واليها يستند كذلك منهج تغيير الحكومات وسياساتها وبرامجها.

ان تجربة نصف قرن من تحريم الاحزاب السياسية، والتخويف منها والتعبئة ضدها، تحتاج الى تشريعات جذرية، ومبادرات شجاعة وخلاقة لمحو اثارها القاسية، وتمكين الحياة الحزبية من التجذر، وتزويد المواطنين بروح الاطمئنان والثقة في التعامل معها. ان ترسيخ الحياة الحزبية، هي المدخل لاشاعة الديمقراطية، وتفعيل دور مجلس النواب والوصول الى حكومات البرامج والاتجاهات الواضحة بديلاً عن حكومات الاشخاص التي تتكرر بياناتها الوزارية تحت قبة البرلمان بصورة شبه آلية.

ان تخصيص نصف مقاعد مجلس النواب للاحزاب السياسية، واعتماد نهج القوائم الحزبية بموازاة القوائم الفردية، هو الذي يتيح للمواطن فرصة المقارنة بين البرامج، والتصويت لهذا الحزب او ذاك، لهذه القائمة الحزبية او تلك بحسب الموقف من الاجور والاسعار والبطالة، والزراعة، والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية، والسياسة الخارجية، ومحاسبة الاحزاب وحكوماتها، على ما انجزت من برامج، وما نفذت من وعود.

رابعاً: تخصيص مقاعد للنساء في مجلس النواب، فالمرأة نصف المجتمع، والموقف منها معيار جوهري في قضايا المساواة بين المواطنين، والتقدم الاجتماعي والتطور الحضاري وآفاق تطور المجتمع باكمله، ومن المستحيل ان يشهد مجتمعنا تطوراً ايجابياً في هذه القضايا ما لم تأخذ المرأة موقعها الطبيعي والمتقدم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وفي ظل ارث تاريخي عريق مشبع بالتمييز ضد المرأة، ومجلل بالنظرة الاستعلائية والدونية لها، فان قوة القانون تغدو ضرورة لا بد منها لعبور مرحلة انتقالية نحو مجتمع يعطي المرأة حقها، ويعترف بدورها، ويتعامل معها باتزان عقلي وانساني يحكم التقاليد والتربية والقانون.

ان تخصيص مقاعد للنساء في مجلس النواب ليست بدعة، وليس ترفاً، وانما ضرورة لا بد منها للاخذ بيد المرأة نحو موقعها الطبيعي، واداة تشريعية لتاهيل المجتمع في التعامل العلمي والانساني والحضاري مع نصفه الخلاق الذي ظل معطلاً لاحقاب طويلة.

خامساً: وضع العملية الانتخابية برمتها تحت سلطة القضاء، منعاً لاستثمار الوظيفة، واساءة استخدام السلطة، وحجباً لتاثير وضغوطات السلطة التنفيذية، المادية والمعنوية، الواقعية والمفترضة، على ارادة الناخبين وضماناً للنزاهة والحيادية وسيادة القانون في كل مراحل الانتخابات.

راي الجماهير

الفصل التعسفي واتساع الاحتقان الاجتماعي

لقد فشلت جميع الجهود التي بذلت للعودة عن حالات الفصل التعسفي في قطاع المصارف، وبالعكس اتسع نطاق هذا الاجراء ليشمل بعض وحدات صناعة المواد الغذائية. وهناك تخوفات مبررة من احتمال اتساع هذه الظاهرة.

والفصل التعسفي يستهدف اضعاف العمل النقابي، وتفسيخ وحدة موقف الطبقة العاملة في الدفاع من مصالحها ومكتسباتها، خاصة وان ارتفاع معدل البطالة يغري، بعض الاوساط الجشعة، ليس فقط في عدم تلبية مطالب العمال والمستخدمين بل وكذلك تخفيض معدل الرواتب والاجور، وزيادة الضنك المعاشي بالنسبة للعمال. وتشكل سياسات الدولة المعلنة، مصدر تهديد جدي لجماهير العاملين ويأتي في مقدمة هذه السياسات خطط الخصخصة وبيع وحدات القطاع العام والتي سيكون من اولى نتائجها تسريح المزيد من العمال وزيادة معدلات البطالة.

ان اتساع حالات الفصل من العمل، مع الاحتمالات المرتبطة بالسياسات الاقتصادية، تنبيء باتساع الاحتقان الاجتماعي وتهدد بزيادة معدلات البطالة وتوسيع قاعدة الفقر، بينما يزداد تركز الثروات في ايدي القطط السمان. فاين موقف الثورة البيضاء من كل هذا!!!

الطبقة العاملة بين مطرقة ارباب العمل وسندان العمالة الوافدة

ليست هناك ارقام دقيقة عن حجم البطالة في الاردن، لكنها بكل المقاييس كبيرة وخطيرة، فبعض التحليلات المحلية تقدرها بحدود ٢٥٪، ومعلومات البنك الدولي تقدرها بنسبة تقترب من ٢٠٪، وحتى لو سلمنا بالاحصاءات الرسمية التي تقدرها بـ ١٥٪ من حجم قوة العمل الاجمالية، فانها تبقى من النسب العالية التي تعكس عمق الازمة الاقتصادية، وتنذر بعواقب اجتماعية يصعب التكهن بحجمها ومداها.

ومع ان حل مشكلة البطالة ظلت على قائمة الوعود والبيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة الا انها لا زالت بدون حل. وترجع الاسباب الرئيسية في تفاقم ظاهرة البطالة الى تباطؤ النمو الاقتصادي وتراجع بعض القطاعات الانتاجية كالزراعة وامتداد حالة الركود الاقتصادي العام غير ان وجود وتواصل بعض العوامل المساعدة مثل انتشار العمالة الوافدة، واستشراء حالات الفصل التعسفي من العمل، وقصور قانون العمل الراهن، كل هذه تعمق ظاهرة البطالة وتزيد من مخاطرها، وتعيق الجهود التي تبذل لحلها.

فعلى مستوى العمالة الوافدة، ليس لدى وزارة العمل ارقام دقيقة، فالقيود الصحيحة موجودة لدى وزارة الداخلية من كشوفات القادمين والمغادرين، ولا علم لوزارة العمل الا بمن يراجعها للحصول على تصريح عمل او في حالات التفتيش العشوائية المتباعدة التي تقوم بها.

لكن الارقام الرسمية المتداولة تتحدث عن حوالي (٣٠٠) الف عامل وافد يعملون في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية، ويشكل بعضهم جزءً من البطالة التي تعاني منها البلاد. وخلال السنوات الماضية، اعلنت وزارة العمل اكثر من مرة حملة "لتصويب" اوضاع العمالة الوافدة، واخرها كان في نهاية العام الماضي، غير ان هذه الحملات جميعها كانت زوبعة في فنجان ولم تسفر عن اية نتيجة وتبين منها ان المقصود "بالتصويب" هو تقدم ارباب العمل بطلب الحصول على تصاريح لعمالهم الوافدين والحصول عليها فعلاً، وعبر التحايل والطرق الملتوية مثل التذرع بانهم خدم او عمال زراعيين، او بعد الاعلانات الشكلية الزائفة عن توفر فرص عمل للاردنيين، ثم التذرع باستنكاف الاردنيين عن القبول بالاعمال المتوفرة مع انها مشغولة اصلاً بعمال وافدين.

لقد اسفرت حملة نهاية العام الماضي عن منح تصاريح عمل لحوالي (١٠٠) الف عامل وافد اضافة الى (٥٠) الف وافد حاصلين على تصاريح عمل من قبل، وهذا يعني ان نصف العمالة الوافدة لا زالت بعيدة عن الانظار، وبدون تصاريح عمل، علماً بأن كثيراً من الحاصلين على هذه التصاريح لا يزاولون فعلاً الاعمال المصرح لهم بها.

لقد بلغ عدد الاردنيين العاطلين عن العمل من حملة شهادة الثانوية العامة وما فوقها والمتقدمين بطلبات لدى ديوان الخدمة المدنية حوالي (١٢١) الف شخص وهناك اكثر من هذا العدد من العمال العاديين والحرفيين والعاطلين عن العمل وغالبيتهم تبحث عن اي عمل تعتاش منه، على النقيض من الحجة الزائفة التي تدعي ان الاردنيين يبحثون عن الوظائف المكتبية فقط ويتعففون عن ممارسة الاعمال اليدوية والخدمية فالحقيقة ان العمالة الوافدة تزاحمهم بشدة في سوق العمل، وتطردهم طرداً من فرص العمل المتاحة في اي موقع.

ثم ان هذا العدد الكبير من العمالة الوافدة المعروضة في سوق العمل، تشكل ضغطاً هائلاً على مستوى الاجور وتدفع بها الى

البقية ص ١٠

رسالة الفحيص

موازنة البلدية وحماية البيئة في الفحيص

دعا رئيس واعضاء مجلس بلدي الفحيص، الى اجتماع شعبي في قاعة البلدية وقد حضره جمهور غفير وعدد من الشخصيات النيابية والاجتماعية والحزبية في المدينة، وقدم رئيس المجلس البلدي موازنة البلدية لعام ١٩٩٦، التي تزيد عن (٥٦٠) الف دينار، بالاضافة الى عدد من المشاريع الهامة والحيوية للبلدية لتلبية الحاجات المستقبلية الملحة وستقوم شركة مصانع الاسمنت بتقديم الدعم المادي والعيني لهذه المشاريع، كما جاء ضمن بنود اتفاقية مع الشركة تتحدث عن العديد من الوعود ومشاريع مستقبلية.

وقد تحدث عدد كبير من الحاضرين معلقين ومستوضحين حول العلاقة مع شركة مصانع الاسمنت وقد اجمع كل المتحدثين بأن ما ستقدمه الشركة يأتي من باب الواجب الوطني عليها تجاه المجتمع المحلي والمساهمة في تنميته سيما وان الشركة بوضع مالي ممتاز وحققت ارباحاً (١١٧) مليون دينار في العام الماضي جاءت من تراب المنطقة وعلى حساب صحة وراحة وبيئة القاطنين فيها وشدد جميع المتحدثين على ان قضية البيئة لا يرقى الى مستوى اهميتها اي شيء آخر لكونها تؤرق جميع المواطنين وتلحق افدح الاضرار بصحتهم ومزارعهم وممتلكاتهم. وبذات الوقت فان اهالي المدينة يدعمون المجلس البلدي في مطالبته شركة مصانع الاسمنت بضرورة فتح الطرق الزراعية وحل مشكلة الشاحنات وزيادة الدعم المالي للبلدية مقابل استخدام الشركة مرافق المدينة.. الخ.

وقد اكد رئيس المجلس البلدي في معرض رده على تعليقات واسئلة الجمهور بان الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخراً مع الشركة جاءت بعد مفاوضات شاقة ولن تكون باي حال من الاحوال وايضاً لن يكون المجلس البلدي او غيره عائقاً امام المؤسسات والهيئات التي تعنى بقضية البيئة من الاستمرار في برامجها وتحقيق اهدافها المتمثلة في الدفاع عن بيئة نقية الى اهالي الفحيص.

جمعية البيئة وجمعية حماية الطبيعة/ فرع الفحيص

تحدث مصدر مطلع في جمعية البيئة/ فرع الفحيص، بأن لجنة مصنع الاسمنت التابعة لجمعية البيئة اعدت ورقة عمل تبين فيها وجهة نظرها في قضية التلوث البيئي الناتج عن صناعة الاسمنت وان هذه الورقة ستقدم الى الشركة والى العديد من الوزارات الرسمية المعنية بالبيئة، وفي مرحلة لاحقة سيتم تعميمها على جميع المواطنين والمتضررين ما امكن، ويلاحظ بأن هذه الورقة تركز على العمل باتجاهين الاول منها يتعلق بالحلول السريعة والآنية لخفض معدلات التلوث البيئي من خلال مجموعة من الاجراءات التي يتطلب تنفيذها من قبل ادارة الاجهزة المعنية في الشركة، اما الاتجاه الثاني فيتعلق بالحلول الجذرية المبنية على ان تقوم ادارة الشركة بوضع برنامج واضح لنقل المصنع الى مواقع بعيدة عن التجمعات السكانية والزراعية وذلك بالشطب التدريجي لخطوط الانتاج خلال فترة زمنية محددة. هذا في حين تقوم الشركة الآن بتطوير خطوط الانتاج مما يؤدي بالضرورة الى زيادة معدلات التلوث البيئي دون اي التفاتة الى موضوع البيئة الذي اصبح موضوع العصر.

رسالة العقبة

الشلالة وواقع لا انساني خطير

الشلالة تبدو حزينة، شوارعها مهملة، التعب يظهر على وجوه ساكنيها من عناء العمل المضني من شروق الشمس وحتى المساء، الاطفال يلعبون بين الاوساخ والقاذورات ومشاهد مؤلمة يستطيع ان يشاهدها اي زائر لمنطقة الشلالة في العقبة.

ويمكن ايجاز واقع وهموم اهالي الشلالة بالامور التالية:-

١ - بعض الازقة ضيقة جداً تكاد لا تتسع الا لمرور شخص واحد في بعض منها، وهي مهملة من حيث النظافة وانتشار الحشرات والمكارة الصحية ولا يوجد ممرات للمشاة، فالذي يتجول في احيائها يكاد ان يقع ارضاً من تراكم الرمال والحجارة في دخلاتها الحزينة.

٢ - القسم الاعظم من احياء الشلالة غير مضاء ليلاً ويعاني المواطنون من ذلك لسنوات.

٣ - البيوت متواضعة وبسيطة. الا ان قسماً منها لا يصلح للعيش فيه، وبعض منها متصدع آيل للسقوط ويبدو على قاطنيها الفقر وعدم قدرتهم على تطوير مساكنهم.

٤ - انتشار النفايات في الساحات والازقة بشكل كبير وخصوصاً مقابل مركز التطوير الحضري.

٥ - عدم توفر ملاعب للاطفال وساحات عامة.

٦ - احياء باكملها في الشلالة بلا شوارع ومقطوعة عن خدمات البنية التحتية كلياً.

٧ - توجد ازقة في الشلالة بحالة لا انسانية كالحي بلوك رقم (٥١٠١٧)، حيث تنتشر القاذورات ومجمعات النفايات والاطفال يصابون بالامراض من جراء ذلك.

٨ - تنتشر في الشلالة البيوت المهجورة التي اصبحت مكارة صحية.

٩ - مركز صحي الشلالة يعاني من نقص شديد بالادوية.

١٠ - اجور العلاج في المستشفى العسكري ارتفعت ويعاني الاهالي ... ذلك.

١١ - تشهد الشلالة انهيارات من الجبال ... دون قيام الجهات الرسمية بوضع اية جدران استنادية او اية اشارات تحذير للمواطنين.

١٢ - وجود اعمدة كهرباء في وسط الازقة مما يعرقل وصول اية سيارات للاز... الازقة وخصوصاً في الحالات الطارئة، وتم وضع تلك الاعمدة حديثاً دون تخطيط او تنظيم.

١٣ - يعاني اهالي الشلالة من مرور الشاحنات الكبيرة من امام احيائهم مما يعرضهم للخطر.

هذا والتقت "الجماهير" ... حشد من اهالي الشلالة عبروا خلالها عن سخطهم واستيائهم لاهمال مطالبهم التي تقدموا بها للمسؤولين، تتمثل بتنظيم خدمات لهم من شوارع وكهرباء وأرصفة ، وقامت وفود منهم بمقابلة المسؤولين لبحث قضايا تطاول دائرة التطوير الحضري على اراضيهم بحجة التنظيم، حيث صودرت أراضي في الشلالة وتم اجبار ساكنيها على دفع ثمن الارض من (١٠-١١) ديناراً للمتر المربع، وفي حالة التقصير بالدفع تتخذ عقوبة صارمة، منها الحجز على الابنية، كما حصل مع العديد من القاطنين حيث تم استدعاء الشرطة لاخلاء منازلهم. ويقول المواطنون انهم سكنوا الشلالة منذ عشرات السنين وبنوها من عرقهم وعرق اجدادهم، وان ادعاءات الجهات الرسمية باطلة وغير منطقية.

ويعمل مواطنو الشلالة في ميناء العقبة وشركة الاسمنت ومنهم من يعمل بالكراجات وشركات خاصة وجهات حكومية وغيرها، الا ان الطابع العام لحياتهم المعاشية هو الفقر، ومع الغلاء والتضخم ساءت احوالهم المعاشية.

يبلغ عدد سكان الشلالة حوالي ستة الاف نسمة، وفي دراسة اعدتها جمعيات تطوعية في الاحياء شملت (٣٧٠) عائلة تبين ان ٧٥٪ من الاناث أميات وان نسبة التسرب من المدارس عالية، ويتعرض الاطفال لاشكال مختلفة من الاضطهاد، وينقصهم الرعاية الاجتماعية والطمأنينة حيث التفشي الجريمة والمخدرات بأوساط الاطفال.

مجمع سفريات الجنوب بلا رعاية

يعاني المواطنون المتجهون لمدن الجنوب في المملكة من نقص الخدمات في مجمع سفريات الجنوب والذي يقع عند دوار الشرق الاوسط في الوحدات.

حيث ان هذا المجمع يصلح لان يكون كراجاً لسيارات مهترئة.

ويتجمع في هذا المجمع سفريات الطفيلة والكرك ومعان والعقبة ومادبا وخطوط اخرى عديدة. ويمكن اجمال وضع المجمع بالنقاط التالية:-

١ - عدم وجود تنظيم مروري واداري لسير الرحلات المنتظمة.

٢ - عدم وجود مظلات واقية تغطي ارض المجمع تحمي المواطنين من الحرارة والبرودة سواء في الصيف او الشتاء.

٣ - عدم وجود مقاعد لاستراحة القادمين او المغادرين.

٤ - النظافة مهملة في المجمع.

٥ - خدمات اخرى وارشادات للمواطنين غير متوفرة.

٦ - خدمات بريد واتصالات غير متوفرة.

٧ - عدم وجود مركز استعلامات يقدم خدمات المواطنين او شكاوى او اقتراحات... الخ.

٨ - عدم وجود رقابة على نقليات الخطوط المنتظمة من حيث:-

- مراقبة الاجور التي يتقاضاها اصحاب الحافلات والناقلات من المواطنين.

- بعض الحافلات الكبيرة والصغيرة لا يتوفر بها شروط السلامة العامة والتهوية.

- انطلاق بعض الحافلات بسرعة كبيرة دون حسيب ولا رقيب، حيث وقعت العديد من الحوادث نتيجة السرعة.

- الباصات متوسطة الحمولة (حوالي ١٩ راكب) لا تصلح للعمل على خطوط عمان - العقبة، حيث انها غير مريحة للرحلات الطويلة ويشعر المواطنون بالارهاق منها عند السفر للعقبة.

ارتفاع نسبة الاعاقة في الاردن

صرّح رئيس الجمعيات الخيرية عبد الله الخطيب انه يوجد في الاردن (٤٠٠) الف معاق وليس (٤٦.٩٤٠) كما ذكرت دائرة الاحصاءات العامة، والتي نشرته "الجوردان تايمز" وقال الدكتور الخطيب ان معلومات دائرة الاحصاءات العامة غير دقيقة ولا تعكس الارقام التي اوردتها الاعداد الحقيقية للمعاقين في الاردن.

ومن ناحية اخرى وحسب الارقام العالمية فإن ١٠٪ من سكان الاردن يعانون من الاعاقة.

وتقوم الجمعيات الخيرية بتمويل حوالي (٦٥) مركزاً للمعاقين ويوجد في الاردن (١١٠) مراكز حكومية خاصة بالمعاقين. ويستفيد من تلك المراكز عشرة الاف مواطن حسب احصاءات الجمعيات الخيرية.

وعلى ضوء ذلك يمكن القول انه ونتيجة لتدني مستوى الرعاية الصحية الضرورية وبرامج التوعية العلمية، وتراجع الدعم الرسمي لصحة المواطن، وتردي الاحوال الاقتصادية، فان كل هذه العوامل مجتمعة قد ساهمت في ارتفاع نسبة الاعاقات لدى الاطفال في الاردن.

اعتصام لموظفي جامعة اليرموك لتعديل علاوة غلاء المعيشة

نفذ اكثر من ٤٠٠ موظف وموظفة من العاملين في جامعة اليرموك اعتصاماً امام مكتب رئيس الجامعة طالبوا فيه بتعديل علاوة غلاء المعيشة لتصبح عشرين ديناراً بدل عشرة دنانير. وقد جاء الاعتصام بعد ان قررت ادارة الجامعة صرف مبلغ عشرين ديناراً كغلاء معيشة لهيئة التدريس وعشرة دنانير للعاملين في الجامعة من اداريين وفنيين، وقد اعتبر العاملون هذا الامر تمييزاً بين فئات العاملين.

وقد رفع المعتصمون برقية الى رئيس الوزراء شرحوا فيها اسباب اعتصامهم طالبوا فيها رئاسة الوزراء التدخل لانصافهم. وقد قال المعتصمون ان اعتصامهم سوف يستمر لحين تلبية جميع مطالبهم وتخصيص يوم للاضراب العام يشارك فيه جميع الموظفين بهدف الضغط على ادارة الجامعة لتستجيب لمطالب العاملين.

بدء الحجز على بلدية المزار الجنوبي

بعد الحجز على ممتلكات بلدية الطفيلة نفذت دائرة الاجراء في نهاية الشهر الماضي الحجز القضائي على رصيد بلدية المزار الجنوبي لدى بنك الاسكان والبالغ (٧,٨٠٠) دينار لصالح الدائنين.

وفي الطريق ثلاثة احكام قضائية لدائنين اخرين لتحصيل ديون اخرى قيمتها حوالي عشرة آلاف دينار وليس امام دائرة الاجراء سوى الحجز على السيارات والمعدات، وآليات النظافة التي تعود للبلدية.

بلدية المزار مدينة للمواطنين لقاء استملاك اراضيهم بمبلغ (١٨) الف دينار لكن الحكومة مدينة للبلدية بمبلغ (١١٠) الاف دينار متوجبة الدفع منذ سنوات طويلة ورغم استغاثة بلدية المزار فان الحكومة لم تحرك ساكناً حتى الآن.

الخراب يلحق بالمزارعين في الاغوار

تستمر وتتعمق مأساة مزارعينا في الاغوار والذين يعانون من تفاقم الازمة من جميع الوجوه. فالطلب على الخضار اصبح ضعيفاً قياساً بحجم الانتاج، الامر الذي ادى الى انخفاض الاسعار بشكل كبير. ومن ناحية اخرى فلا توجد منافذ كافية للتصدير، لاخراج المزارعين من الازمة الخانقة ويعتقد انه لا تبذل جهود كافية بهذا الصدد.

ونتيجة ذلك يمكن تصور المنظر المؤلم الذي يسود مزارع الاغوار، حيث توقف العديد من المزارعين عن جني منتجاتهم، لأن سعرها لا يغطي حتى تكاليف قطافها، ناهيك عن تكاليف التعبئة والتغليف والنقل وغير ذلك. وتحولت آلاف الدونمات الى مواقع لرعي الماشية والاغنام، بعد ان تركها المزارعون. وذهبت ادراج الرياح جميع محاولات المزارعين لدفع السلطات المعنية لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمساعدتهم من جهة والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من موسمهم الحالي من جهة ثانية.

الغريب في الامر، انه برغم الخراب الذي يلحق بالمزارعين ويزيد من تراكم مديونيتهم، ويعمق ازمتهم الا ان السلطات المعنية مصممة على تنفيذ توصيات البنك الدولي، القاضية بزيادة اسعار مياه الري وإيقاف المساعدات التي تقدم لقطاع الزراعة.

من ناحية اخرى، فان الانخفاض الكبير في اسعار المنتجات الزراعية لا ينعكس بالقدر الكافي على انخفاض الاسعار بالنسبة المستهلكين. وهذا الامر يندرج كذلك مع جملة الامور، التي تؤدي الى ارتفاع الاسعار بالنسبة للمستهلك النهائي جراء غياب الرقابة الحقيقية والمتابعة الفعلية لحالة الاسواق من قبل الجهات المختصة.

البطالة تتفاقم في الدول الرأسمالية

يثير ارتفاع معدلات البطالة في الدول الرأسمالية قلقاً متزايداً في الاوساط السياسية والاقتصادية لا سيما في اوروبا. ويعتقد المحللون والمراقبون ان تفاقم هذه الظاهرة من شأنه عرقلة السير في مشاريع الوحدة الاوروبية ولا سيما الوحدة النقدية.

وتثير قلقاً بالغاً على وجه التحديد الانباء عن تطور البطالة في المانيا، والتي تجاوزت الاربعة ملايين عاطل وبمعدل ١٠.٨ في المائة في نهاية شهر كانون ثاني المنصرم بالمقارنة مع ٩.٩ بالمائة في كانون اول المنصرم من العام الماضي. ونسبة البطالة هذه هي الاعلى منذ الخمسينات وقد ارتفع معدل البطالة في كل من شطري المانيا حيث بلغ ما يقرب من ٨٪ في الشطر الغربي وحوالي ١٧٪ في الشطر الشرقي. وفي ضوء هذه الحقائق، قال وزير الاقتصاد الالماني غونتر ركسروت ان توفير فرص عمل جديدة يجب ان يكون الهدف الرئيسي للحكومة وللصناعة والنقابات.

من جانب آخر هاجمت المعارضة الالمانية من مختلف الاحزاب سياسة المستشار الالماني هلموت كول، وحملته مسؤولية التدهور الاجتماعي في البلاد والذي في مقدمته زيادة معدلات البطالة. ومن الجدير بالذكر ان معدلات البطالة ترتفع في العديد من الدول الاوروبية كفرنسا وبريطانيا واسبانيا وغيرها. ويقدر ان عدد العاطلين عن العمل في دول الاتحاد الاوروبي قد يزيد عن عشرين مليوناً في نهاية العام الماضي، علماً ان تقديرات اخرى تتوقع ان يبلغ العدد ما يزيد عن ٢٤ مليوناً.

ان تزايد نسبة البطالة من شأنه ان يعرقل الاجراءات باتجاه تخفيض عجز الموازنات، وبالتالي عرقلة الخطط الرامية الى تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية.

مؤتمر اقتصادي للأمم المتحدة يحذر من آثار تحرير التجارة الدولية

اديس ابابا - قال مؤتمر اقتصادي اشرفت عليه الامم المتحدة ان الاقتصاد الافريقي سيفقد نحو ٢,٦ مليار دولار سنوياً مع زيادة التحرر في التجارة الدولية. وقالت اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا التابعة للامم المتحدة، ان الافضلية التجارية لسلع مثل البن والكاكاو ستتقلص بنسبة قد تصل الى مئة في المئة وان المعادن ستتضرر ايضاً. وجاء التحذير في تحليل للجنة في ختام مؤتمر عقد في العاصمة الاثيوبية على مدى ستة ايام، وشارك فيه خبراء تجاريون من المنطقة، وحضره وزير التجارة الاثيوبي، والذي دعا الى وضع استراتيجية جديدة للمساعدة على الحد من الزيادة المتوقعة في الديون، واردف قائلاً "قد تصبح افريقيا قريباً على الهامش في السوق الدولية ما لم تتخذ اجراءات تصحيحية فورية وتوضع خطط لاعداد القارة لدخول العالم الجديد".

روسيا تدفع متأخرات اجور العمال من قروض اجنبية

موسكو- قالت وكالة انترفاكس ان الحكومة الروسية ستدفع من قروض اجنبية مبلغاً قدره ٦٣٤ مليون دولار للوفاء بمتأخرات اجور عمال المناجم. وتأتي هذه الخطوة في اعقاب الاضراب الكبير الذي نفذه عمال المناجم لمدة اسبوعين في مطلع العام الحالي. واشارت الوكالة الى ان الحكومة ستلجأ الى الاستدانة الخارجية كذلك لتطوير صناعة الفحم في البلاد.

ويعقب المراقبون على هذه الخطوات، بانها محاولة لرشوة القطاعات العمالية التي جاءت بيوريس يلتسين للسلطة ثم سحبت ثقتها منه في أعقاب تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعاشية في البلاد بما فيها اوضاع عمال مناجم الفحم الذين لم يتسلموا رواتبهم لعدة اشهر.

مؤسسة موديز تهدد بخفض الاهلية الائتمانية للولايات المتحدة

نيويورك - رويتر - قالت مؤسسة "موديز" لخدمة المستثمرين انها قد تقلل درجة الاهلية الائتمانية للولايات المتحدة في خطوة لم يحدث ان اتخذتها من قبل.

ويعتبر الدين الاميركي عادة فوق الشبهات في ما يتعلق بالسداد مما يؤهله دائماً للفوز باعلى درجات الاهلية الائتمانية في وول ستريت، حي المال في نيويورك.

الا ان ازمة الموازنة بين البيت الابيض والكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون اثارت امكانية عجز الولايات المتحدة عن الوفاء بالتزاماتها المالية.

وقالت مؤسسة "موديز" "ان الجدل السياسي الحالي حول اتجاه السياسة الاقتصادية والاجتماعية الاتحادية زاد بشدة من خطر العجز عن الوفاء".

ونتيجة لهذا قالت المؤسسة انها قد تقلل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة من "A.A.A" في ما يتصل بسندات متوسطة وطويلة الاجل قيمتها ٣٨٧ بليون دولار مستحقة في ٢٩ شباط والاول من نيسان، ولم تحدد المؤسسة الدرجة التي ستعطيها للولايات المتحدة ان هي عجزت عن السداد.

وقالت "موديز" ان بقية سندات الخزانة التي تبلغ قيمتها ٢.٣ تريليون دولار لن تتأثر لانها تتوقع ان يكون اي تخلف عن الوفاء بالالتزامات قصير الامد.

وهذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها "موديز" مثل هذا الاجراء ازاء الديون الاميركية لكنها ثاني تحذير من نوعه تتلقاه الولايات المتحدة في غضون يومين.

وكانت مؤسسة "ستاندرد اند بور" قد قالت انها ستقلل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة من اعلى المستويات لاقلها اذا عجزت الحكومة الاتحادية عن الوفاء.

واحدث التحذير الذي وجهته "موديز" هزة في الاسواق المالية سرعان ما تبدد اثرها. وانخفض الدولار لما دون ١,٤٨٣٠ مارك و١٠٧ ين اثر توجيه التحذير لكنه انتعش بعد قليل خلال معاملات محدودة بعد اغلاق البورصة الرسمية.

فشل اجتذاب الاستثمارات الاجنبية

تناولت الصحافة وبعض الباحثين والكتاب ظاهرة فشل الاردن اجتذاب الاستثمار الاجنبي، الامر الذي بدد الآمال العريضة التي جرى تضخيمها عن طريق وسائل الاعلام والدعاية الرسمية. فلقد صورت الزفة الاعلامية، الاستثمار الاجنبي المتوقع تدفقه، باعتباره خشبة الخلاص للخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة ووسيلة معالجة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في البلاد.

ويستغرب البعض، ويتحدث بمرارة ملحوظة، بسبب هذه الظاهرة، رغم ان الاردن قد قام بكل ما يجب من اجل ذلك. فقد تم اقرار التشريعات الاقتصادية والضريبية الضرورية قبل مؤتمر عمان الاقتصادي، ويجري الالتزام بدقة ملفتة للنظر بتعليمات وتوصيات صندوق النقد والبنك الدوليين وتطلق يدهما في التدخل غير المحدود في رسم السياسة الاقتصادية في مختلف القطاعات، ويتم الالتزام بكل شروط برنامج التصحيح الاقتصادي، كما تطبق اجراءات التحرير الاقتصادي بما في ذلك تلك التي الحق الضرر بالانتاج المحلي او التي تعمق الضغوط المعاشية على المواطنين. والاهم من كل ذلك، فإن المؤسسات الدولية توالي اصدار شهادات "حسن السلوك" وحسن الاداء بالنسبة للاقتصاد الاردني، في الوقت الذي تبذل الجهات الاردنية المختصة جهوداً ملموسة في تطبيق الالتزامات المترتبة على معاهدة السلام مع اسرائيل، وتتسارع وتيرة التطبيع وإقامة العلاقات في مختلف المجالات. ورغم ذلك فإن الاستثمار الاجنبي لم يأتِ بينما يتدفق على اسرائيل بشكل كثيف وملفت للنظر.

ويرى البعض ان عدم تدفق الرأسمال الاجنبي يعود للقصور الاجراءات الاقتصادية، ويطالب هذا البعض بتسريع اجراءات التحرير الاقتصادي، وانهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية والتسليم لآليات السوق بدون اية اجراءات وقائية وغير ذلك.

والحقيقة ان عدم تدفق الاستثمارات الاجنبية يعود اولاً لحالة عدم الاستقرار السياسي في المنطقة، وعدم استعداد الشركات العالمية في الاستثمار في المنطقة حيث يبدو انها لا زالت بعيدة عن حسم الصراعات العالقة في المنطقة وفي مقدمتها الصراع العربي الاسرائيلي.

ثانياً بسبب تفاقم النزاعات الاخرى في المنطقة كالمشاكل العرقية والتطرف الديني وتفاقم الاوضاع المعاشية والاقتصادية وفقدان الحريات الديمقراطية في العديد من دول المنطقة، والشكلية التي يتم التعامل بها مع حقوق الانسان وغير ذلك.

فالرأسمال الاجنبي يحتاج الى توفر مجموعة كبيرة من الشروط والظروف لكي يقدم على الاستثمار في مختلف المواقع. ولهذه الاسباب ولغيرها، فإنه لا ينتظر ان تتدفق الاستثمارات الاجنبية على الاردن، الامر الذي يتطلب اعادة النظر في السياسات الاقتصادية وعدم الاستسلام بشكل مطلق للدعوات المعروفة التي من شأنها زيادة تبعيتنا الاقتصادية وتوسيع نفوذ القوى الاجنبية ودورها في ادارة اقتصادنا الوطني

قمة عالمية حول الغذاء

قال موظف كبير في منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة "الفاو" ان زعماء العالم يجب ان يتعاملوا مع الجوع على انه عامل يهدد الاستقرار العالمي، عندما يجتمعون في روما في وقت لاحق خلال العام لحضور اجتماع قمة غير مسبوق بشأن الغذاء.

وفي خطاب للجنة الامن الغذائي العالمي التابعة للمنظمة الدولية والتي تضم ١٤٤ دولة قال المسؤول التشغيلي بيدرو ميدرانو ان الانسانية تشهد بالفعل اكبر حركة هجرة في تاريخها نتيجة للجوع والفقر.

وستنسق لجنة الامن الغذائي في منظمة الفاو الاستعدادات الخاصة بالقمة التي ستعقد في الفترة بين ١٣ و١٧ تشرين الثاني المقبل وهو اول اجتماع عالمي لرؤساء الدول والحكومات حول مشكلة الجوع.

الحزب الشيوعي الياباني في غمرة النضال

تأسس الحزب الشيوعي الياباني عام ١٩٢٢ وفرض علنيته عام ١٩٤٥. بلغ عدد اعضاء الحزب ٣٦٠ الفاً، ويوزعون من جريدة الحزب المركزية ثلاثة ملايين وستمائة الف نسخة.

للحزب ١٤ عضواً في مجلس الشيوخ و ١٥ عضواً في البرلمان وحصل على ٩.٦٪ من اصوات الناخبين، وحقق الحزب المرتبة الاولى في انتخابات المجالس البلدية والتي كان حصيلتها استلام ٢٩٨٢ بلدية.

وكما ذكر الرفيق (كوييشي ماسودا) عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب، فان الحزب قد طالب بتحقيق ٣ قضايا اساسية وهي:–

١ – استقالة الحكومة

٢ – اجراء انتخابات نيابية جديدة

٣ – تعديل الدستور

وتم بالفعل استقالة الحكومة مما يساعد على اجراء انتخابات جديدة للمجيء ببرلمان يعمل على تعديل الدستور. اذ ان دستور اليابان الذي فرض على اثر هزيمتها في الحرب العالمية الثانية قد اشترط الحصول على ثلثي اصوات الاعضاء لتعديل الدستور ولا سيما المادة المتعلقة بتمكين اليابان من انتاج السلاح وارسال قوات يابانية الى الخارج. ان عدم امتلاك اليابان للاسلحة استغل لتحويل اليابان الى قاعدة عسكرية اميركية بحجة ان هناك مخاطر تهددها من قبل الصين وكوريا الشمالية وغير ذلك من مزاعم. لقد زرعت الولايات المتحدة على اراضي اليابان ١٣٦ قاعدة عسكرية اميركية يتواجد فيها ٤٧ الف جندي تتحمل الخزينة اليابانية ٧٠٪ من نفقاتهم، هذا عدا عن جرائم الاغتصاب والقتل الذي تتعرض له الفتيات في المناطق المجاورة للقواعد العسكرية، من قبل الجنود الاميركيين.

ان صورة النموذج الاقتصادي الياباني بدأت تهتز، فلقد وصلت نسبة البطالة الى ٣.٥٪ وهي الاعلى منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي دراسة اعدتها وكالة التخطيط الاقتصادي (مؤسسة حكومية) تطرقت الى اوضاع الشعب الياباني، الذي يشعر بأن مستواه المعيشي، لا يرتقي الى المستوى الذي تحياه شعوب البلدان الصناعية المتقدمة فاليابانيون يشكون من الاسعار الفلكية للمنازل والبيوت والشقق الصغيرة والغلاء الفاحش للمواد الاستهلاكية، وضغوط العمل الهائلة، وقلة الاجازات وهذا يحرمهم من العيش في مستوى اقتصادي يتناسب والنمو الاقتصادي لبلادهم. ويتطرق التقرير الى ارتفاع اسعار الاراضي في طوكيو واوزاكا، والتي تبلغ عشرة اضعاف اسعار مثيلاتها في مدن العالم الكبرى. وفي نفس الوقت يواجه الياباني ازدياداً مطرداً في الفجوة بين الدخل واسعار المواد الاستهلاكية. فالتقرير يتحدث عن الارتفاع الخيالي للاسعار مشيراً الى انه بالرغم من ان الفرد الياباني يتقاضى اجراً اكبر من الاجر الذي يتقاضاه نظيره في الدول الاخرى، الا انه يستهلك اقل لان الاسعار تحد من قدرته على الشراء.

ولقد اثيرت ضجة اعلامية حول وضع المشردين في شوارع طوكيو، وهم من ضحايا البطالة، بعد ان توفي خمسة منهم نتيجة البرد القارص واصطدم مائتي مشرد مع قوات الامن عندما جرت محاولة نقلهم الى ملاجيء خارج مدينة طوكيو.

ففي الوقت الذي اثيرت فيه قضية المشردين، تفجرت فضيحة الرشاوي والهبات التي تقاضاها ثمانية سياسيين من قبل مجموعة (شركات الاقراض للاسكان "جيسين") ومن ضمنهم ٥ نواب وثلاثة وزراء سابقين من الحزب الليبرالي الديموقراطي المشارك في الحكم بالاضافة الى ثلاثة نواب سابقين. وقد استجوب الرفيق "تتوزوفيوا" – رئيس هيئة رئاسة الحزب الشيوعي الياباني، رئيس الوزراء بتاريخ ٢٥ كانون ثاني ١٩٩٦ حول فضيحة "جيسين" في اطار حماية البنوك الكبرى، حيث تم تحويل ٤٠ تريليون ين كقروض لتقديمها الى كبرى شركات العقار والمنظمات الارهابية... "ومن المهام الاولية للسياسيين اليابانيين التجاوب مع المطالب الملحة لشعب اوكيناوا.. اذ مطلوب مراجعة الاتفاقية الاميركية اليابانية حول وضع القوات الاميركية في اليابان وحول تقليص عدد القواعد العسكرية في اوكيناوا، وعلى الاميركان سحب القوات البحرية من اوكيناوا. ومما قاله رئيس بلدية "تناشي" (طوكيو) من الغريب جداً ان القواعد العسكرية الاميركية لا زالت موجودة بعد خمسين عاماً منذ نهاية الحرب العالمية"

● كوييشي ماسودا

ويطالب الحزب الشيوعي من خلال اعضائه في البرلمان ومجلس الشيوخ اليابانيين، الى اتخاذ مواقف [illegible] المشاكل الخمسة الرئيسية [illegible] رغبوا بدخول القرن [illegible] والعشرين بشكل [illegible] تامة وهي:

١ – ايقاف [illegible] يحمي [illegible] المواطنين

٢ – الا[illegible] الذاتي من [illegible]

٣ – [illegible] الطاقة

٤ – [illegible] الميزانية الوطنية

٥ – الاتفاقية [illegible] الاميركية الامنية

ويحذروا من استمرار الاوضاع الراهنة والتي [illegible] الى احوال لا يمكن تخيلها.

ويقود الحزب [illegible] متواصلاً من اجل الغاء [illegible] العسكرية الاميركية. بتاريخ [illegible] كانون ثاني ١٩٩٦ توجه [illegible] ضم عضو البرلمان الشيوعي (ساكومبارا) الى الولايات المتحدة لمقابلة عدد من [illegible] الاميركيين من الحكومة والكونغرس المطالبة باتخاذ خطوات لتلبية مطالب [illegible] اوكيناوا بوقف جرائم [illegible] الاميركان والتعويض الكامل [illegible] ضحايا الجرائم وتقليص القواعد العسكرية الاميركية.

وقد نظم الحزب الشيوعي بالاشتراك مع منظمات [illegible] والمنظمات التقدمية في اليابان احتجاجات واسعة [illegible] التجارب النووية الفرنسية في الجنوب الباسفيكي، وارسل الحزب رسالة احتجاج الى شيراك بتاريخ ٢٨ كانون ثاني وسلموا مذكرات تحمل ٦٠٠ الف توقيع الى السفارة الفرنسية احتجاجاً على التجارب النووية.

واصدر ٢٠٨٩ مجلساً "بلدياً" محلياً تصريحات [illegible] تصبح المدن غير نووية [illegible] جمع ٥٢ مليون توقيع [illegible] نداء هيروشيما ونكازاكي [illegible] اجل القضاء على جميع الاسلحة النووية.

ان الحزب الشيوعي يناضل من اجل تحقيق [illegible] الكبرى في يابان مستقل معتمد على نفسه خالياً من الاسلحة النووية وغير منحاز وخال من القواعد العسكرية الاجنبية والتحالفات العسكرية.

الشيوعيون اليابانيون يكتسبون حقوقاً دستورية في اماكن العمل

جاء في العدد ٣٢ من النشرة التي يصدرها الحزب الشيوعي الياباني بتاريخ كانون ثاني ١٩٩٦ (ديت لاين – طوكيو) بأن الشيوعيين قد اكتسبوا حقوقاً دستورية في اماكن العمل.

وقد جاء في المقال الذي كتبه الرفيق "ماسيوكي ميشيبوري" ما يلي:

"اصبحت اليابان ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة، لقد وصف الاقتصاد الياباني بأنه "نموذج للازدهار في المجتمع الحر" ولكن في الجانب الآخر فان انتهاك حقوق الانسان والنهب يجري بالعلن في الشركات الرئيسية ضد العمال الذين يعتبرون الاكثر تعرضاً للمشاكل في الدول الصناعية الرأسمالية، وان الوضع اصبح كالمثل القائل "الشركات الكبرى تزدهر ولكن الناس تفنى.

وعلى الرغم من هذه الاحوال فيمكن رؤية بصيص من نور فنضال اعضاء الحزب الشيوعي الياباني ومسانديهم قد نجحوا في اجبار احدى الشركات الكبرى ان تقسم بانها ستوقف التمييز الصارخ الذي يتعرض له العمال بسبب معتقداتهم الفكرية.

وقد تم ذلك من خلال كسب معركة قضائية ضد اكبر الشركات اليابانية الخاصة وقد استغرقت القضية حوالي عشرين عاماً.

ان هذا الانتصار ذو مغزى كبير لصالح تقدم الديموقراطية في اليابان بشكل عام.

ففي ايلول عام ١٩٩٥ اصدرت محكمة العدل العليا قراراً لصالح اعضاء الحزب الشيوعي ومسانديهم في شركة كهرباء "كناي" التي اعترفت بانها مارست التمييز ضد الفكر والمعتقد وانها انتهكت حقوق الانسان ضد العمال والذي يعتبر انتهاكاً للدستور.

ان هذا الانتصار يعتبر خطوة جديدة لمزيد من التقدم في النضال للتغلب على سياسة العداء للشيوعية التي لا زال لها جذور عميقة في المجتمع الياباني.

التغيير الوزاري وجوه جديدة وسياسات قديمة

رافق التغيير الوزاري حملة اعلامية غير مسبوقة، ارتفعت خلالها بشكل ملفت للنظر، وتيرة الاساليب المليئة بالتهريج والتملق والتعبوية الفوغائية الممجوجة والتي تعيد الى الاذهان كيف كانت وسائل الاعلام في بعض البلدان العربية تحيل الهزائم الى انتصارات. ونحن نعتقد اننا تجاوزنا هذه المرحلة التي تبيح للتهويش ان يطغى على كل شيء، يقيناً ان غبار الحملة الاعلامية لم يتمكن من التعتيم على بعض الاقلام والاصوات العقلانية، التي تعبر عن التشاؤم او التفاؤل، المؤيدة او المعارضة، ولكن باسلوب منطقي ومتوازن.

والحاجة الماسة للتغيير، هي التي تبرر مشاعر التفاؤل والامل عند البعض لانها تعبر عن طموح مشروع ومفهوم. ومن هنا، وبعيداً عن الزفة الاعلامية فاننا نقول بالفم المليان، ان مجتمعنا وبلادنا بحاجة ماسة الى تغيير شامل في معظم او حتى جميع جوانب الحياة، تغيير يؤدي الى انتشال الوطن والمواطن من لجة الازمات والاحتقان والاختلالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تغيير، يقود الى التصويب في مختلف المجالات ويدفع بوطننا نحو شواطيء الازدهار والتقدم بعيداً عن التبعية بكل اشكالها ولكي يبقى الاردن عزيزاً وفاعلاً في محيطه العربي.

والتغيير المطلوب بعد كل التراكمات والمخاضات التي مررنا بها خاصة عبر السنوات القليلة المنصرمة وحتى الوقت الحاضر، عملية شاقة ومعقدة تتطلب برنامجاً واضحاً ومحدداً يستند الى سياسات تشمل جميع وجوه الحياة وتركيبة وزارية تتمثل فيها القوى الوطنية ذات المصلحة في التغيير وتكون قادرة على التنفيذ. والثورة البيضاء ليست تبديل وجوه بوجوه اخرى، فالاردن لم يعاني في اي وقت من الاوقات من وزارات "الشيوخ او الاختيارية" ولم تكن مشكلته في متوسط اعمار الوزراء، بل كانت دائماً تكمن في انتهاج سياسات وطنية تتصدى للتبعية، وتؤمن الاستقلال السياسي والاقتصادي وتدافع عن حقوق الغالبية الساحقة من المواطنين.

واما تنفيذ نفس السياسات القديمة والمحافظة على نفس الارتباطات الخارجية باساليب جديدة وبوجوه جديدة لا يشكل تغييراً او ثورة بأي حال من الاحوال. كما لا يجوز التخفي وراء خطاب التكليف للتهرب من عرض سياسة الوزارة الجديدة على شكل برنامج محدد وسياسات واضحة على مختلف الصعد الداخلية والخارجية، الاقتصادية والاجتماعية، ولا يخفى ابداً بان الهدف الأهم من التغيير الوزاري الحالي يكمن في انجاز ترتيب العلاقات مع اسرائيل بأسرع وقت ممكن تنفيذاً لاستحقاقات المعاهدة معها، رغم جميع العوامل التي تستدعي الالتزام بمتطلبات الحل الشامل والعادل.

ونحن نعتقد ان القضايا التي يجب ان يطالها التغيير هي

١ – التصدي للفساد على مختلف المستويات :

وقد تفشى هذا المرض في المجتمع، واصبحت جذوره عميقة. وما كان يمكن للفساد ان يتحول الى قوة مؤثرة لو لم يمارسه مسؤولون ومتنفذون، اساءوا استخدام الوظيفة العامة وعطلوا عمل القوانين وتلاعبوا بالمال العام، وورطوا البلاد في الكثير من مآزقها الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك مأزق المديونية. والفساد لا يحتاج الى ندوات، بل يحتاج الى تفعيل القوانين النافذة، وتعزيز الرقابة بمختلف اشكالها بما فيها الرقابة الشعبية التي تمارسها الهيئات والمنظمات غير الحكومية بما فيها الاحزاب، وتفعيل قانون من اين لك هذا، الذي يعلوه الغبار في الادراج. ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب والكف عن اساليب المحسوبية والاقليمية والطائفية في الوظيفة العامة.

٢ – الديمقراطية والحريات العامة :

ان نقطة التغيير الكبرى تكمن في الموقف من قضية الديمقراطية والحريات العامة. والامر المهم بهذا الصدد هو مقاومة النزعة البيروقراطية التي تريد تحويل الديمقراطية الى ديكور لتزيين عمليات الكبت السياسي والاجتماعي والتستر على الممارسات العرفية التي استشرت في الاونة الاخيرة، وقلصت سقف الحريات العامة، واشاعت حالة من الاحتقان والقلق في المجتمع سواء من خلال الموقف من النقابات المهنية او استمرار الهجمة المبطنة والمكشوفة على الاحزاب او المساس بالحريات الصحفية وطمس مبدأ التعددية والاعتداء عليه سواء من خلال الاجراءات والممارسات الملموسة او من خلال التشريعات المناوئة لقاعدة التعددية. وبهذا الصدد فان التغيير في مجال الديمقراطية يتطلب وضع قانون انتخابي جديد يلغي مبدأ الصوت الواحد الذي بعث النزعات العصبية والعشائرية والقبلية وعاد بالبلاد الى مطلع القرن ونحن نقف على ابواب قرن جديد، مع تخليص القانون من القيود الاخرى المالية والاجرائية وتحويله الى اداة لتكريس التعددية السياسية وليس محاربتها، واناطة الاشراف على الانتخابات بالسلطة القضائية. وبجانب قانون الانتخابات، يجب الغاء النزعة العرفية والتسلطية من قوانين الاجتماعات العامة والصحافة والاستناد الى مبدأ الاباحة اولاً وليس المنع والتقييد.

ومن ناحية اخرى يجب عدم اللجوء الى القضاء العسكري والاجراءات الاستثنائية الا في الحالات المنصوص عليها في الدستور، واللجوء الى القانون والمحاكم المدنية في العلاقة مع المواطنين سواء فيما يتعلق بقضايا الرأي او النشر والتعبير وغير ذلك. وتطبيق مباديء حقوق الانسان التي وقع عليها الاردن.

وبالمناسبة فاننا نرحب بما يعلن عن التوقف عن الملاحقات القضائية بحق النقابات المهنية، كما نرحب بالتوجهات التي من شأنها تخفيف الاحتقان ونزع فتيل التوتر الذي ساد في مجال الحريات العامة، بسبب الاجراءات التي لجأت اليها وزارة الداخلية، ويستتبع ذلك اطلاق سراح الموقوفين والمعتقلين بسبب آرائهم ومعتقداتهم خاصة الصحفيين منهم. واما بالنسبة الذين قدموا للمحاكم ولا زالت تجري محاكماتهم فان المفروض توفير اجواء محاكمة عادلة لهم، وعدم توقيف احد على ذمة التحقيق، ما دام قد احيل للمحكمة، والسماح باخلاء سبيله بكفالة ولا سيما المهندس ليث شبيلات وبقية المعتقلين مع التأكيد على ان المصلحة الوطنية تقتضي طي هذه القضايا.

٣ – في المجال الاقتصادي والمعاشي :

تعتبر القضية الاقتصادية والاجتماعية من اكثر القضايا التهاباً في المجتمع بسبب اشتداد وطأة الغلاء وتدهور المستوى المعاشي للغالبية الساحقة من المواطنين، وازدياد معدلات الفقر وانتشار البطالة، والتي ستزداد في ظل سياسة الخصخصة. ومن الجانب الاخر، فان قطاعات باكملها تعاني من التأزم والخراب كالقطاع الزراعي، وكذلك الكثير من وحدات القطاع الصناعي. ويعاني الاقتصاد الوطني من حالة من الركود بشكل عام. وتأتي السياسة المالية والنقدية لتضيق على فرص الاستثمار الوطني وترهق كاهل المواطنين بالمزيد من الضرائب غير المباشرة وتحمل الانتاج المحلي اعباء جديدة تقلص فرصه في الصمود امام المنتجات الشبيهة في السوق المحلية وفي المنافسة في الاسواق الخارجية.

ان التسليم المطلق بتوصيات صندوق النقد والبنك الدوليين، والسير في طريق انهاء دور الدولة في الاقتصاد وتنفيذ اجراءات الخصخصة حسب الاوامر الخارجية سيعمق تبعيتنا السياسية والاقتصادية، ويوسع دور القوى الخارجية في ادارة الاقتصاد الوطني بما يحرمنا من المقدرة على رسم وصياغة مستقبل بلادنا الاقتصادي، هذا اضافة الى ان ذلك سيرفع معدل البطالة ويقلص الطبقة الوسطى ويزيد شرائح الفقراء ويزيد عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر.

ان التغيير في المجال الاقتصادي والاجتماعي والمعاشي يتطلب دعم قطاع الانتاج المادي في الزراعة والصناعة وتوفير الحد الاعلى من الاكتفاء الذاتي من الانتاج الغذائي، وايجاد توازن بين الاجور والاسعار، وذلك بالاستناد الى مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص. ويجب التصدي للعجز في ميزان المدفوعات الذي ينجم عن الزيادة المفرطة في الاستيراد، ومعالجة قضية الحفاظ على قيمة الدينار عن طريق تقليص المستوردات وليس عن طريق زيادة معدل الفائدة الذي يقلص الاستثمار ويرفع تكاليف الانتاج ويرفع الاسعار.

٤ – الوحدة الوطنية :

ان صيانة الوحدة الوطنية والدفاع عنها يعتبر من اهم الواجبات المطروحة في المجتمع وذلك بسبب حساسية الموضوع واهميته وتأثيره على اوضاع الوطن والمجتمع من جميع النواحي، ولا يجوز ترك هذا الموضوع لنزوات هذا الوزير او ذاك او السماح بالعبث به بسهولة واستخفاف كما حدث في قضية جوازات السفر وغيرها. والوحدة الوطنية تتطلب الوقوف بحزم ضد الاقليمية البغيضة واجراءات التفريق في التوظيف وغير ذلك.

٥ – العلاقات العربية :

لقد شهدت علاقات الاردن تدهوراً ملحوظاً في العلاقات العربية. والسبب المباشر لهذا التدهور هو اعطاء اولوية للعلاقات مع اسرائيل على حساب العلاقات العربية من جهة والبت في موضوعات او التسرع في اتخاذ اجراءات في العلاقة مع اسرائيل قبل ان تكتمل الشروط التي تسمح بها من ناحية ثانية، وذلك مثل قضية المياه، وتطبيع العلاقات وانهاء المقاطعة بينما لم تحل القضية الفلسطينية حتى الان ولم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة الاخرى. وما زالت اسرائيل تتعنت في التمسك بالقدس كعاصمة موحدة لها.

اذ ان هذه الاجراءات اضعفت الاوراق الجماعية العربية التي يفترض استخدامها من اجل تحقيق حل عادل وشامل للصراع مع اسرائيل. ان تصويب العلاقات مع البلاد العربية يتطلب اعطاء هذه العلاقات الاولوية على ما عداها، من اجل ان يبقى الاردن فاعلاً ومؤثراً في محيطه العربي، وفي سبيل بعث العمل العربي المشترك في جميع المجالات وصولاً الى اتخاذ خطوات تكاملية تسمح بمواجهة التغيرات الاقتصادية الدولية والاقليمية. وتصويب العلاقات مع البلاد العربية يجب ان ينطلق من ان تكاملنا معها هو المستقبل الطبيعي لنا، وليس في التكامل مع اي جهة اخرى.

هذه هي في رأينا القضايا ذات الاولوية في عمليات التغيير، والتي تمس مصالح المواطنين ومستقبل الوطن، ونجاح الحكومة يقاس بمدى التزامها بالاولويات الوطنية وليس بالضجة الاعلامية.

عالوجع

الدراما الاردنية.. والدراما السورية

● جهاد منسي

لا احد يستطيع ان ينكر ان الدراما السورية قد حققت في السنوات الماضية قفزات هائلة جعلتها تحلق في قمة الاعمال العربية لدرجة انها اصبحت تنافس وتتفوق في بعض الاحيان على المسلسلات المصرية المكررة. فقد حقق التلفزيون السوري وخلال شهر رمضان المبارك انجازات كبيرة لدرجة ان اغلب المواطنين الاردنيين اصبحو لا يعرفون ماذا يقدم التلفزيون الاردني من برامج، وخير دليل على ذلك ما قاله الفنان صالح الخطيب معد الكثير من البرامج الرمضانية في السنوات السابقة عندما اجاب عن استفسار بعض الصحفيين عن سر غيابه عن برامج رمضان هذا العام بالقول:

"احمد الله كثيراً لانه لا يوجد لي عمل معروض هذا العام والسبب عدم ارتقاء الاعمال الاردنية المعروضة الى مستوى الطموح".

ان الحديث عن سر تدهور الدراما الاردنية في الفترة الاخيرة يقودنا الى العديد من التساؤلات فمن يتحمل المسؤولية؟ هل يتحملها التلفزيون؟ اما كتاب السيناريو؟ ام المنتج؟ ام الرقيب؟.. انني اجزم انه يوجد عندنا كتاباً على مستوى جيد، كتبوا الكثير من المسلسلات الناجحة بدء بهبوب الريح وانتهاءً بالطواحين، واعتقد ايضاً اننا نمتلك العديد من المخرجين الجيدين، فهناك صلاح ابو هنود وسعود الفياض، عدا عن المخرج نجدت انزور الذي لم نستطع ان نحافظ عليه فذهب الى سوريا، حيث وجد هناك كل شيء متاح وممكن. انني اجزم ان التلفزيون ومقص الرقيب يتحملان المسؤولية الكبرى لفشل الدراما الاردنية واسقاطها الى الحضيض لا سيما في ظل تنافس القنوات العربية على تقديم الافضل والاجمل، ولا اعتقد ان اية قناة عربية سوف تتنافس على تقديم برنامج محطة (٢٠٠٠) مثلاً او برنامج مسابقة مرتفق او اي مسلسل اردني يعرض حاليا، لا سيما وان هناك اعمالاً سورية مصرية قمة في الروعة والجاذبية ومحاكاة الواقع. فمسلسل "اخوة التراب" هذه الملحمة التاريخية والتي جسدها التلفزيون السوري والمخرج المتألق نجدت انزور لاقى ترحاباً منقطع النظير في الاردن عدا عن مسلسل خان الحرير الذي انتهى عرضه مؤخراً.

انني اعتقد اننا بحاجة الى نفض الغبار عن ذاكرتنا ومحاولة رفع مقص الرقيب عن اعمالنا المبدعة واعطاء الفنان الاردني والمخرج حرية العمل والابداع، والا فسوف يرتقي الفن في الدول المجاورة الى سماء لا نستطيع ان نجاريها... واعتقد ايضاً ان كتاب السيناريو والحوار والقصة قد آن الأوان لهم ان يشغلوا ادمغتهم ويتركونا من القصص المستهلكة والبضاعة المغشوشة، فالمشاهد اصبح يعي ويعرف الغث من السمين واصبح ينظر الى كل عمل بعين الناقد والرقيب.

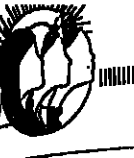
نعي فاضل

تنعى هيئة تحرير «الجماهير» ببالغ الحزن المرحوم

محمد اسماعيل الرنتيسي

والد الزميل علي

وتتقدم من اسرته واقربائه باحر التعازي والمواساة



حكومة التغيير.. وحقوق المرأة

اثيرت ضجة اعلامية واسعة حول تشكيل الحكومة والمهام التي ستقوم بها باعتبارها حكومة للتغيير. ان نتوقف لمناقشة مختلف الجوانب والمرتكزات التي يجب توفرها لاحداث التغيير المطلوب، والذي تتطلع اليه الجماهير الشعبية وسنركز على ظاهرة واحدة فقط وهي تقليص عدد الوزيرات في حكومة التغيير الى وزيرة واحدة.

ان تجارب الشعوب قد اكدت، بأن احداث اي تغيير لصالح تقدم المجتمع وتطوره ولصالح انجاح مشاريع التنمية في مختلف جوانبها يتطلب من جملة ما يتطلب، تحسين واقع المرأة وضمان حقوقها وإشراكها في مواقع اتخاذ القرار. وهذا ما اكد عليه منهاج العمل الذي تم اعتماده في مؤتمر المرأة العالمي، الذي عقد في بكين، والتزمت الدول المشاركة فيه بتنفيذ بنوده وكان من ضمنها الاردن.

ان تقليص عدد الوزيرات في الحكومة الجديدة، بينما كان ينتظر زيادة عددهن، ظاهرة سلبية لم تعكس الجدية المطلوبة في النظر لقضية تطور وضع المرأة وبالتالي تطور المجتمع، ولا تتمشى مع متطلبات التغيير الملحة، لا سيما وقد سبق تشكيل الحكومة اصدار مشروع قانون الانتخاب الجديد، والذي خلا من تخصيص مقاعد للنساء، اسوة في العديد من الدول التي اتبعت هذا الاسلوب لزيادة مشاركة المرأة في مواقع اتخاذ القرار ولا سيما في السلطة التشريعية.

• ان عدم اتخاذ اجراءات عملية وفعالة وتنفيذ برامج مدروسة لصالح التغيير الفعلي، ستبقى جميع حملات الاعلام الصاخبة حول التغيير اشبه "بجعجعة دون طحين".

ان الحركة النسائية في الاردن مطالبة بتوحيد صفوفها، والقيام بنشاط واسع لايصال رسالة مؤتمر بكين الى جماهير النساء، للقيام بحملة مطلبية تؤمن حقوق المرأة وزيادة مشاركتها في مواقع اتخاذ القرار لكي تتمكن من تحديث التشريعات التي تتعلق بالمرأة ولا سيما قانون العمل وقانون الاحوال الشخصية وقانون الانتخاب.

[illegible]

جاء تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥ بمثابة هدية لنساء العالم بعد نضال استمر طيلة قرن كامل من اجل المساواة والتحرر والمشاركة الفاعلة في حياة المجتمع.

فقد لجأ العلماء والاقتصاديون المتميزون والمتخصصون بقيادة محبوب الحق – الوزير الباكستاني السابق والمستشار الخاص لبرنامج الامم المتحدة الانمائي حالياً– الى ابتداع طرق حسابية خاصة لقياس درجة التمييز ضد المرأة اثناء اعداد القدرات البشرية لمجتمع ما، وكذلك درجة التمييز في مجالات معينة مثل المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية.

تضمن التقرير لاول مرة معلومات جمعت عن ٣١ بلداً تتعلق بالمساهمة في العمل من قبل النساء والرجال، ان كان مقابل اجر او كان غير مدفوع الاجر. وقد تبين من المعلومات الاحصائية ان مساهمة النساء في العمل غير مدفوع الاجر عالية لدرجة لم يتصورها العلماء من قبل مما سيعيد النظر في فرضياتهم لاحتساب مدى التقدم الاجتماعي منذ الآن فصاعداً.

كما تضمن التقرير وجهة نظر ٧ نساء يتقلدن مناصب رئيسة دولة او رئيسة وزراء عن التحديات التي تواجه المرأة وكيفية تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في مجتمعاتهن مستقبلاً.

النساء اليابانيات يطالبن بازالة القواعد العسكرية الاميركية

اثارت قضية اغتصاب فتاة يابانية من قبل ثلاث جنود اميركيين موجة غضب عارمة لدى الشعب الياباني، عبر عنها بتسيير مظاهرات في مختلف المدن اليابانية، شارك فيها الملايين: كما تم تقديم مذكرات الاحتجاج واصدار النداءات كان من ضمنها نداء موجه من النساء اليابانيات الى القوى المحبة للسلام في العالم طالبن فيه بازالة جميع القواعد العسكرية الاميركية من مدينة اوكينادا وبقية انحاء اليابان. وقد نشرت النيويورك تايمز الاميركية في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ كانون ثاني ١٩٩٦ نص النداء.

وفيما يلي فقرات من هذا النداء الهام.

لقد استهل النداء بما يلي "من اجل منع حالة اغتصاب جديدة لفتاة من اوكينادا يجب ازالة جميع القواعد العسكرية من اليابان".

ان خمسين عاماً من تواجد القواعد العسكرية الاميركية في اليابان قد سبب وضعاً خطراً.. ففي ٤ ايلول ١٩٩٥ تم في اوكينادا (حيث يتواجد ٧٥٪ من ١٣٦ قاعدة عسكرية اميركية في اليابان) اغتصاب طالبة مدرسة صغيرة بعد عصب عينيها واغلاق فمها.. انها جريمة لا انسانية وقد تم ادانة ٣ جنود اميركيين بهذه الجريمة فنحن النساء اليابانيات هزتنا الجريمة واثارت غضبنا الشديد لقد حدثت الجريمة خلال انعقاد مؤتمر المرأة العالمي الرابع، وان منهاج العمل الذي اعتمد من قبل المؤتمر قد اكد على ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة من اجل تفعيل وتطبيق تشريع يحمي سلامة وامن الفتيات.

ان تجمعاً نسائياً واسعاً يتحرك معتبراً قضية الاغتصاب انتهاك لحقوق الانسان وهو مصمم على ان الطريقة الوحيدة لحماية الفتيات من العنف هي ازالة جميع القواعد العسكرية من اليابان.

ففي اوكينادا وخلال ٢٢ عاماً تم الابلاغ عن ارتكاب ٤٧١٦ جريمة اغتصاب وقتل من قبل الجنود الاميركيين بمعدل ٢٠٥ قضية في العام وان هذه الجرائم ما كان لها ان تحصل لو لم تتواجد القواعد العسكرية.

ان الشعب الياباني يدفع ٧٪ من تكاليف نفقات البقية ص ١٠

منذ اطلالة هلال شهر رمضان المبارك، والتلفزيون الاردني "يمتع" جمهور المشاهدين بمجموعة من البرامج والمسلسلات المحلية التي لا يستطيع المرء ابداً ان يفخر بمتابعتها، نظراً لركاكتها وضحالتها وتكرار مضامينها وسطحية الافكار فيها ان كان ثمة فكر يذكر!! ولعل اكثرها غثاثة وسماجة وسخفاً برنامج "محطة ٢٠٠٠" الخالي من اي مضمون اصلاً وهو بالتالي لا يستحق العرض والمشاهدة ولا التعليق لانه لا يساوي ثمن الورق والحبر الذي يمكن ان يهدر!!.

● عفاف حنا

ولست هنا بصدد مناقشة برنامج بعينه.. ولا حتى مجمل برامج ومسلسلات شهر رمضان، التي يفترض فيها ان تكون متميزة، فقد تعودنا من التلفزيون الاردني ان يستخف بعقولنا، وادركنا منذ امد بعيد ان المسؤولين عن هذه الاداة الاعلامية التي لا يستهان بأهميتها – خاصة وانها تكاد تكون وسيلة التسلية الوحيدة المتوفرة والمتاحة للجميع – لم يتعلموا بعد كيف يحسنوا استغلالها بحيث تسهم اسهاماً فعلياً في تثقيف الناس وتوعيتهم، بالاضافة الى تسليتهم والترويح عنهم. اللهم الا اذا كان التجهيل هو الهدف الاسمى الذي يسعون اليه.. والله اعلم!!.

وكم كنت اتمنى لو ان تلفزيوننا العزيز لم يستبد بنا واشفى غليلنا ولو مرة واحدة في العمر، وذلك بأن يقدم لنا المواطن الاردني على حقيقته في مسلسل اجتماعي يعكس البيئة المحلية، واسماء المدن والشوارع والازقة والحارات والاماكن، وانماط الحياة واساليبها في هذا البلد الذي ليس كل افراده بدواً رحلاً. مع العلم انه لم ينصف البدو ايضاً لأن فيهم الآن من يسكن البيوت العصرية ويحمل الشهادة الجامعية ويركب السيارة والطائرة!!

وبكل صراحة اقول ان من لا يعرف الاردن ولم يزره، ولكن قدر له ان يشاهد مسلسلاتنا المحلية، التي يقال ان بعضها يبث على القناة الفضائية، سيخيل اليه اننا نعيش خارج حدود هذا الزمان وهذا العصر!!. وستكون الفكرة التي يكونها عنا مغايرة تماماً للواقع!!.

ولأن المواطن الغيور على مصلحة بلده يتمنى ان تكون مؤسساته الوطنية – والتلفزيون احداها – سبّاقة لعمل الخير، فقد كنا ونحن نقلب المحطة نشعر بشيء من الغصة لأن التلفزيون السوري كان يسرقنا لمشاهدته، بينما لم نستطع نحن ان ننافسه ونستقطب اشقاءنا السوريين!!

ولا بد من التنويه ان التلفزيون السوري الشقيق عرض ثلاثة مسلسلات جديرة بالمتابعة. اولها مسلسل "خان الحرير" الذي تدور احداثه في الخمسينات ايام العدوان الثلاثي على الشقيقة مصر، والوحدة المصرية السورية. وبالرغم من ان البقية ص ١٠

[illegible]

"نظيرة زين الدين" اسم لم نعرف عنه شيئاً من قبل بالرغم من انه ملء الآفاق العربية في مطلع القرن العشرين لانه اسم رائدة نسائية تميزت بالشجاعة والجرأة في الدفاع عن حرية المرأة من خلال كتبها ومقالاتها الصحفية.

كتبت عام ١٩٢٨ كتاباً احدث صدوره دوياً كبيراً في لبنان والعالم العربي وهي في العشرين من عمرها بعنوان "السفور والحجاب". ناقشت فيه جملة من القضايا ابرزها: حرية الاختلاط بين الجنسين في المدارس والمنتديات والاماكن العامة، مساواة المرأة بالرجل في كل شيء، حرية المرأة في التفكير واتخاذ القرار، اشتراك النساء في الحكم وانتزاع حق الانتخاب للمرأة، حق الاجتهاد في الدين، اتباع شرع الله والاحتكام الى القرآن وتخليصه من التأويل المغرض وتفسيره وفق التطور العصري، حرية الاختيار بين الحجاب والسفور، اصلاح الاسرة وتنظيمها على نحو يسمح بشيوع قيم المساواة بين افرادها والدعوة الى الاخذ بالملبس المناسب للعصر.

انطلقت نظيرة زين في وضع كتابها من الرغبة في اصلاح مجتمع بدا مع مطلع القرن ان ما من سبيل الى اصلاحه ما لم يرفع ابناؤه الظلم عن نصفه، وتصدت بالتالي، لكل ما يتأسس عليه الخلل الاجتماعي من مظاهر ظلم واستعباد تسبب بها فساد التقاليد والعادات وفساد السلطة في مجتمعات تُستغل فيها الشرائع لتدعيم هيمنة الدولة الابوية على مواطنيها.

ان استعادة هذا الكتاب من العتمة التي آل اليها بفعل الاهمال الذي لحق النتاج الفكري البقية ص ١٠

[illegible]

يشكل الاحتفال بيوم المرأة العالمي مناسبة هامة للنساء في كافة ارجاء العالم حيث تسلط الاضواء على واقع النساء واوضاعهن في العالم بأسره من اجل تعزيز المكتسبات التي ناضلت ملايين النساء في سبيل الوصول اليها ومن اجل استكمال مسيرة النضال في سبيل تحرر المرأة ومساواتها في كافة مجالات الحياة.

للاحتفالات هذا العام نكهة خاصة واهمية نابعة من تدفق الحماس بين صفوف النساء على النطاق العالمي والمحلي بعد نتائج مؤتمر بكين والذي شكل نقطة تحول تاريخية للحركة النسائية باعتماده وثيقة تقدمية تضع الحجر الاساس للاستراتيجيات الخاصة بتقدم المرأة للسنوات القادمة.

اندفعت المرأة الاردنية بحماس منقطع النظير للاستعداد للمؤتمر الرابع وحققت الكثير على مستوى التوعية والاتصال بالقاعدة الشعبية في كافة ارجاء البلاد. ولكن هذا الجهد غير كاف ومعرض للانهيار اذا لم يتبعه جهد مماثل لتبني استراتيجيات عمل ترتكز على وثيقة مؤتمر بكين من اجل تعزيز مكتسبات المرأة الاردنية وايقاف كافة المحاولات للانتكاس بمكتسباتها في التعليم والعمل والصحة وتقوية كافة المؤسسات التي تساعد على تمكينها من نيل حقوقها السياسية والوصول الفعلي الى مواقع اتخاذ القرار على الصعيدين التشريعي والتنفيذي وفتح المجال امامها لاختراق الحواجز للوصول الى الجهاز القضائي.

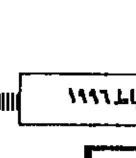
ومن اجل صياغة برنامج عمل نسائي او ما اصبح يطلق عليه اسم "اجندة" لا بد من تكاتف جهود جميع المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق المرأة لوضع هذه الاجندة لمعالجة المشاكل الملحة التي تعيق تقدم المرأة الاردنية والوقوف في وجه محاولات الانتكاس بحقوق المرأة وتشكيل قوى ضغط فاعلة لتثبيت حقوق المرأة العاملة امام الجهات الرسمية والقطاع الخاص.

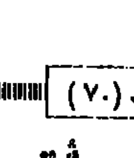
ونقترح ان تتضمن الاجندة الموضوعات التالية:

- الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية
- العنف ضد النساء
- الحقوق الانجابية

اما محاور العمل فمن الممكن الارتكاز على محاور مؤتمر بكين الاثني عشر كعناوين واستخلاص ما يلائم البيئة الاردنية والمرأة الاردنية منها.

وفي هذا المجال لا بد من التاكيد على ضرورة ايصال مضمون وثيقة بكين الى القاعدة النسائية الواسعة الاكثر حاجة بتطبيق بنودها، والتعرف على احتياجات النساء الملحة من خلال مناقشة مختلف المحاور، ورفع المذكرات بهذه الاحتياجات الى الوزارات والمؤسسات المعنية، وتضمينها في كتيب يكون مرجعاً للنساء في حملتهن المطلبية.





وزارة الاعلام الى اين؟

بسبب الدور المنحاز الذي تمارسه وزارة الاعلام في الاردن وبسبب المواقف المنافية لمبادىء حقوق الانسان، التي اتبعها العديد من وزراء الاعلام، يتابع المواطنون اخبار الغاء سيطرة الاعلام على المؤسسات الاعلامية بمشاعر مختلطة. فالتغييرات المطروحة من قبل وزير الاعلام الجديد لا تتعدى تغيير اسم الوزارة ليصبح وزارة الدولة للشؤون الاعلامية واعطاء صلاحيات للوزير ليصبح ناطق اعلامي باسم الحكومة. اما رفع السيطرة عن المؤسسات الاعلامية، فانه يهدف الى الخصخصة ليس الا. فالتلفزيون والاذاعة ستعمل على اساس تجاري تنافسي، وكذلك وكالة الانباء الاردنية وهذا يستجيب لمطالب سياسة التصحيح الاقتصادي التي تطالب بتقليص دور الدولة في اعطاء الخدمات للناس.

الادعاء بان هذه الاجراءات، وتغيير بنود قانون المطبوعات السيء الصيت، سترفع من مستوى حرية الصحفيين غير مضمون، ذلك ان التوقف عن التدخل المباشر سيقابله اعطاء مراكز القوى ذات النفوذ المالي، الفرصة الذهبية للسيطرة على المؤسسات الاعلامية، او لنقل الشركات الاعلامية.

ان الجماهير الشعبية، التي تطمح الى رفع سقف الحريات الصحفية والحريات العامة، تطمح الى تبدلات في العقلية التي تدير هذه الممارسات لاسقاط العقلية العرفية، واستبدالها بانماط سلوك تتجاوب مع التوجهات الديمقراطية، والتي ياتي في مقدمتها السماح للراي والراي الاخر لاستخدام وسائل الاعلام والاعتراف بالصحافة الحزبية كمكون اساسي للحياة الحزبية والتعددية الحزبية.

اننا ندعو الى الدراسة المعمقة للواقع الذي نعيشه لنأتي بجهاز اعلامي ديمقراطي وعصري حقيقي والى استشارة احزاب المعارضة والقوى الفاعلة في المجتمع الاردني لضمان سقف واسع ومسؤول عن الحريات العامة.

مفهوم المواطنة بين الرجل والمرأة

مفهوم المواطنة يمكن اعتباره الاطار الذي يسمح للفرد، رجلاً كان ام امرأة بالتمتع بحقوقه المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وان يشارك بفعالية في وضع القواعد التي تنتظم وفقها الحياة الاجتماعية.

وحين يتعلق الامر بحقوق الرجل وحقوق المرأة فان مفهوم حق المواطنة يخضع لتفسيرات مختلفة تلحق به الغموض وتؤدي في كثير من الاحيان الى نسيانه او الدوس عليه.

فالرجل المواطن خارج الاسرة يخضع في علاقته مع غيره من النساء او من الرجال لحدود القانون ولا يملك امكانية حرمان احد من حقه في التمتع بحقوقه المضمونة دستورياً. لكنه داخل الاسرة بامكانه منع زوجته وهي مواطنة تخضع لنفس الدستور من دخول اي مكان عام. وفي بعض البلدان العربية من ابرام عقود تجارية او من العمل اذا اعتبر ان عملها خارج المنزل يمس بمبدأ الطاعة.

والمرأة المواطنة خارج مؤسسة الاسرة تتساوى قانونياً ونظرياً مع الرجل المواطن في الاهلية، ولها حق التصرف لكنها داخل مؤسسة الاسرة تعيش اهلية ناقصة اذ انها تحتاج الى وكيل لابرام عقد الزواج، وان اختلفت اشكال تعامل قوانين الاحوال الشخصية العربية مع شرط الولاية كشرط من شروط ابرام عقد الزواج، حيث يستثني القانون المغربي الفتاة الرشيدة التي لا اب لها عقد زواجها بنفسها، ويجيز القانون الاردني للفتاة التي تتجاوز ١٨ سنة ان تزوج نفسها بغير اذن ولي امرها. والمرأة لا تتمتع بنفس الحق لاتخاذ قرار انهاء العلاقة الزوجية كالرجل بل تحتاج الى وساطة القاضي او الزوج اذا ملّكها امرها. وهكذا فان المرأة داخل مؤسسة الزواج تصبح مواطنة غير كاملة الاهلية تحتاج لمن يجيز تصرفاتها. فالرجل المواطن خارج الاسرة هو الرجل السيد داخل الاسرة. والمرأة المواطنة خارج اطار العلاقات الاسرية هي المرأة ذات المواطنة المنقوصة "داخل الاسرة".

ان عدم تبلور مفهوم للمواطنة والمساواة بين المواطنين داخل الاسرة يجعل المواطن العربي، رجلاً كان او امرأة يعيش في عالمين من العلاقات الانسانية، ولا تتضرر المرأة فقط من هذا التوزع بل حتى الرجل والمجتمع بكامله.

ان عدم سيادة علاقات ديمقراطية تنطلق من مبدأ مساواة المواطنين امام القانون وفي التمتع بحقوق المواطنة وحماية هذه الحقوق ينعكس سلباً على واقع النساء خارج الاسرة ومدى تمتعهن بالحقوق المكفولة لهن قانونياً. وهكذا يمكن تفسير غياب النساء عن مراكز صنع القرار وعدم تمكنهن من التمتع بالحقوق السياسية.

[illegible]

قام السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية "بيير سانيه" على رأس وفد من منظمة العفو الدولية بزيارة عمل الى كل من السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل للتباحث بالانتهاكات التي ترتكبها اجهزة الامن الفلسطينية ومشروع السماح باستخدام التعذيب ضد الاسرى الفلسطينيين الذي رفعه وزير العدل الاسرائيلي الى الكنيست

استقبل الرئيس عرفات وفد المنظمة في غزة الذي قدم له ملفات الانتهاكات التي تقوم بها اجهزة الامن الفلسطينية والوثائق التي تشير الى حصانة مسؤولي الامن ومنتهكي حقوق الانسان المعطاة من الرئيس مباشرة.

وقد صرح "بيير سانيه" بعد مقابلته الرئيس عرفات يوم ١٩٩٦/٢/٨ قائلاً: "اجرينا مناقشة صريحة للغاية حول مخاوف منظمة العفو الدولية حول انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني وطالبنا بضرورة الالتزام بالقوانين والاعراف الدولية وعدم التضحية بها تحت ستار الدفاع عن الامن والسلام. "واضاف قائلاً: "لقد وثقنا تقارير عن التعذيب في السجون الفلسطينية واوضاع هذه السجون والاعتقالات التعسفية لسجناء الرأي وكذلك اعمال القتل غير المشروعة التي ارتكبت من قبل اشخاص لديهم حصانة ضد معاقبتهم ومحاكمتهم".

ومن جانبه اكد الرئيس عرفات اثناء المقابلة مع وفد العفو الدولية انه سليتزم بالقانون وسيعمل على التزام الجميع به بما فيهم قوات الامن وان تكون هناك حصانة لاي شخص ينتهك القانون وحقوق الانسان.

كما قام وفد المنظمة بزيارة وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي للاحتجاج على تقديم مشروع قانون لاجازة التعذيب في السجون الاسرائيلية ضد الاسرى الفلسطينيين. فقد لجأ وزير العدل الاسرائيلي الى اعداد مشروع قانون لعرضه امام الكنيست للسماح لجهاز الامن الداخلي "الشين بيت" باستخدام التعذيب ضد الفلسطينيين المشتبه بأن لديهم معلومات مهمة حول عمليات مستقبلية ضد اسرائيل. لقد اثار مشروع القانون هذا سخط العالم بأسره لانه اول قانون في العالم يبيح ممارسة التعذيب في السجون، وهذا يتعارض مع الاتجاه العالمي السائد بضرورة منع التعذيب في السجون حسب الاعلان العالمي الذي اقرته الامم المتحدة الذي يمنع استخدام كافة اشكال التعذيب ضد الموقوفين او المسجونين.

وقد صرح السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية بعد مقابلته لوزير العدل، بان اسرائيل ستوقف عرض القانون على الكنيست ولا شك ان زيارة وفد المنظمة قد نجح في ايصال رسالة واضحة الى كل من السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال الاسرائيلي وحكومة اسرائيل بالكف عن انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني، اذ لا يمكن السكوت على ممارسة الارهاب من اي طرف كان تحت حجة الامن. وقد آن الأوان للشعب الفلسطيني ان ينعم باجواء سياسة ديمقراطية تحترم حقوق الانسان وتعلي من شأن القانون ودولة المؤسسات.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تتابع مأساة المبعدين الفلسطينيين

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان "بياناً" بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٨ ناشدت فيه الحكومتين المصرية والليبية والسلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمات الامم المتحدة المعنية بغوث اللاجئين، باتخاذ الاجراءات السريعة والكفيلة بانهاء معاناة مئتين من الرجال والنساء والاطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في ظروف "مناخية وإنسانية قاسية على الحدود المصرية الليبية منذ فترة تزيد عن اربعة اشهر. ومن بين هؤلاء ١٩ شخصاً متزوجين بمصريات ولهم منهن ما يزيد عن خمسين طفلاً، كما ان من بينهم ١٤٧ شخصاً يحملون وثائق سفر صادرة من الحكومة المصرية.

ومن بين حملة وثائق السفر المصرية ٧٠ شخصاً يحملون كذلك تصاريح زيارة مؤقتة لزيارة قطاع غزة ولكن قرار اسرائيل بالغاء هذا النوع من التصاريح في اعقاب قرار العقيد القذافي بانهاء عقود الفلسطينيين تخوفاً من تدفقهم على قطاع غزة، جعل هؤلاء الفلسطينيين بلا مأوى.

وعلى صعيد اخر، تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان تعقيباً من الرابطة الليبية لحقوق الانسان حول موضوع "المنظمة تجدد مناشدتها للقيادة الليبية لوضع حد لمأساة المبعدين الفلسطينيين" الذي نشر بالعدد ٩٣ من النشرة الدورية للمنظمة الصادر في تشرين الاول ٩٥ تشير فيه الى ان الرابطة كانت من اوائل منظمات حقوق الانسان التي ادانت السياسة الليبية تجاه المبعدين الفلسطينيين في بيان لها اصدرته بتاريخ ١ كانون الثاني ١٩٩٥ بعنوان "ابعاد اسر فلسطينية قسراً من ليبيا" وناشدت من خلال الرأي العام والمنظمات الانسانية التدخل السريع لانقاذ الاسر الفلسطينية من محنتها خاصة بعد وفاة طفلين فلسطينيين.

اقالة وزير حقوق الانسان في المغرب

اقال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، السيد محمد زيان وزير العدل. وقد جاء هذا الاجراء اثر انتقادات اوردها الوزير المقال لخطة الحكومة في مجال محاربة التهريب. اذ وصف الاعتقالات التي طالت كبار التجار في عدة مدن مغربية بانها منافية للقانون وشابتها خروق وانتهاكات. لكن الاوساط الرسمية المعنية اكدت ان الاعتقالات املتها التجاوزات التي يقوم بها المهربون. كما ربط مراقبون بين اقالة الوزير والمشكلات التي كان يثيرها داخل الحكومة بسبب علاقته المتأزمة مع احزاب المعارضة.

وبهذا الاجراء تكون قد تقوضت في الواقع صيغة تاسيس وزارة مستقلة لحقوق الانسان في بلدان الوطن العربي، حيث سبق للحكومة الجزائرية الغاء وزارة حقوق الانسان واستبدالها "بالمرصد الوطني" وهما البلدان الوحيدان اللذان اخذا بهذه الصيغة.

كما تطرح الطريقة التي اتبعت في اتخاذ هذا القرار في اعقاب انتقادات للوزير المقال اهمية تقييم دور المؤسسات الحكومية لحقوق الانسان وحدود حركتها في المراقبة الذاتية وتصحيح الاخطاء والتجاوزات.



مأوى للجميع

سيعقد في اسطنبول في الفترة ما بين ٣ – ١٤ حزيران ١٩٩٦، مؤتمر المستوطنات البشرية تحت شعار "مأوى للجميع"

يهدف المؤتمر الى وقف ازمة المأوى الذي يجب ان يتوفر لكل انسان والتوسع العشوائي للمدن على حساب الريف وتنمية الاسكانات في المدن والقرى على السواء.

وهذا يتطلب من الحكومات التعهد بتحسين الظروف المعيشية وظروف العمل وفقاً لمبدأ المساواة حتى يتمكن كل انسان من الحصول على المأوى والخدمات الاساسية مثل الطرق المناسبة والمياه النظيفة والرعاية الصحية.

ان مسؤولية نجاح او فشل المؤتمر تتوقف بدرجة كبيرة على التفاعل بين السلطات المحلية وكل من القطاعين العام والخاص. وعلى مدى التزام الحكومات بتقديم الخدمات دون تمييز.

اتحاد المحامين العرب [illegible] برفع الحصار عن الشعبين العراقي والليبي

عقد اتحاد المحامين العرب مكتبه الدائم في مطلع شهر كانون ثاني بالعاصمة الليبية طرابلس، وناقش عدة قضايا اشتملت على استقلال القضاء والمحاماة، ومشكلات الديمقراطية وحقوق الانسان وسبل احترام الرأي، والرأي الاخر والقضايا المطروحة على الساحة العربية، وطالب المكتب في ختام الاجتماعات بضرورة الاسراع برفع الحصار عن العراق، وتسوية جميع متعلقات حرب الخليج وعلى رأسها اطلاق سراح الأسرى والمختفين الكويتيين لدى العراق. كما استنكر الحصار المفروض على الشعب الليبي واستمرار الولايات المتحدة في البقية ص ١٠

نص مقررات

الاردن كما كان في السابق.

– تشجيع رؤوس الاموال العربية للقيام بمشاريع عمرانية وانهاض البلاد اقتصادياً وترجيح الشركات العربية ورؤوس الاموال العربية عند الامتيازات الاقتصادية.

– اعتبار الخط الحديدي الحجازي وقفاً اسلامياً كما هو واقع الحال وتسليم ادارة هذا الخط الى لجنة اسلامية لاستثماره والاشراف على شؤونه.

– تنفيذ مشروع فرض اجور على التعليم الثانوي نظراً لسوء الحالة الاقتصادية.

– توسيع نطاق التعليم الابتدائي بصورة تفي حاجة البلاد وتأسيس مدارس للعشائر.

– توحيد الجهود مع البلاد العربية لدرء الاخطار الاستعمارية والصهيونية وتحقيق مبادىء القومية مع السعي لتقرير الاتحاد اللا مركزي على قواعد الاتفاق بين حكومات البلاد العربية المجزأة على ان يحتفظ كل قطر بخصائصه الداخلية وشكل حكومته الخاص".

وبعد ذلك اقترحت اللجنة التنفيذية ان تنتخب كل مقاطعة لجنة عنها تتصل باللجنة التنفيذية ليعمل الجميع حقاً على تنفيذ المقررات.

النساء اليابانيات

تواجد ٤٧ الف جندي اميركي في اليابان (من اصل ١٠٠ الف في آسيا) على اساس ١٤ مليون ين للفرد الواحد. وقد سبب ذلك استنزاف لميزانية اليابان والتي تحتاجها البرامج الاجتماعية كالتعليم والاغاثة والمسنين.

نحن النساء اليابانيات نناشد الشعب الاميركي والعالم:

"من اجل حماية الانسانية برمتها من الدمار الشامل وايجال عالم سلام وازدهار، الى جانب الجهود من اجل تغيير حكوماتنا، فان اهم شيء نؤمن به هو الاعتراف بسيادة الشعوب من خلال التضامن مع شعوب العالم وازالة القواعد العسكرية الاجنبية والحظر التام على التجارب وصناعة وتهديد او استخدام الاسلحة النووية.

فقط من خلال ذلك فان علاقات صداقة حقيقية يمكن ان تبدأ وتتطور بين الشعوب واننا نأمل ان يكون القرن الحادي والعشرين حقبة سلام وبدون نزاعات لجميع شعوب العالم.

الازمة السياسية

توجيه النصح الى حكومة البحرين بالكف عن سياسة معاقبة الشعب اذا ما طالب بحقوقه.

وكانت السلطات البحرينية اعلنت عن اعتقال قرابة ٢٢٠ شخصاً من بينهم ابرز قادة المعارضة والتي تتكون من شخصيات شيعية وسنية ونشطاء سياسيين من اتجاهات مختلفة.

وهناك تقدير واسع بأن اطلاق الحريات العامة في البحرين والالتزام بالمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان لا ينهي حالة الاحتقان والمجابهة داخل البلاد فحسب، بل يساهم في التصدي لاية اطماع خارجية تستهدف سيادة واستقلال البلاد.

اتحاد المحامين

توظيف الشرعية الدولية لاغراض استمرار فرض الحصار.

واكد المكتب الدائم رفضه لاتفاقية "اوسلو-٢" لما تمثله من اهدار حقوق الشعب الفلسطيني واهماله لحقه في العودة وتقرير المصير وبناء نظامه السياسي ودولته المستقلة باختياره الحر الى جانب تأجيله لقضايا هامة كاللاجئين والقدس والمستوطنات واخضاعها للمساومات والمفاوضات رغم صدور قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة بشأنها كما ابدى المكتب استنكاره لاخطار التهويد التي تتعرض لها القدس، ومواصلة اسرائيل سياسة الدمج والالحاق واعتبارها العاصمة الابدية لها.

نساء رائدات

والادبي لعشرات الكاتبات والكتاب العرب المتنورين في ما بين الحربين العالميتين، امر يكتسب اهمية استثنائية في ظل الدعوات الراهنة الرامية الى اعادة صياغة العالم العربي وفق نظرة تنكر على المرأة حقوقها التي نالتها وتلك التي تتشوق الى نيلها.

انه ما يضاعف من اهمية صدور هذا الكتاب، ليس فقط كونه اول كتاب تحرر عربي من منظور اسلامي تضعه امرأة في موضوع بالغ الحساسية وحسب بل لانه كتاب يملك ان يربط بين نقاش اليوم ونقاش الامس ويمكن من القياس في التسعينات على ما طرح في العشرينات بصدد القضية التي تثيرها موضوعاته، بما يتيح للقارىء والباحث المقارنة في ما يبدو لنا نحن المعاصرين تكوصاً نحوما اعتبر خلال سنوات الخمسينات والستينات على انه بات من الماضي لنفاجأ بعودته وعلى نحو مطرد منذ اواسط السبعينات، متصدراً واجهة النقاش الفكري في العالم العربي.

مقتطفات عن صحيفة "الحياة" ١٩٩٦/١/٢٨
بقلم نوري الجراح

تلفزيونات

فيه خصوصية سورية الا ان اجواءه ليست غريبة عنا. وقد رأينا فيه مظاهرات تندد بحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور. وكثيرون هنا في الاردن شاركوا على الطبيعة في مظاهرات مماثلة يعود تاريخها لعقد الخمسينات. لكن التلفزيون الاردني ليس معنياً بالطبع بأن يصور احداث تلك المرحلة ولا اية مرحلة اخرى من تاريخنا العربي الحديث، لأن ذلك يفتح عيون الناس على اشياء كثيرة لا يريد لهم التلفزيون ان يعرفوها!!.

اما المسلسل الثاني فساكتفي فقط ان اشير انه يشد الاهتمام لأنه يتحدث عن نكبة عام ١٩٤٨ وعن جيش الانقاذ. وهنا يطل سؤال موجع اين هي الاعمال الفنية الاردنية التي استوحيت من هذا الحدث البارز الذي ما زلنا نعاني من آثاره حتى هذه الساعة، وسنظل نعاني ايضاً لسنوات اخرى مقبلة لا ندري كم تطول!. والمسلسل الثالث واسمه "اخوة التراب" يعود بنا الى بدايات هذا القرن، حيث كانت الدولة العثمانية ما تزال تهيمن على هذه المنطقة، فينقل لنا صوراً مشرقة من بطولات العرب المشرفة ونضالهم ضد بطش جمال باشا السفاح واعوانه!! وان استطيع ان اوفي هذا المسلسل حقه لو تحدثت عنه في سطور قليلة، ولكن تجدر الاشارة ان مخرج هذا العمل المتميز كان يعيش بين ظهرانينا، ويبدو انه لم يجد فرصته المناسبة هنا في الاردن مما دفعه للرحيل الى سوريا الشقيقة ليمارس نشاطه الفني هناك.

واخيراً حتى لا يكون مقالي هذا مقتصراً على الحديث عن السلبيات، اود ان اوجه كلمة شكر للاخت "ايمان ظاظا" ولاسرة برنامج "امثال والغاز من التراث" ليس لان فكرة البرنامج جديدة ومبتكرة، ولا لأن فيه خروج عن المألوف، حيث لم نتعود على مشاهدة برامج فيها تفاعل مباشر مع الجمهور ولا لانه كشف لنا عن مقدار ضعف اهتمام الناس بالتراث او ضعف ثقافتهم بشكل عام، ولا لأن فيه اطلالة قصيرة ولكن رقيقة على التراث، بل لكل هذه الاسباب مجتمعة. ولأنه ايضاً – وهذا هو المهم– اوحى لي بفكرة طريفة. فلو قدر لي ان اتجول بالكاميرا والميكرفون بين الناس ساوجه لهم اسئلة عجيبة غريبة تكون الإجابة عليها اصعب من امثال والغاز ايمان ظاظا. على سبيل المثال ستكون الحلقة الاولى موجهة للنساء حيث سأطرح على كل من تصادفني هذا السؤال "ماذا تعرفين عن مؤتمر بكين؟". واتخيل ان الاجابات ستكون مضحكة مبكية معاً!. لان الكثيرات لم يسمعن ابداً بهذا المؤتمر.. وبعضهن ربما لا يعرفن اين تقع بكين على الخارطة! واخريات يعتقدن بأنه ليس من المفروض على النساء ان يعقدن المؤتمرات ويطالبن بالحقوق لانهن بذلك يتطاولن على الرجال!!.

وبعد، بالرغم من ان بعض نساء الاردن المثقفات شاركن في هذا المؤتمر، وتحدثن بعد عودتهن من بكين عن تجربتهن وانجازاتهن، الا ان هذه الصفوة من النساء تظل في واد... بينما الاغلبية الساحقة من نساء هذا البلد في وادٍ آخر مظلم.. لا يراد لهن ان يخرجن منه الى النور طالما ان هناك في مجتمعنا جهل وتخلف!!.

والتلفزيون كما اسلفنا يعلم كل هذا.. لكن المشاركة في توعية الناس على ما يبدو ليست من مهماته!!.

انتخابات المجلس

بعد ٢٤ ساعة ٥٠ صندوقاً وبعد ٣٦ ساعة لصندوقين لم يعثر عليها الا بعد انقضاء هذه المدة وتبين انها خارج مقر اللجنة.

ج – كذلك يوجب القانون ذاته ان تسلم المحاضر والصناديق والاوراق الى مركز لجنة الانتخاب ومنذ انتهاء التسليم يبدأ نقل المعلومات من المحاضر الى الكشف النهائي. وفي مركز الخليل بدأت هذه العملية وبعد ٢٤ ساعة تبين عدم وجود ٥٠ صندوقاً وبعد ١٢ ساعة اخرى تم العثور على صندوقين، وعلى كل حال بدأ العد مساء ١٩٩٦/١/٢١.

د – في جو الاعياء وضيق المكتب تزايدت اخطاء النقل والكتابة والاحصاء على موظفين لم يستريحوا ٣٦ – ٤٨ ساعة وخلال ربع ساعة فقط فقد اتيح لممثل المرشح رقم ١ مراجعة هذه العملية واكتشاف اخطاء بها حوالي ٤٠٠ صوت، ورغم ان التعديل تم في حينه الا انه يمكن تصور فداحة الاخطاء خلال العملية كلها.

هـ – ان القانون كما ذكر في (أ) اعلاه يبين حصرا القائمين على العملية، والغريب ان يقوم بها اشخاص لا صفة قانونية لهم، كما حدث في مركز الخليل عندما اقدم رئيس البلدية وبعض موظفيها على القيام باعمال اللجنة وموظفيها في اهم وادق وآخر مرحلة.

اما المراقبون الدوليون فان دورهم اعلامي ليس الا، ولم يكن لهم دور فعلي في المراقبة وسماع الشكاوى وتعديل الاخطاء.

وختاماً ومع احترام حق شعبنا في اختيار ممثليه ومع التأكيد على السير في هذه المرحلة وفي هذا الظرف، الا ان كل ما ذكر اعلاه وكثير غيره، يستوجب اعادة الانتخاب في مراكز الصناديق التي زاد عددها على الخمسين والتي كانت بعد ما ادخل عليها من تعديلات محتملة سبباً في رفع البعض وانجاحهم مما يتنافى والامال المعقودة على اجراء انتخابات ديمقراطية طالما تمناها الشعب وانتظرها.

الطبقة العاملة

الانحدار الى ادنى حد ممكن، وانخفاض الاجور اضافة الى تردي شروط العمل، هو السبب الجوهري في تمسك ارباب العمل بالعمالة الوافدة، والتحايل لابقائها في حالة انتشار وعرض دائم، وممارسة الضغوط لمنع تنظيمها، وفي حالات كثيرة فان ارباب العمل يرفضون استخدام الاردنيين حتى لو قبلوا بنفس الاجور والشروط التي يعمل بها الوافدون، وعلى سبيل المثال فقد نظم سائقو الشاحنات في محافظة مادبا اجتماعاً احتجاجياً في الشهر الماضي بعد ان رفض ارباب العمل مالياً بتشغيلهم على الشاحنات التي تنقل الفوسفات واستعدادهم للقبول باجور تقل عما يتقاضاه الوافدون، والامثلة على مثل هذه الوقائع كثيرة ومتكررة.

ان فوضى العمالة الوافدة لا تشكل عبئاً على مستوى الاجور فحسب، بل عبئاً كذلك على العمل النقابي والمكاسب العمالية التي تحققت عبر نضالات العقود، الماضية فهم يشكلون عنصراً عازلاً بين الطبقة العاملة، والمنظمات النقابية، وعامل اضعاف لاستقرار المكاسب العمالية، والدفاع عنها.

وليس مصادفة ان تستشري ظاهرة الفصل التعسفي من العمل، فردياً وبالجملة، وبحيث تطال نقابيين ومستخدمين ذوي خبرة، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من تفشي البطالة، فالفصل التعسفي جزء من العمل المضاد للمكاسب العمالية، والعمل النقابي وهي حملة تستهدف بالتأكيد ضعضعة الطبقة العاملة، وتدهور شروط العمل التي تساعد عليها فوضى العمالة الوافدة.

وهنا يبرز قصور قانون العمل في حماية العمال وضمان استقرارهم، وامنهم المعيشي والنفسي. فحالات الفصل من العمل تتم بحة وجود نص في القانون يسمح لارباب العمل باللجوء الى الفصل بذريعة اعادة تنظيم العمل، في الوقت الذي بقيت فيه كثير من نصوص القانون التي تتعلق بالاجور، وشروط العمل، والسلامة العمالية، والحقوق النقابية بدون تفعيل.

لقد انعكس هذا الوضع على مشروع قانون العمل الجديد المعروض الآن على مجلس الامة، واحتدم النقاش وتباينت المواقف حوله عاكسة عمق الصراع الدائر في المجتمع حول قضايا الطبقة العاملة. ومن غير شك فان الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة، وحماية مكتسباتها وتطويرها وسن قانون عمل عصري يؤمن لكل العاملين بأجر الاستقرار والكرامة وشروط العمل العادلة، هي مطالب مشروعة ومصلحة وطنية عليا تتطلب تضامن العمال، والتفافهم حول نقاباتهم ودعم واسناد جميع قوى المجتمع التقدمية والديموقراطية والمتنورة.

ذكرى اغتيال

علي مروه عام ١٩٠٩ ميلادية في بلدة (حداثا) قضاء بيت جبيل جنوب لبنان حيث كان والده احد رجال الدين الشيعة، وقد درس في المدارس الدينية في جنوب لبنان ثم التحق بالنجف في العراق لمتابعة الدراسة الفقهية في شؤون الدين الاسلامي وبعد تخرجه من النجف اتجه في كتاباته ومؤلفاته اتجاها علمياً ومادياً، وأصدر صحيفة باسم (الساعة) وفي اوائل الخمسينات طرده نوري السعيد (رئيس وزراء العراق انذاك) فعاد الى لبنان حيث استمر في اصدار الابحاث والدراسات. وكان ابرز ما اصدره مؤلفه الشهير (النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية) الذي يقع في مجلدين كبيرين وعندما اغتيل كان يعكف على كتابة مؤلف جديد.

لقد اغتيل حسين مروه يوم ١٩٨٧/شباط/١٧ وانضم الى قافلة شهداء الفكر وضحايا التعصب الاعمى والارهاب الفكري الاسود، فمتى يصبح الانسان حراً في نشر افكاره دون ان يرهبه تهديد متعصب جاهل!!.

لعبة الامم

فشل مخطط لعبة الامم الجديدة ضد روسيا نتيجة جدار الوعي الذي تتمتع به القوات المسلحة الروسية، فإنه يكون على الاقل قد خلق من الهموم والازمات الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي وكل القوى الوطنية، بما يكفي لاشغالهم والحد من تفرغهم للنهوض الاقتصادي والسياسي والاجتماعي عند استلامهم للسلطة. ولربما يراهن كلينتون على توظيف كل ما تقدم في حملته الانتخابية. من هنا تأتي اهمية قيام الشعوب الروسية والقوات المسلحة بالمحافظة على الوعي القطري والتماسك، وتصعيد النضال الطبقي والاممي من اجل اسقاط الطبقة الفاسدة المتنفذة وفي مقدمتها ادارة يلتسن الرجعية والبيروقراطية، واسقاط لعبة الامم التي تمارسها الولايات المتحدة ضد وحدة روسيا وسيادتها.

ولعل الوصول بالنضال الطبقي والاممي الى الاضراب الوطني والسياسي العام واستنفار طاقات روسيا النضالية، هيما المقدمة الموضوعية للانتصار على مؤامرة اغتيال امكانية انبعاث الاتحاد السوفياتي واستعادة شعوب روسيا خصوصاً، والكوكب عموما لحقوقها المشروعة.

لعبة الامم والصراع الطبقي

المحامي حنا مشيل الحاج

اضراب عمال مناجم الفحم مؤخراً، دليل واضح على استفحال الازمة الاقتصادية والسياسية التي تمر بها روسيا.

وفي هذا المناخ يسارع الرئيس كلنتون الى مطالبة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بمساعدة ادارة يلتسن بمبلغ يناهز التسعة بلايين دولار، وبالمقابل عقد تشيرنوميردن صفقة مع الادارة الاميركية تلغي اخر القيود السياسية والحواجز الجمركية امام استيراد المنتجات الاميركية. تأتي هذه المستجدات في ظل بداية الحملة الانتخابية الرئاسية لنهج يلتسن السياسي، واصرار واشنطن على الزحف المبرمج لحلف الاطلسي تجاه الاراضي الروسية.

وهذا فيه ما يذكرنا بالديون والمنح الاوروبية والاميركية لادارة غورباتشوف السابقة والتي زادت عن الخمسين بليون دولار، والتي بدل ان تبني "البيت الاوروبي" انتهت بالبريسترويكا الى انهيار الاتحاد السوفياتي.

وعلى ضوء هذا القياس نلاحظ ان التسعة بلايين دولار التي يعد بها كلينتون ادارة يلتسن تترافق مع ازدياد حدة التوتر في الشيشان وطاجاكستان والقوقاز وغيرها من الجمهوريات السوفياتية السابقة والمقاطعات الروسية الحالية، بما يذكرنا بأزمة ناغورني كاراباخ وازمات جمهوريات البلطيق وغيرها من الازمات التي ترافقت مع الخمسين بليون دولار التي منحت لادارة غورباتشوف والتي يرجح انه تسرب قسم هام منها الى العناصر التخريبية في الاتحاد السوفياتي السابق.

وهذا يعني ان كلينتون يستغل نظام يلتسن المترهل لشن ما هو اسوأ من الحرب الباردة على روسيا. فما يجري حالياً هو لعبة امم من نوع جديد تقوم على اساس اشعال حمى الحرب بين المسلمين والسلاف في آسيا شرقا، وشن زحف منظم ومدروس لقوات حلف الاطلسي من اوروبا غرباً.

اللعبة بطبيعة الحال هدفها تمزيق روسيا، فكلينتون يعي ان يلتسين رجل يميل الى العنف والدموية. وقد اثبت ذلك من خلال ارتكابه المجزرة ضد مجلس نواب الشعب او البرلمان، هذا فضلاً عن كونه مريض ومدمن على الكحول، في حين يعي كلنتون ان انتخابات "الدوما" مؤخراً كانت استفتاء واضحاً على كون مزاج الشارع الروسي يتجه ضد نهج يلتسن المفلس، وعليه فان كلينتون اخذ يدرك ان ما يسمى باصلاحات السوق او اقتصاد السوق في طريقهما الى الزوال او الاضمحلال، كما لا يوجد أمل ملموس لاعادة انتخاب يلتسين او اي من انصاره.

وبما ان الرجعية اول من يضع الحرب الاهلية على جدول الاعمال على حد تعبير "انجلز"، فإن كلينتون يعتمد على ادارة يلتسن كخط دفاع اول واخير من اجل اشعال مثل هذه الحرب في روسيا، ومن اجل شق القوات المسلحة الذي بات يشكل الهدف الاهم للاميركيين. وهكذا يبدو ان محاولة تمزيق روسيا اسهل كثيراً في ظل انانية يلتسن وفساد جهازه الاداري والمخترق من العناصر التخريبية والمأجورة، منها في حال وصول الشيوعيين الى السلطة.

وعليه، عندما يهب عمال المناجم لاشعال فتيل الاضرابات في روسيا، فانهم لا يمارسون انفعالاً عاطفياً ومطلبياً بحتاً تجاه الازمة الاقتصادية المتفاقمة فحسب، بل يدافعون من خلال النضال الطبقي عن قضية وطنية عظمى قد تكون حاسمة تجاه وحدة روسيا ومستقبلها.

ولعل يلتسن اذ يسارع، على غير عادته، للتفاوض مع العمال المضربين في مناجم الفحم، وتلبية مطالبهم الاقتصادية الملحة، فانه يعبر عن خشيته من اتساع الاضراب وتحوله الى اضراب سياسي ووطني عام.

فشعوب روسيا تعي ان التسعة بلايين دولار التي يعد بها كلينتون لا تحل ازمة الشيشان ولا تقدم حلولاً اقتصادية للملايين المشردين في روسيا يلتسن، ولا تقدم حلا لمشاكل استفحال الجريمة المنظمة، في حين تعود على الادارة الاميركية ارباحاً سياسية واقتصادية مضاعفة، لا من زاوية تشغيل الاقتصاد الاميركي على حساب روسيا فحسب، بل من زاوية مساهمتها في مخططات تمزيق روسيا، بحيث تصبح الخامات الروسية الهائلة تحت التهديد المباشر لحلف الاطلسي، بينما يتكرس احتكار الولايات المتحدة لنفط الشرق الاوسط الذي تعتمد عليه كل من الصين واليابان، وكان كلينتون لا يوطد هيمنته على اوروبا ويغيب روسيا فحسب، بل يتجه مع حلف الاطلسي باتجاه اليابان والصين لاسقاطهما من معادلة مواجهة هيمنة القطب الاميركي الاوحد على العالم.

وبالمقابل فإن كلينتون يراهن على انه في خال البقية ص ١٠

بيروسترويكا على الطريقة الاردنية

عوني مساعدة

منذ الاعلان عن ولادة حكومة جديدة وتكليف الرئيس باختيار افراد طاقمه والمواطن الاردني في حالة من الاهمية المرضية التي غالباً ما تجتاح المواطن عند اي حدث على مستوى من الاهمية كحالة تعديل او تشكيل للحكومة، ذلك لان المواطن معني بالدرجة الاولى بمدى نجاح او فشل الاداء الحكومي في ظل مقاييس فردية او اطار حزبي او عشائري.

ان نظرة سريعة متفهمة للاداء الحكومي من خلال الوزارات المتعاقبة يعطي انطباعاً عاماً لدى المواطن بعدم الراحة او الثقة لان الحكومات المتعاقبة خسرت كثيراً من مصداقيتها وفقدت اسهمها فيما يسمى بشخصية الوظيفة العامة وفردية القرارات بعدما ذهبت بعقل المواطن من خلال البيانات الوزارية التي تتقدم بها الى مجلس النواب لنيل الثقة على اساسه، فمعظم البيانات كانت حبراً على ورق، شعارات للنشر تزين البرنامج الحكومي وسرعان ما تتحول الى امنيات ورغبات سلبية، ولأن هموم الوطن والمواطن اكبر من ان تحجم او توضع في اطار فلقد تراكمت عبر الحكومات المتوالية واصبحت بحاجة الى ثورة من نوع جديد بحاجة الى بروسترويكا بحاجة الى اعادة بناء تعيد الى المواطن ثقته وطمأنينته التي طالما افتقدها بالحكومات السابقة.

نحن بحاجة الى اعادة البناء وتفكير جديد يعمل على بناء الوطن بيد ابنائه من خلال اعادة النظر في معظم التشريعات ذات المساس المباشر بحياة المواطن الاجتماعية والاقتصادية بهدف خلق جو من الثقة لدى المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال وفرض حماية اغلاقية بعد ان اصبحت الجات قاب قوسين او ادنى، نحن بحاجة الى اعادة البناء لسياسة زراعية تعمل على حماية المزارع بعد ان اصبحت الارض عبئاً على المزارع وتراكمت عليه الديون نتيجة سياسة زراعية ثبت فشلها فاصبح المزارع غير قادر على دعم نفسه والصمود امام سماسرة السوق.

نحن بحاجة الى تفكير اجتماعي جديد يعمل على خلق جو من الامن الاجتماعي ويعزز الوحدة الوطنية والتلاحم الوطني بين ابناء الوطن الواحد، ذلك كله يتطلب تربية وطنية تقوم على خلق مواطن يملك الوعي السياسي قادر على ترجمة النعمة.

ان تضمين الخطاب السياسي المفاهيم جديدة ومصطلحات رنانة لا تعني تغيير شامل وانما ما يلمسه المواطن العادي من تحسن في الوضع المعيشي، واطلاق الحريات العامة بعد ان ضاق الخناق عليها واحترام حقوق الانسان ودعم شرائح المجتمع التي تهالكت تحت وطأة قسوة الحياة فلا يعنينا مؤتمر مكافحة الفساد من شيء ما دام المفسدين على مقاعدهم وما دام المال العام سهل المنال. فهل نجد في حكومة الكباريتي ما يعمل على التفاؤل او الامل بثورة بيضاء؟؟ هل هي قادرة حقاً على خلق تفكير جديد وبروسترويكا اردنية قادرة على التغيير؟؟؟

ذكرى اغتيال فيلسوف وعالم عربي بارز

محمد ملحس

ظهيرة يوم السابع عشر من شباط عام ١٩٨٧، وبعد ان تناول طعام غذائه، طلب من زوجته وحفيده ان يساعداه في الوصول الى سريره ليريح جسده وعقله بقيلولة قصيرة وذلك لان المرض المسمى (باركستون) قد نخر مفاصله وجعله عاجزاً عن تحريك اطرافه او عاموده الفقري الا بصعوبة بالغة وبمساعدة الآخرين. اوصلاه الى السرير وساعداه على تمديد جسده ثم القت زوجته العجوز غطاءاً دافئاً عليه وذهبت الى المطبخ لتصريف شؤون المنزل بينما خرج حفيده مغادراً الشقة الى الطابق الثاني من نفس العمارة حيث يقيم مع اهله.

بعد دقائق قليلة سمعت الزوجة طرقا قوياً ومتواصلاً على الباب فسارعت بفتحه ليواجهها ثلاثة ملتحين يلبسون قمصاناً سوداء متشابهة ويحمل كل منهم رشاشاً من طراز (كلاشنكوف) ولكنهم كانوا يتظاهرون بالود واللطف: نعم ماذا تريدون ؟ قالت الزوجة، اجاب احدهم نريد ان نقابل الاستاذ للستشيره بامر هام، قالت الزوجة: حسنا ولكن لماذا تحملون كل هذه الاسلحة؟ اجاب الثاني متظاهراً بالاسف: آه حقا لماذا الرشاشات... لندع الرشاشات هنا بباب المنزل ويبقى احدنا لحراستها ويقابل اثنان منا الاستاذ الفاضل... قالت الزوجة: هكذا يمكن ان اقول لكم تفضلوا. دخلا مع الزوجة المسكينة الى حيث يرقد الشيخ الجليل ووقفا بجانب السرير فرحب بهما راجياً ان يساعداه على الحركة لكي يتمكن من الجلوس والاستماع لما يريدان... وبالفعل ساعداه على الجلوس في السرير بحيث اصبح رأسه منتصباً امامهما والزوجة تقف بالقرب منهما... فجأة اخرج احدهما مسدساً صغيراً من جيبه ووضعه على جبين فيلسوفنا الكبير وضغط على الزناد فتناثر الدماغ على الحائط خلف رأسه وملأت الدماء المكان وخر صريعاً على الفور، وبكل برودة اعصاب التفت القاتل الى الزوجة المصعوقة قائلاً: "نتركه لك الآن بعد ان نسفنا دماغه الذي كان يفكر ويتفلسف.." وخرجا مسرعين قبل ان تصحو الزوجة من هول الصدمة وبشاعتها...

اما زوجها القتيل البالغ من العمر ثمانية وسبعون عاماً عند مصرعه فكان العلامة والفيلسوف والمفكر العربي الكبير حسين مروه، والجريمة وقعت في بيروت عاصمة لبنان الذي كان فيما مضى بلد الديمقراطية والحضارة والاشعاع الفكري والثقافي!!

ولد حسين البقية ص ١٠

انتخابات المجلس الفلسطيني في الواقع والقانون

المحامي محمد عياش ملحم

بداية لا بد من التأكيد على ان الانتخابات لاختيار ممثلي الشعب الفلسطيني في القدس الشرقية والضفة والقطاع هي بحد ذاتها مكسب وخطوة متقدمة نحو تقرير المصير بعد قرون من الاحتلال والتبعية.

وقد استجاب الشعب الفلسطيني الى حد كبير لنداء الانتخابات وقدرت نسبة المقترعين بحوالي ٧٠٪ باستثناء مدينة الخليل التي بلغت نسبة الاقتراع فيها ما بين ١٧ – ٢٥٪ لاسباب واضحة منها الوضع المأساوي للمدينة جراء بؤر الاستيطان فيها والوجود الاسرائيلي في ٢٥٪ من المدينة وانحسارها اقتصاديا، ومع ذلك احتل البرنامج وكذلك الطرح السياسي الصادق المكان الاول دون العشائرية والقبلية رغم الدعم الرسمي في بعض الحالات.

ولكن لا بد من القول ايضاً ان هذه الانتخابات محكومة بقانون الانتخاب لعام ١٩٩٥ والذي جاء بدوره مشتقا من اتفاقية طابا غير المتوازنة والتي حلت بدورها محل الاتفاقيات السابقة، فالمجلس مخول بوضع دستور للمرحلة الانتقالية اضافة الى وضع التشريعات.

لكن المجلس ذاته مقيد باستثناءات تفوق الصلاحيات، اذ يمتنع عليه:–

١ – التعرض لاية اتفاقيات سابقة مثل اوسلو او القاهرة او طابا.

٢ – التعرض للاتفاقيات اللاحقة كتلك التي سيتم بحثها في المرحلة النهائية والتي تبدأ، على ابعد تقدير، في ايار من العام الجاري والتي تتضمن القدس والمستوطنات واللاجئين والماء والكهرباء... الخ

٣ – وضع اية قوانين او تعديل القوانين الاردنية المعمول بها والسابقة عام ١٩٦٧ او الانظمة العسكرية التي فرضتها اسرائيل بعد الاحتلال الا بموافقة اسرائيل.

لا بل ان المجلس لا ينظر في اي قانون الا اذا احيل اليه من الرئيس والذي يمتنع عليه بدوره المصادقة على اي قانون مخالفاً لما ذكر اعلاه.

وقانون الانتخابات الى هذا وذاك خلو من النص على حصانة النائب ومن النص على بعض اهم صلاحيات المجالس المنتخبة الا وهي الرقابة على السلطة التنفيذية.

ومهما يكن من امر فقد اقدم بعض المستقلين وانا منهم على ترشيح انفسهم دعما لمسيرة الحل السلمي واملا في العمل على تحسين الاداء مستقبلاً، الا ان الصعوبات اطلت برأسها منذ الوهلة الاولى ومن ذلك:

أ – تمديد مدة التسجيل

ب – تمديد مدة الترشيح

ج – تقليص فترة الدعاية

وذلك كله خلافاً لقانون الانتخاب، والمخالفات هذه ايضاً تنصرف الى اتفاقية طابا نفسها التي اشتق منها هذا القانون.

د – انتفاء الحياد بوضع الامكانيات الاعلامية والدعائية والنقل والموظفين تحت تصرف مرشحي "الكتلة"، لا بل ان بعض كبار المسؤولين عملوا لصالح بعض المرشحين، كما ان الموظفين تلقوا تعليمات صريحة بدعمهم، وهذه كلها نتائج حتمية لتداخل مهام السلطة مع بعض التنظيمات والازدواجية الناجمة من ذلك.

ومع انه من السذاجة بمكان الاعتقاد بأن اي نظام يقف تماماً على الحياد، الا ان النظام عادة يكون في طليعة المنفذين للقوانين التي وضعها بنفسه. وقبل التعرض لهذا الموضوع لا بد من الاشارة الى ان الحياد المذكور وعدم استغلال المناصب ضرورة اساسية ولنا في ما تقوم به اسرائيل وغيرها مثال يجدر الاخذ به، ففي هذا الاسبوع مثلا تم رفع الحصانة عن النائب الاسرائيلي "حزقيل" لاستغلاله الهستدروت في الحملة الانتخابية، ولنا مثال آخر يجدر الاخذ به وهو تحديد موعد الانتخاب الذي يهم كل المرشحين والناخبين والجمهور سواء بسواء، ونحن نلحظ في وسائل الاعلام كيف ان الحزب الحاكم في اسرائيل يتشاور مع المعارضة لتحديد موعد الانتخابات والتحضير لها لفترة لا تقل عن ٤ شهور هذا في حين اننا فوجئنا بموعد ١٩٩٦/١/٢٠، وهو ما لم يوده احد، وتقليص موعد الدعاية الى اسبوعين لا تكفي حتى لاعداد برنامج انتخابي سليم ناهيك من الدعاية والتحالفات... الخ.

ان آلية قانون الانتخاب هي بحق آلية جيدة يمكن مقارنتها مع آليات قوانين اخرى عربية واجنبية، ولا بد من الثناء على واضعيها ومنهم الزميل المحامي علي السفاريني والقاعدة القانونية المعروفة هي "اعمال النص خير من اهماله". وان القانون قد وضع ليتم العمل به وطبقاً له، وللاسف فإن هناك تجاوزات تنتهك هذا القانون وتؤثر في نتيجة الانتخابات ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

أ – بموجب المادتين ٨٢ و ٨٤ من القانون يحق للمرشحين او ممثليهم واعضاء اللجنة والموظفين المختصين دخول مراكز الاقتراع وكذلك مراكز الفرز، ومع ذلك وفي مناسبة واحدة يوم ١٩٩٦/١/٢١، منع خمسة مرشحين في دائرة الخليل من الدخول الى مقر اللجنة حيث الفرز النهائي، كما منع الممثل الشخصي لكاتب هذا المقال.

ب – توجب المادة ٨٢ (١) من القانون ان يتم الفرز فوراً بعد انتهاء موعد الاقتراع، وقد انتهى موعد الاقتراع الساعة ٧ مساء ١/٢٠ ولم تبدأ عملية الفرز الا بعد ساعتين على الاقل وفي حالة اخرى البقية ص ١٠

الرقابة المصرية تمنع مسلسل «ابو العلا البشري»

منعت الرقابة المصرية عرض الجزء الثاني من مسلسل (ابو العلا البشري) في شهر رمضان بدعوة انه يسيء الى سمعة مصر وقد لاقت هذه الخطوة احتجاجاً شديداً من قبل اسامة انور عكاشة مؤلف وكاتب سيناريو هذا المسلسل حيث قال (انه يقبل العقاب حتى اذا كان "الاعدام رمياً بالرصاص" لو كانت التهمة صحيحة" ويفسر عكاشة هذا الموقف بأن هناك "موقفاً" عدائياً تجاه اعماله الدرامية من رقابة التلفزيون ولا ينكر عكاشة انه يتناول في اعماله السلبيات لكنه يقول: اكتب عن السلبيات ولكن الهدف من كتاباتي هو تحويلها الى ايجابيات وليس نشر اوجاعنا" ويضيف "في الماضي وفي مسلسلات مثل الراية البيضاء وليالي الحلمية، كانت تحدث مثل هذه المواجهات.. كانوا يرسلون لي للحوار، وكنا نصل الى حلول ترضي كافة الاطراف.

بقي ان نقول ان المسلسل من تأليف اسامه انور عكاشة واخراج محمد فاضل وبطولة محمود مرسي وقد تم عرض الجزء الاول من المسلسل على شاشة التلفزيون المصري قبل عشر سنوات ويعرض الجزء الثاني الان في العديد من المحطات العربية الفضائية.

تركيا تحتج على عرض مسلسل «اخوة التراب»

قدمت الحكومة التركية احتجاجاً شديد اللهجة للحكومة السورية بسبب عرض التلفزيون السوري للمسلسل التاريخي "اخوة التراب" والذي يتناول الحقبة العثمانية والاستعمار التركي للمنطقة. وقد لاقت هذه الخطوة من الجانب التركي استهجاناً كبيراً لدى مسؤولي التلفزيون السوري والمخرج نجدت انزور حيث قال انزور "ان كل ما يعرض في المسلسل احداث واقعية ولا يوجد شيء غير صحيح في احداث المسلسل.. واعتقد ان الحكومة التركية الحالية تدين ما اقدم عليه الاتراك من نصب المشانق والاضطهاد الذي كان يمارس ضد العرب". وقد لاقى المسلسل إقبالاً منقطع النظير.

من جانب أخر اوقفت الكويت عرض المسلسل بحجة انه يشوه تربية الاطفال لما احتواه من احداث عنف وتعذيب مما دعا العديد من نواب البرلمان الكويتي الى الاحتجاج على وقف عرضه، علماً بأن إيقاف عرض المسلسل من التلفزيون الكويتي جاء استجابة لاحتجاج تركي.

إصدارات جديدة

«جُمل منسية»

● عن اتحاد الكتاب العرب صدر حديثاً للشاعر الشاب غازي الذيبة ديوان شعره الاول بعنوان "جمل منسية" وقد تميزت اشعاره في ديوانه الاول بالشفافية الشعرية، حيث لاقى الديوان استحسان بعض النقاد الاردنيين والعرب، وأثنى عليه العديد من الكتاب والشعراء.

الجدير بالذكر ان للشاعر ديوان أخر تحت الطبع بعنوان "دقيقة واخرج حياً".

«وجوه العروسة السبعة»

● وقد صدر مؤخراً العمل الادبي الاول للقاص الشاب محمد السناجلة، حيث احتوت المجموعة التي كان عنوانها سبع قصص قصيرة، حاول فيها مزج الواقع المعاش بآهات الشباب وتطلعاتهم.

وقد قدم للمجموعة الصحفي يوسف غيشان حيث قال:" انا فقط اعد القارئ انه مقبل على قراءة لمجموعة قصصية متميزة من وجهة نظري على الاقل واتحمل مسؤوليتي اذا كان للمهتمين آراء اخرى".

واضاف : قد تتجاهل الصفحات الادبية هذه المجموعة، سيما وان كاتبها شاب صغير لم ينتظم في شلة بعد، ولكني اتفق تماماً بأن هذا الشاب يجلس على منجم من الابداع القصصي.

بقي ان نقول ان هذه المجموعة هي باكورة اعمال القاص محمد السناجلة.

اما استنفذت صبرك يا عراق؟!

لشاعر عراقي مغترب

متى ينجاب ليلك يا عراق؟ اليس لاهلنا فيك انعتاقُ؟!
الى كم انت عرضٌ مستباحٌ ورعبٌ مطبقٌ ودمٌ يراقُ؟!
مغانيك الحسانُ غدونَ قفراً وشعبك بات قطعاناً تساقُ...
وجاوزتِ المظالمُ فيك حداً تضجُ لهوله السبعُ الطباقُ
وغصَّ ثراك بالاشلاءِ حتى تملّكه دوارٌ واختناقُ....
وفيك احبّةٌ تهفو اليهم جوانحنا ويدميها الفراقُ
تركناهم على مضضٍ وكُرْهٍ فذقنا الويلَ بعدهُمُ وذاقوا
تؤرقنا هواجسنا عليهم وصبرهُمُ على ما لا يطاقُ
وندري ان حولهُمُ ذئاباً كواسرَ لا يقيّدها وثاقُ...
وهل تعصى غرائزها ذئابٌ اجيزَ لها على الجوع انطلاقُ؟!
الى كَمْ يا عراقُ وانتَ شملٌ شتيتٌ ليس يجمعه وفاقُ!
وسيفُك مغمدٌ رغم التحدي وما للسيف إن صَدِأ امتشاقُ!
يعربد فيك اوغادٌ لئامٌ لهم في حلبةِ العار استباقُ
رموا بكَ في الجحيم ولم يبالوا وغاصوا في الحضيض وما أفاقوا!
لهم من طيّباتك ما ارادوا وحظك انتَ جوعٌ وانسحاقُ...
وليس بعاصمٍ لك من اذاهمْ سكوتٌ أو تغاضٍ او نفاقُ
فهم لا يعبأون اذا اعترافهمْ سعارُ القتلِ ايّ دمٍ اراقوا
وهم يستمرئون دمَ الضحايا ولا يحلو عداهُ لهم مذاقُ!
حنانك يا عراق فقدْ تعبنا وجلَّ الخطبُ واشتدَّ الخناقُ
ونادى كلُّ مغتربٍ طريدٍ يخامرهُ لدجلتك اشتياقُ
وكل ابٍ لاطفالٍ جياعٍ: اما استنفذتَ صبرك يا عراقُ؟!

ثلاث قصص قصيرة

عجوزان

كاظم الحلاق

عند شرفة (شناشيل) لبيت مسلسل الباب التقى عجوزان، كانا يبدوان كأخوين مشردين باكتافهم النافرة عن الجسدين الهزيلين ورأسيهما الحليقين وهما يدلفان الزقاق الخالي من المارة في إرتماشات ضياء الشمس الغاربة. ارادا ان ينطقا بشيء.. همّا ان يقبلا اسياخ النوافذ الفارقة في الازبال، لكنهما سرعان ما سمعا صوت سيارة تتوقف، الوجهان العجوزان يرتبكان.. يتلفتان.. النظرات المحترقة بضراوة الحنين إلى بيت الطفولة تتبادل إحباطها.. يشدان على ايدي بعضهما ويمضيان (كل في درب يضيع من طرق ترابية تتلاشى في هجعة الازقة الصامتة). حزمة ضوء السيارة تتقدم.. تتبع اثريهما، ثمة بطاقات للمعالجة الطبية/ صور للاولياء مربوطة بادعية ممزقة تنتثر على ارض الزقاق الرطبة..حزمة الضوء تغور خلل خشب نوافذ البيت.. تتغلغل.. إرضة تطوّق الجدران/ رفوف كتب فارغة/ سيقان موائد منخورة/ تتمطط حزمة الضوء متراجعة.. السواد ينتشر.. لا شيء يتحرك هناك.. سوى ارجل عجوزة تثب بعيدا عن سيارة السجن الباحثة في الظلام.

ارتين *

رغم الروائح الكريهة المنبعثة من الدمامل المتقيحة بين انفراج ساقيه وهو متمدد على الشرشف المتسخ، درجت الصور الانثوية او بالاحرى ما يتعلق جملة بعالم المرأة تتسلل الى رأسه وتستقر فيه، كما لو انه ثقب وساحت منه جميع العواطف المتأججة التي رافقته ايام مراهقته.

كلمات التعازي الباردة لا تزال تتردد باذنيه وهو يحاول الانزياح بجسده العاري ليجلس على المقعد المتحرك الرابض بجانبه (يفضح توقف الحرب خواء كلمات الرئيس التي اوهمته ببريقها المتلاشي في شاشات التلفاز والصحف والاذاعات التي بات يتقيأ من سماعها).

رنين الخطى الموسقة والممزوجة باصوات الطالبات يتصاعد في الزقاق المحاذي لغرفته فيشتعل ذهنه بإيماضات الذكورة المنطفئة تحت اسفل بطنه.. وبطريقة شبيهة بالغوص في ظلمة الحرب المفجعة التي انساق اليها والبحث عن بصيص امل، تضغط كفاه المضطربتان لتحرك العجلتين المترددتين حيث عشرات من التكوينات المستديرة (ارداف ممتلئة/ربلات نساء بضة/ نهود نافرة/ اكتاف فارقة في النعومة/ شفاه مكتنزة بلون الكرز) تتتراءى له بالمرآة المعلقة بجانب النافذة.

التكوينات المستديرة تترصده وهو ينظر بين انفراج ساقيه.. يخيل اليه انها تستهزئ به فتزيغ نظراته ارتعابا.. التكوينات تلاحق مجال رؤيته وهو يمسك بلحم عضوه الممزق.. مستفزة رجولته الغائبة. كتفاه الصغيرتان تأخذان بالتكور، تندى جبينه لذلك. يصرخ باعلى صوته متيقناً من ان الاشكال الانثوية وخطى الطالبات الموسقة لم تكن وليدة ما تعاطاه من اقراص (الارتين) في الصباح، مذهولا بما آلت اليه حياته بعد ان بترت الحرب عضوه.

توفرانيل *

(ساقضي على جميع إرهاصات الاحلام الخائفة والمزخرفة بصليل الافكار المتقدمة.. بمجرد ادمانها وحبها لي) قالت السيدة "توفرانيل".

(وما الذي فعلته لتشظي الذوات المدمرة.. ولتوثب الرغبات الجريئة التي تحول بين المرء ونفسه..) ردَّ السيد "ستلازين".

تمطت السيدة توفرانيل وشعرت بحركة لولبية ذات دفقات سريعة تسري في مكونات جسدها، مستنجدة بنظرات رفيقتها ذات التكوين المتجانس "موديكيت".

(انك مذ وجدت لم تجعل الاخرين يتخلصون ولو جزئياً من تناقضات اذهانهم المتعبة، ولما يساورهم من خوف وريبة.. عدا مساهمتك بتثبيط ومضات افكارهم الطافحة.. التي تخامر قلوبهم نحو آفاق اكوانهم النائية.

لم تدم التهكمات طويلاً والمرضى المنطرحون يرتعشون لتواتر الاحاسيس والمشاعر التي تخالجهم وهم يدوسون على ركام الاقراص وانابيب الزجاج المنتشرة في المكان، مدهوشين بالشموس التي اشرقت في سماوات اذهانهم الصاحية.

* توفرانيل، ستلازين، مونكيت، ادوية يتناولها المصابون بامراض ذهنية.

واشنطن تتعاون مع الاردن ودول اخرى للاطاحة بالنظام العراقي

صرح وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في كلمة القاها في معهد سياسة الشرق الادنى في الاسبوع المنصرم ان الولايات المتحدة تتعاون مع الاردن ودول اخرى في المنطقة لتسريع سقوط النظام العراقي، وقال بيري "اعتقد ان هناك ما يمكننا نحن والاردن ودول اخرى في المنطقة ان نفعله للتسريع بسقوط النظام العراقي". وقال نحن نتعاون في هذا النوع من الاعمال ولكنه لم يدل باية تفاصيل حيث قال "لا استطيع ان اناقش تفاصيل هذه الاعمال".

ومن الجدير بالذكر ان الجهات الاردنية لم تعلق على هذه التصريحات ابداً.

اسرائيل تصادر ٦٠٠ هكتار من الاراضي الفلسطينية

القاهرة- اكدت جامعة الدول العربية ان اسرائيل لا تزال تصادر شهرياً ما متوسطه ٦٠٠ هكتار من الاراضي الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ايلول عام ١٩٩٣.

واوضحت الامانة العامة للجامعة في تقرير ستعرضه على مجلس الجامعة العربية في دورته المقبلة المقرر عقدها في ١٣ آذار المقبل ان السلطات الاسرائيلية المحتلة ماضية في ممارساتها التعسفية المتمثلة في اقتلاع السكان الفلسطينيين من اراضيهم ومصادرة الاراضي بشتى السبل بهدف جعل اي بحث مستقبلي حول الاراضي غاية في التعقيد.

ويعتقد ان اجراءات الاستيطان وطرد المواطنين الفلسطينيين من اراضيهم قد زادت في الآونة الاخيرة وذلك بمناسبة المفاوضات المقبلة بين الفلسطينيين والسلطات الاسرائيلية حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية، هذا مع العلم ان اسرائيل تحاول التنصل من تعهداتها بشأن "عدم بناء اي مستوطنات جديدة" الواردة في اتفاقية اوسلو.

وقد دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في اجتماعها اخيراً في مدينة العريش الى وقف فوري لاعمال الاستيطان ونهب الاراضي الذي تقوم به اسرائيل.

الفيضانات تدمر المحاصيل في المغرب

بعد الجفاف الذي عانت منه المغرب في شتاء ٩٤/٩٥ والحق اضراراً كبيرة في مخزون السدود، والانتاج الزراعي، اجتاحت المغرب في الشتاء الحالي موجة من الفيضانات العاتية التي الحقت بدورها آثاراً مدمرة على القطاع الزراعي.

وقد ادت الفيضانات التي استمرت اكثر من ثلاثة اسابيع في نهاية العام الفائت واوائل العام الحالي الى مقتل ٢٥ شخصاً، وتدمير اكثر من ٧ الاف منزل، والحاق اضرار واسعة بالطرق والجسور وخطوط الكهرباء والتي قدرتها بعض المصادر المغربية الرسمية باكثر من ٥٥ مليون دولار.

وقد غمرت مياه الفيضانات حوالي ١,٢ مليون دونم من الاراضي الزراعية، واتلفت ٧٠٪ من محصول البطاطا ومساحات واسعة من البندورة والموز والموالح التي تعتبر من محاصيل التصدير الاساسية في المغرب.

ويذكر ان الانتاج الزراعي المغربي انخفض الى النصف بسبب الجفاف في الموسم الماضي.

الازمة السياسية تتفاعل في البحرين

الهدوء الحذر الذي يخيم على البحرين، لا يوحي بانتهاء الازمة السياسية التي تحتدم وتتفاعل بقوة في البلاد، وتأخذ ابعاداً كثيرة، وتتشابك فيها العوامل والمؤثرات، بحيث اخذت تطغى في الآونة الاخيرة التقديرات التي تربط ما يجري في البلاد بعوامل ومؤثرات خارجية، وفي مقدمتها ربط الازمة بتدخلات ايرانية.

القوى السياسية البحرانية بمختلف تلاوينها تؤكد ان سبب تصاعد الاحتقان السياسي والاجتماعي يعود لرفض الحكم للمطالب الدستورية، التي تتركز على ضرورة اعادة الحياة النيابية واطلاق الحريات العامة ووقف مسلسل القمع والتجاوزات الامنية التي تمارس منذ فترة تزيد عن العام. وتؤكد هذه القوى، ان محاولات ربط التحرك السياسي الشعبي الواسع ببعض الاطراف الخارجية ولا سيما بايران، يستهدف طمس حقيقة الازمة السياسية من اجل قطع الطريق على المطالب الوطنية المشروعة. ان تبريرات القوى السياسية البحرانية لنشاطها ومطالبها لا يمنع ابداً ان تستغل ايران او اية قوى اخرى هذه الاحداث لاغراضها الخاصة. ولكن من الامور المعروفة على نطاق دول الخليج خاصة والدول العربية عامة، انه يوجد في البحرين تاريخياً حركة وطنية نشيطة وحركة نقابية مقتدرة، جرى التصدي لهما بقسوة كبيرة، كما جرى حل البرلمان وإيقاف العمل بالدستور منذ عام ١٩٧٥. ولم تتوقف المطالبة ابداً باستعادة الحياة البرلمانية والحقوق الديمقراطية والسماح بعودة المبعدين واطلاق سراح المعتقلين والسجونين السياسيين الذين تقدر بعض المصادر انهم يعدون بالآلاف.

وبهذا الخصوص استنكرت "لجنة العريضة الشعبية" في بيان اصدرته مؤخراً تلفيق التهم جزافاً ضد علماء الدين والزعماء السياسيين المعتقلين ادارياً، كما استنكرت ايضاً محاولات الايحاء بوجود ارتباط بين رموز المعارضة المعتقلين وبعض الدول الاجنبية بهدف صرف انظار الرأي العام العالمي عن حقيقة الازمة السياسية وعن وجود معارضة وطنية شاملة في البحرين. وتضم "لجنة العريضة الشعبية" اكثر من ٣٠٠ شخصية بحرانية تمثل مختلف فئات الشعب وطوائفه وقعت على عريضة في تشرين الثاني عام ١٩٩٢ تطالب باطلاق الحريات العامة وعودة البرلمان المنتخب.

ونددت اللجنة في بيانها باللجوء الى العنف والتجاوزات الامنية وتوجهت الى الضمائر الحية في العالم لوقف مسلسل الارهاب التصعيدي. وطالب بيان اللجنة جميع الشرفاء في العالم بالسعي لاقناع القيادات السياسية في البلاد لفتح ابواب الحوار المغلقة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتجنيب البلاد اية كوارث محتملة.

وانتقدت اللجنة الاعلام العربي الذي ركز على احداث البحرين من زاوية كونها احداث شغب وقضية امنية ولم يتطرق الى المطالب الشعبية في عودة الدستور والديمقراطية، كما انتقدت ايضاً تسابق الحكومات العربية في مساندة اجراءات القمع ومصادرة الحريات وامتناعها عن

البقية ص ١٠

تصاعد الخلاف بين الحركة العمالية والحكومة في لبنان

في اعقاب اتساع حدة الخلاف بين الاتحاد العمالي العام في لبنان والسلطات اللبنانية المسؤولة ، هدد الاتحاد باعلان الاضراب والتظاهر في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

مصادر مطلعة تعتقد ان اتصالاً سيتم قريباً بين وزير العمل اللبناني والاتحاد العمالي العام للبحث في المذكرة المطلبية التي رفعها الاتحاد، والتي من اهم بنودها زيادة الاجور ، وذلك بهدف التوصل الى اتفاق وتحاشي المواجهة. وعلق رئيس الوزراء الحريري على التهديد بالاضراب قائلاً "ان الاضراب هو حق في التعبير كفله الدستور اللبناني ولا نستطيع تجاهله". وأضاف، "دعت جهات الى الاضراب ونحن من جانبنا نحاول اقناعها بالمنطق بأن الاضراب ليس لمصلحة احد". واضاف "ان الدولة تحاول القيام بواجباتها حيال موظفيها، والقطاع الخاص يستوعب القسم الاكبر من العمالة في البلد ومن واجبه ان يؤدي دوره تجاهها".

من ناحية اخرى هدد اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمون بانهم سيشاركون في الاضراب لعدم تلبية مطالبهم. ويستعد المعلمون في القطاعين الرسمي والخاص لتنفيذ اضراب تحذيري ، ثم يستكمل باضراب لمدة يومين في ٢٨ و ٢٩ من هذا الشهر وصولاً الى اضراب مفتوح يشمل جميع المدارس حتى تقر مطالبهم.

ان تدهور الاوضاع المعاشية والاجتماعية يعمق التناقضات داخل المجتمع اللبناني ويدفع الى صدامات واسعة، في حين ترى الحركة النقابية ان الحكومة اللبنانية لا تولي هذه القضايا الجوهرية العناية المناسبة.

اسرائيل باعت الاسرى المصريين لمستشفيات اوروبا بالقطعة!

.. ما رواه لي هذا التاجر الاسرائيلي في باريس بخصوص اسرانا المصريين، هو شيء بشع، تقشعر منه الابدان، لانه يكشف عن انحطاط السلوك الاسرائيلي الذي خالف ابسط الاعراف المتفق عليها دولياً بشأن معاملة اسرى الحرب، كما ضرب بالحدود الدنيا لقواعد التعامل الانساني عرض الحائط والسماء ايضاً!

والحكاية هي ان المصادفة وحدها قادتني الى طريق هذا التاجر الذي التقيت به في واحد من المحلات الكثيرة المتخصصة في بيع التحف والانتيكات المصرية القريبة من حي "مونمارتر" السياحي في باريس.

وما ان عرف الرجل اني مصري، حتى اخذ يتودد الي، ويحدثني حديثاً مفعماً بالشجون عن مصر التي يعشقها – كما يقول – عشقا لا بداية له اخر.. ويذكر لي بعض التفاصيل الدقيقة عن الاحياء الشعبية الشهيرة في القاهرة حتى خيل الي انه ولد بها.. وذكر لي "معلومة ديموغرافية" ليست جديدة تماماً، لكنها ادهشتني لانه كان يحفظها عن ظهر قلب عندما قال: "ان عدد سكان مصر زاد عشرين مرة على عددهم في زمن حملة نابليون بونابرت، وزاد ستة اضعاف عما كان عليه في بداية القرن العشرين، وزاد ثلاث مرات عما كان عليه في زمن الحرب العالمية الثانية!"

... وقبل ان اسأله عن اهتمامه الى حد "الولع" بمصر والمصريين قال لي الرجل في ابتسامة شاحبة: أنا احب مصر كثيراً، لأن في احشائي قطعة منها!

ثم استرسل يروي قصته التي صدمتني بعنف فقال انه كان يعاني من داء عضال في احدى كليتيه. فنصحه الاطباء المعالجون ان يبحث له عن شخص يمكن ان يبيعه واحدة من كليتيه الصحيحتين لان حياته مهددة ولا امل في اي علاج آخر.

واشار عليه احدهم بالعودة الى اسرائيل لعله يجد حلا لمشكلته الصحية بين الاقارب او الاصدقاء.

وهناك همس احد الرفاق في اذنه قائلاً: لا تنزعج فكل ما تريده موجود بوفرة بين الاسرى المصريين وهم شباب في عمر الزهور، اقوياء البنية، واصحاء، وما عليك سوى ان تصطحب معك طبيبا يقوم بفحص اكثر من اسير حتى يعثر لك على الشخص المناسب، فتأخذه وتخلع من جوفه الكليتين معا اذا اردت، وليست فقط كلية واحدة.

وهنا ارتسمت – او هكذا ظننت – اطياف من امارات الحزن المفتعل على وجه التاجر وهو يقول: لقد علمت في ذلك الوقت ان الاسرى المصريين في اسرائيل كانوا "سوقاً" لتجار قطع الغيار البشرية الذين يفدون من بعض الدول الاوروبية خصيصاً لكي يحملوا معهم ما استطاعوا من احشاء هؤلاء الجنود ثم يبيعوها المرضى او للمستشفيات باسعار خيالية!

ولقد رأيت بعيني رأسي، عشرات من الاسرى قد شقت بطونهم امامي بأيدي طلبة الطب الصغار الذين كانوا يتدربون على جراحة عمليات نقل الاعضاء التي كانت حديثة في ذلك الوقت ولم تتقدم تقنياتها كما هو حالها اليوم.

... شعرت برغبة في القيء امتعاضاً مما اسمع، لكني تماسكت بصعوبة وسألت التاجر الاسرائيلي الذي يحمل كلية مصرية في جوفه عن موقف العسكريين الاسرائيليين المكلفين بحماية هؤلاء الاسرى، وكيف سمحوا بارتكاب هذه الجريمة.. فقال: كانت مشاعر الاسرائيليين في ذلك الوقت مزيجاً من الرغبة في الانتقام والتشفي من مصر وجيشها.. ثم الرغبة في التخلص من عبء وجود هؤلاء الاسرى احياء.

ولذلك وفي البداية، حسبما ذكر لي ابن شقيقتي الذي شارك في الحرب – كان الجنود الاسرائيليون يتسلون بين وقت وآخر بقتلهم، بل حدث اكثر من مرة ان اخذوا معهم بعض الاسرى الى الصحراء، وجعلوهم "اهدافاً" يتعلمون على اجسادهم الرماية، مرة وهم وقوف، ومرة اخرى وهم يجرون..

وعندما لمعت فكرة بيع احشاء الاسرى كقطع غيار في رؤوس البعض فرك العسكريون الاسرائيليون ايديهم من فرط السعادة لانهم بذلك يتخلصون للابد من الاسرى، ثم في نفس الوقت يقبضون الثمن!

اما اسرانا – يرحمهم الله جميعاً – فكانوا حسني النية – كما يقول الرجل – يحسبون ان الفحوص الطبية تجرى عليهم من قبيل العناية بصحتهم، دون ان يخطر ببالهم ان سبب الفحوص هو التأكد من سلامة البضاعة قبل بيعها قطعاً.. قطعاً..

د. سعيد اللاوندي – نقلاً عن جريدة "الأهرام"

المفاوضات السورية الاسرائيلية تستأنف في نهاية هذا الشهر

رغم التقييمات المتفاوتة لنتائج الجولة الاخيرة للمفاوضات السورية الاسرائيلية، والتي قام على اثرها وارن كريستوفر بجولته الاخيرة الى المنطقة، فان وزير الخارجية الامريكي قد نجح في اقناع الجانبين باستئناف مفاوضاتهما في السادس والعشرين من الشهر الجاري في الولايات المتحدة. ويلاحظ ان الجانب الامريكي يعتقد ان استمرار التباحث بين الجانبين السوري والاسرائيلي، من شأنه ان يخفف نقاط الاستعصاء ويوفر فرصاً افضل لردم الهوة بين الطرفين، كما ان استمرار التفاوض تفرضه معطيات انتخابية في كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

اظهرت الجولة الاخيرة للمفاوضات السورية-الاسرائيلية تناقضاً عميقاً وواضحاً بين الجانبين بالنسبة لمجموعة من القضايا المهمة في مقدمتها رغبة اسرائيل في بحث قضايا التطبيع وحدوده قبل البت بموضوع الانسحاب من الاراضي المحتلة وفقاً للقرارات الدولية. والقضية الاخرى هي الرؤية الاسرائيلية للموضوع الامني، اذ طالبت مجددا بأمور ليست متوازنة للجانبين بالنسبة لموضوع السيادة، واما القضية الاخرى المعقدة فهي قضية المياه.

المسؤولون السوريون يؤكدون التزامهم بقضية التسوية وفقاً للقرارات الدولية، ويوافقون على اتخاذ اجراءات امنية متوازنة بالنسبة للجانبين، كما يطالبون بمعالجة موضوع المياه بمشاركة جميع الاطراف المعنية ولكن انطلاقاً من مبدأ السيادة والحقوق التاريخية.

ويبدو واضحاً ان اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية، او حتى تقديم موعدها يفرض على المفاوض الاسرائيلي ابداء المزيد من التشدد الامر الذي يوحي بأن مواقف الطرفين المتفاوضين ستغدو اكثر تباعداً، وهو ما دعا المسؤولين السوريين لابداء تشككهم بجدوى التفاوض في مرحلة الاعداد للانتخابات الاسرائيلية. وعلى العكس من ذلك، فان قادة حزب العمل الاسرائيلي يعتقدون ان المفاوضات مع سوريا يمكن ان تتواصل لعدة اسابيع حتى موعد اجراء الانتخابات. وترى الدوائر السياسية المطلعة ان التفاوض مع سوريا سيكون محوراً هاماً، في الدعاية الانتخابية الاسرائيلية، ويؤكد المسؤولون الامريكيون ان الانتخابات الاسرائيلية لن تؤثر على المفاوضات مع سوريا.

المسؤولون السوريون يطالبون الولايات المتحدة بتحسين علاقاتها وتطبيعها مع جميع الاطراف المعنية في المفاوضات، لكي تتمكن من ان تلعب دورها المأمول بشكل مناسب. وقد شدد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري على هذه النقطة واعتبرها مدخلاً هاماً لكي تنجح المفاوضات مع اسرائيل.

العراق وسوريا ينسقان موقفهما في مواجهة تركيا ازاء مياه الفرات

ابتدأت اخيراً في دمشق محادثات عراقية سورية في سبيل توحيد موقف البلدين ازاء السلوك التركي بالنسبة لاقتسام مياه الفرات. فالبلدان يتهمان تركيا بانها تتجاوز حصتها كثيراً من مياه النهر بسبب السدود التي تقيمها، كما يتهمانها بانها تزيد معدل التلوث في مياه النهر. ويعتقد ان المحادثات بين الجانبين ستستغرق وقتاً طويلاً.

من ناحية اخرى طلبت سوريا ادراج موضوع الخلاف مع تركيا حول اقتسام مياه نهر الفرات على جدول اعمال مجلس جامعة الدول العربية الذي سينعقد في شهر أذار المقبل على مستوى وزراء الخارجية، وتطالب سوريا الدول العربية باتخاذ موقف ازاء ما اسمته "بالاطماع التركية في مياه نهر الفرات، وسرقة المياه، وتأثير السدود التي اقامتها تركيا على حساب حصة سوريا والعراق من المياه".

وفي ضوء ذلك دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد تركيا الى الاستجابة للنداءات العربية لتسوية الخلافات بشأن مياه الفرات من خلال المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات الدولية بهذا المجال. ووجه عبد المجيد نداءً الى الرئيس التركي سليمان ديميريل لاتخاذ موقف ايجابي لوضع حد لهذا الخلاف.

مسؤول اوروبي يجري محادثات في كوبا

هافانا – وصل مسؤول رفيع المستوى من المفوضية الاوروبية الى هافانا قبل اسبوع لاجراء محادثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وغيره من المسؤولين في شأن احتمالات اتفاق اقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وكوبا.

وصرح المسؤول الاوروبي للصحفيين في مطار هافانا بأن رحلته تستهدف تقويم الموقف في كوبا قبل ان يحضر وزراء من الاتحاد الاوروبي بتفويض من اللجنة الاوروبية لابرام اتفاق للتعاون الاقتصادي مع كوبا.

وكان الاتحاد الاوروبي بدأ محادثات استكشافية في تشرين الثاني الماضي تهدف الى توطيد العلاقات مع هافانا بما يتضمن اتفاقاً اقتصادياً في المستقبل مماثلاً للاتفاقات التي ابرمها الاتحاد مع دول امريكا اللاتينية الاخرى.

خريطة السياحة في العالم

على الرغم من الامال الواسعة التي يعقدها الاردن ودول الشرق الاوسط والبلدان النامية، على انتعاش السياحة وتزايد مداخيلها، فان توزع الخارطة السياحية في العالم يشهد خللاً كبيراً، اذ تحوز الولايات المتحدة واوروبا على اكثر من نصف عدد السياح سنوياً في حين ان حصة الشرق الاوسط منهم لم تتجاوز ٢٪.

وجاء في تقرير منظمة السياحة العالمية عن وضع السياحة في العالم لعام ١٩٩٥ ان الدول التي احتلت المراتب العشرة الاولى في قائمة السياحة كانت على النحو التالي:

فرنسا (٦٠) مليون سائح، اسبانيا (٤٥) مليون، الولايات المتحدة (٤٤) مليون، ايطاليا (٢٩) مليون، الصين (٢٣) مليون، بريطانيا (٢٢) مليون، بولندا (١٩) مليون، والنمسا (١٧) مليون سائح.

وذكر التقرير ان حصة الدول العشر الاولى زادت عن نصف عدد السياح في العام ١٩٩٥ والذي بلغ عددهم في كل بلدان العالم (٥٦٧) مليون سائح، كانت حصة الاردن منهم حوالي نصف مليون سائح.

روسيا واوروبا الشرقية الى اليسار.. كيف ولماذا؟

خلال برهة زمنية قصيرة جداً، بعد سقوط انظمة الحكم الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية ، اخذت القوى اليسارية والشيوعية تعود الى الحكم من جديد، ولكن من خلال صناديق الاقتراع هذه المرة. تم هذا التحول الخطير خلال فترة لا تزيد عن خمس سنوات في العديد من الدول لا سيما روسيا وبولونيا والمجر وليتوانيا وبلغاريا. كما جرى ويجري تحول في المزاج الشعبي العام، ضد الرأسمالية الجديدة، في العديد من الدول الاخرى.

اذهل هذا التحول ماكنة الدعاية الامبريالية والدوائر المتنفذة في المراكز الرأسمالية التي بذلت جهوداً كبرى لاسقاط الانظمة الاشتراكية وتسويق الخيار الرأسمالي. واذا كان سقوط النموذج الاشتراكي قد تم بأسهل مما كان متوقعاً، فإن تمرير الرأسمالية المتوحشة يواجه صعوبات تجعل هذه المحاولة شبه مستحيلة. كيف ولماذا تم كل ذلك بهذه السرعة؟؟

لقد تعرضت شعوب الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية الى حملة اعلامية ضخمة، تخللها اطلاق وعود هائلة بمنحهم الرفاه الاقتصادي والاجتماعي واوسع الحريات في مجال الرأي والتعبير والسفر والنشاط الفردي في جميع المجالات، وجرى الضرب على وتر ادماج هذه الشعوب بأوروبا، لكسر طوق العزلة الذي كان مفروضاً عليها.

لقد كانت الدعاية الغربية، التي استهدفت شعوب هذه البلدان شديدة التأثير، وساهم في زيادة تأثيرها النزعات الليبرالية الواسعة التي اوجدتها موجة البيريسترويكا وخاصة تحت شعار "مزيد من الاشتراكية، مزيد من الديمقراطية". واستندت الدعاية المذكورة الى جميع الاخطاء والنواقص والاثارات في انظمة الحكم، والتي لم تكن قليلة وفي مقدمتها الدور الهائل الذي امتلكه البيروقراطية في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هذا اضافة الى الجمود الفكري والعقائدي والانحرافات والاخطاء الفادحة التي ارتكبت في مجال التطبيق الاشتراكي والديمقراطية الاشتراكية واضعاف دور الجماهير في الادارة والرقابة... الخ.

ولم يتوقف الامر عند الدعاية الغربية فقط، بل اشتركت قوى فاعلة ومؤثرة في عمليات التحول والتغيير، بينها وكالات المخابرات المختلفة والتنظيمات المتعددة بما في ذلك الكنيسة، وانضم الى هذه الدوائر قوى داخلية كثيرة. واصبحت قضية التغيير امراً واقعاً وفشلت القوى الحاكمة في التصدي لهذه الموجة، واخذت عملية سقوط الانظمة اشكالا مختلفة. ولكن مع وجود مفارقتين هامتين الاولى في بولونيا حيث قاد عملية التغيير حركة عمالية بقيادة فاليسا كانت تدعو الى الادارة الذاتية وتعزيز دور العمال في ادارة البلاد، ولكن سرعان ما انتقلت قيادة هذه الحركة الى موقع القوى اليمينية والكنيسة" واما المفارقة الثانية، فقد حدثت في الاتحاد السوفياتي وفي روسيا تحديداً فقد تمت عملية التغيير من خلال الانقسام في موقف النخبة الحاكمة وظهور تجمعات غيرت لونها فقط وانجزت تغيير النظام تحت شعارات الديمقراطية وبدعم مادي ومعنوي واعلامي من الغرب بلغ درجة السكوت المطبق على مذبحة البرلمان.

واذا كانت ، كما اسلفنا، عملية اسقاط الانظمة قد تمت بسهولة غير متوقعة، فان فرض البديل يواجه صعوبات كبرى.

لقد وصلت الى السلطة في مختلف هذه البلدان قوى يمينية او تحالف مسيحي يميني ، كما انتقلت الى مواقع اليمين بعض النخب التي كانت في الحكم سابقاً. وتولت هذه الاوساط محاولات فرض الرأسمالية الليبرالية الجديدة، وتعميم اقتصاد السوق. ولأن هذه الاوساط بدون اية تقاليد برجوازية سابقة، فانها قامت بنهب ثروات البلدان المختلفة، واشتركت مع الرأسمال الاجنبي في عمليات النهب والتخريب ونشأت مع قوى النهب الجديدة، وعصابات من المافيات اسهمت في تصديع امن المجتمع السياسي والاقتصادي واستباحت القوانين واشاعت جواً من الاجرام والسطو.

من ناحية اخرى، ادى تغيير دور الدولة الاقتصادي، الى انهيار نظم الضمان الاجتماعي، ومختلف انواع الضمانات الاخرى، ومع ارتفاع الاسعار فقد تدهور المستوى المعاشي لملايين المتقاعدين، وشرد ملايين الاطفال ، وانتشر الفقر والتسول. وادت عمليات الخصخصة، والتي كانت عبارة عن سرقة للثروة الوطنية الى زيادة معدلات البطالة ، حيث بلغت في بولونيا حوالي ١٧٪ وفي روسيا ١٥٪ وبلغت نفس المعدل او اكثر في رومانيا والمجر وسلوفاكيا وفي روسيا على وجه التحديد، توقفت الدولة عن دفع الاجور الى مجموعات من العمال، خاصة عمال مناجم الفحم والمعادن والعاملين في قطاع النفط وبينهم التجمعات التي ثبتت يلتسين في السلطة.

وانتشرت حالة من المجاعة والتشرد والبطالة وخسر المواطنون العناية الخاصة بالامومة والطفولة وتدنى مستوى الرعاية الصحية والتعليم، وانحدر مستوى الخدمات العامة ، بل حتى اختفى في كثير من البلدان.

وفي هذه الظروف المعقدة، التي شهدت تراجعاً كبيراً عن الماضي في الامور الحياتية والمعاشية ، استعادت القوى اليسارية زمام المبادرة من خلال برامج حسية ملموسة اعتمدت على فهم طبيعة التحولات في هذه المجتمعات ومزاج الجماهير ساهمت في اعطاء الجماهير فرصة اكبر في التعبير عما يختلج في نفسها بعد كل الذي حصل.

وسادت جميع هذه البلدان حالة من "الحنين الى الماضي" الحنين الى المنجزات والمكاسب التي هيأتها الانظمة السابقة رغم كل نواقصها ورغم المحاولات المختلفة للطعن بها.

صحيح، ان التحول نحو اليسار، يرتكز الى معطيات موضوعية في هذه البلدان، حيث اكتشفت الجماهير انها اندفعت وراء اوهام قاتلة، ولكن هناك اسباب اخرى ليست قليلة الاهمية والتأثير، وفي مقدمتها الوضع في الدول الرأسمالية الرئيسية. فالدول الرأسمالية تعاني حالة من التأزم الاجتماعي ويشتد فيها التناقض الطبقي والذي عبر عن نفسه بالاضرابات الشاملة في فرنسا وبلجيكا وفي مسيرة المليون في الولايات المتحدة. ان محاولات الرأسمالية المتوحشة تعميق الهجوم على مكاسب العمال وافراد الطبقة الوسطى في العالم الرأسمالي، كشف لجماهير روسيا واوروبا الشرقية ان الرأسمالية لن تكون اكثر رأفة بهم.

يلتسين يخطط للبقاء في الكرملين

من المتوقع ان يعلن الرئيس يلتسين قراره بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية بعد منتصف هذا الشهر. ومهما سيكون عليه القرار فلقد بدأ يلتسين حملته الانتخابية بسلسلة من الاجراءات الهادفة الى تحسين صورته الشعبية، ورفع رصيده الجماهيري، بعد ان وصل الى مستويات لا تعطي الامل باعادة الانتخاب لضالتها.

وقد كانت اولى خطوات الرئيس هو التضحية بمساعديه الذين ينصب عليهم السخط الجماهيري، قاصداً بذلك ارضاء ابناء الطبقات الفقيرة الجديدة، الذين يؤيدون العودة للنظام السابق، وكذلك ارضاء العسكريين الذين ظلوا يتعرضون للاهانة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، فقد ابعد اناكولي تشوبايس، نائب رئيس الوزراء والوزير المكلف بالملف الاقتصادي، والمسؤول عن عمليات الخصخصة المسماة – بتحرير الاقتصاد – .وكان قد ضحى سابقاً باندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق: الذي ظل معروفاً بانه رجل الغرب في الكرملين وانه يأتمر بأوامر واشنطن.

ويوحي يلتسين بتنحيته لتشوبايس بانه تحول عن سياسة التقشف والتجويع، بهدف ارضاء المنتقدين لسياسة الخصخصة، اي بمعنى أخر يتوجه يلتسين نحو مؤيدي الحزب الشيوعي الروسي الذي وضع عداءه للخصخصة كبند اول في لائحته وبرنامجه الانتخابي، الذي فاز على اساسه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وقد ازعجت تنحية تشوبايس اوساط الغرب اولاً ثم بعض اوساط اليمين الروسي واخيراً حكومة تشيرنوميردين نفسها التي احرجها الايحاء بالابتعاد عن سياسة الخصخصة وخاصة انها تفاوض الآن صندوق النقد الدولي حول قرض لمدة ٣ سنوات بقيمة تسعة مليارات دولار، من اجل مساعدة روسيا على متابعة "اصلاحات السوق"!! هذا من ناحية ومن ناحية اخرى كون تشوبايس هو الاخير الذي ظل من الفريق الذي قلب الاقتصاد الروسي رأساً على عقب وهو الاب الروحي لسياسة الرسملة. وقد كان يشكل فريقاً متجانساً مع ايغور غايدار رئيس الوزراء السابق وبوريس فيدوروف اللذان استقالا من حكومة يلتسين في كانون الثاني عام ٩٤ لاسباب مشابهة.

اما آخر خطوات يلتسين في سعيه نحو الكرملين ثانية فقد كانت تعيين نيقولاي بيوغوروف رئيساً لهيئة الاركان. وبيوغوروف معروف كجنرال متشدد طالب في السابق بسحق جوهر دودايف الزعيم الشيشاني عندما كان وزيراً للقوميات في بداية عام ١٩٩٥.

بعد خطوات يلتسين هذه يبرز السؤال التالي لماذا الآن بالذات يضحي يلتسين بمساعديه ويبدأ بالتقرب للطبقات الكادحة؟ وبالتأكيد .. لا يعود ذلك فقط الى نجاح الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية ورئاسة البرلمان فيما بعد وانما يعود ايضاً الى تحركات الجماهير المؤيدة الشيوعيين وأخرها اضراب عمال مناجم الفحم والذي اجبروا الحكومة بنتيجته على الموافقة على انفاق ٢ تريليون و ١٠٠ مليار روبل روسي خلال النصف الاول من العام الحالي على ان يصل المبلغ الى ١٠ تريليون و ٤٠٠ مليار خلال العام. والاهم من ذلك كله انهم هددوا بالعودة الى الاضراب في اول آذار القادم مع رفع سقف مطالبهم واضافة مطالب سياسية هذه المرة اذا اخلت الحكومة بالاتفاق. وامام الطبقة العاملة الروسية القوية لا يمكن ليلتسين الا الاذعان اذا اصر على الانتخابات.



تصليح يلتسين .. للإنتخابات الرئاسية الروسية
– عن صحيفة "الراي" –

القضية الايرلندية تتأزم من جديد

بعد هدنة دامت ١٧ شهراً بين الحكومة البريطانية والجيش الجمهوري الايرلندي، عاد الجيش البريطاني ليحتل مواقعه في مدن ايرلندا الشمالية، وليبدأ جنوده يجوبون الشوارع بدورياتهم المؤللة مرة اخرى وهم يلبسون الخوذ الحديدية ويحملون عدتهم الحربية، وذلك بعد حادث تفجير قنبلة في حي كناري وارف في شرق لندن، والذي أدى الى اصابة قرابة المائة شخص بجروح مختلفة.

وقد وقع الانفجار بعد بضع دقائق من اعلان الجيش الجمهوري الايرلندي انتهاء وقف اطلاق النار الساري المفعول منذ ايلول ١٩٩٤ في بيانه الذي اذاعته دبلن عقب الانفجار مباشرة.

ولعله من المبكر الحديث عن انهيار تام لوقف اطلاق النار حيث ان منظمة الشين –فين على لسان زعيمها جيري ادامز نفت وبشكل رسمي علمها بان جناحها العسكري– الجيش الجمهوري الايرلندي– قد اعلن نهاية وقف اطلاق النار من جانب واحد. ولكن من المؤكد ان القضية الايرلندية بعد الانفجار الاخير، ليست هي كما كانت قبله. فقد اضاف هذا الحادث بعداً جديداً، واصبح عقدة جديدة على طريق التفاوض لحل الصراع الذي يدور منذ اربعمائة سنة. كما انه من المبكر تحميل مسؤولية تعثر محادثات السلام لأي من الاطراف المشاركة، ولكن يمكن القول بأن الحكومة البريطانية تتحمل مسؤولية اكبر ازاء ذلك وخاصة ان جهاز الشين–فين قد اعطى تأكيدات متكررة بانه ملتزم بالتقدم السلمي الامر الذي حدا به لطلب الاجتماع بالحكومتين البريطانية والايرلندية واجراء محادثات عاجلة معهما.

ومن الصعب القول بأن اي من الاطراف سيستفيد من استمرار القتال وحرب الشوارع والسيارات المفخخة، ولكنه من غير الممكن الجزم بأن احداً لن يستفيد بالمطلق، فقد يحسّن حزب المحافظين البريطاني الحاكم صورته امام الناخبين، وهو المعروف بمواقفه المتشددة والمتصلبة وخاصة في القضية الايرلندية.

وبالفعل فقد ابتدأت شعبية ميجور رئيس الوزراء البريطاني وحزبه بالارتفاع هذا الشهر حيث بلغت ٢٨ نقطة بعد ان كانت ٢١ نقطة في الشهر الماضي، وبالمقابل هبطت شعبية حزب العمال الى ٥٤,٥ نقطة بعد ان كانت ٦٠,٥ نقطة في الشهر الماضي.

انعدام الامن في غواتيمالا

عادت دائرة العنف والاختلال الامني لتتجدد في غواتيمالا–احدى جمهوريات الموز في امريكا الوسطى– لتطال الجميع، حتى ان رئيس الجمهورية "ارزو" المنتخب حديثاً لم يسلم منها. إذ جرت محاولة فاشلة لاغتياله في اوائل هذا الشهر. وقد تصدرت اعمال الخطف، وطلب الفدية، والسطو المسلح قائمة الاعمال الارهابية التي تشترك فيها العصابات المسلحة المنحدرة من قوى اليمين، وبعض اوساط الدولة وخاصة الجيش وقوى الامن (كما يعلم الجميع داخل غواتيمالا). وربما البعض من اوساط اليسار المتطرف.

وتحاول السلطة الصاق التهمة بالثوار اليساريين وتحميلهم مسؤولية التدهور الامني. اذ انه من المعروف ان غواتيمالا تعاني من حرب اهلية طاحنة في المناطق الريفية والجبلية الوعرة تدور رحاها بين قوى الجيش وقوى الثوار اليساريين منذ ما يقرب من ثلاثة عقود، والجدير بالذكر هنا ان زيارة البابا الاخيرة لجواتيمالا جاءت على امل التوسط، أو للحث على ايجاد حل سلمي للصراع الدائر، اسوة بذلك الحل الذي جرى في السلفادور قبل عدة اعوام، وخاصة ان اول اتفاق لوقف اطلاق النار في العام الماضي لم يصمد طويلا امام انتهاكات السلطة في الغالب.

الا ان السبب الحقيقي للتدهور الامني– رغم العودة الحكم المدني والديمقراطية منذ عدة اعوام– يكمن في الحالة المعاشية المتردية للمواطنين، والاثراء الفاحش للرأسمالية الذي تستغله العصابات لصالحها. وقد اثبتت الاحداث ان الديمقراطية في غواتيمالا هي شكلية بحت اذ ما يزال يفتقر اصحاب البلاد الاصليون من قبائل الهنود الحمر لابسط الحقوق المدنية، وحيث ما يزال يعاني اغلب السكان من الفقر والبطالة في ظل برامج الخصخصة واعادة التكيف الاقتصادي والنهب الرأسمالي الاجنبي والمحلي الواسع النطاق والمكشوف.

ومن الممكن القول ان اهم اسباب الاختلال الامني او الفوضى الامنية تكمن في العلاقات بين السلطة المدنية والجيش. اذ على الرغم من عودة الحياة المدنية و "الديمقراطية" البلاد وعودة العسكر الى ثكناتهم الا ان تأثير الجنرالات ونفوذهم لم يتقلص ابداً، بل ازداد في عهد السلطة المدنية وذلك في الحالتين، عندما يكون الرئيس المنتخب جنرالاً سابقاً من الجيش، او عندما يكون مدنياً لانه في الحالتين لا يستطيع الانقلاب على الجيش او ضرب مصالحه الاقتصادية في البلاد.

وفي ظل انعدام حكم قوي ومستقر فان الاختلالات الامنية تبقى سيدة الموقف.

كلام في السياسة

كيف تصبح وزيراً؟

● د. مازن حنا

في الوقت الذي لا يوجد فيه اي معيار عالمي موحد لتشكيل الوزارات هناك الكثير من المعايير في العالم التي يتم بموجبها اختيار الوزراء.

في العديد من الديمقراطيات في العالم تأتي الانتخابات البرلمانية اولاً حيث تجري على اساس القائمة الحزبية. ويتم التصويت في الانتخابات للاحزاب بناء على برامجها التي وضعها المختصون الحزبيون والتكنوقراطيون في مختلف الحقول.

وعندما يشكل الحزب الفائز وزارته يكون وزرائه معروفون سلفاً من بين هؤلاء المختصين الاكفاء والذين يشكلون عادة وزارة الظل في عهد المعارضة.

وفي بعض دول السكرتاريا وما تطور عنها يأتي السياسيون والزعماء من المؤسسة العسكرية على اساس الولاء للزعيم فقط.

وفي دول الاسرة الواحدة او العشيرة يأتي معظم الوزراء والزعماء من ابناء هذه الاسرة او العشيرة ولا فرق هنا بين عشيرة رابطة الدم او العشيرة السياسية. اما في دول الحزب الاوحد الحاكم يأتي الوزراء على اساس المراتب الحزبية والولاء للقيادات الحزبية. وفي معظم هذه الحالات لا تكون الكفاءة معياراً هاماً من معايير انتقاء الوزراء او التشكيل الوزاري بأكمله ما دامت الاولوية للولاء.

هذا في بلاد العالم الواسعة... اما عندنا، فالجميع يعرف التعليقات على مسألة التغييرات الوزارية حول الاستيزار والمستوزرين، الذي يقضون وقتهم بجانب الهاتف في انتظار المكالمة الموعودة او المنشودة. والجميع يستلطف كتابات الصحفيين المختصين التي تتندر بذلك والتي يلجأون اليها ربما لانهم لا يعرفون، او لا يستطيعون القول.

واصبح القول هنا، عدم اعطاء اهمية من الواقع.